

الثورة

وحدة • حرية • اشتراكية

يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر

٢٥ قرشاً — ١٢ صفحة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus — No 4879 - TUESDAY - 23 - 1 - 1979 — الثلاثاء ٢٣ كانون ثاني ١٩٧٩ الموافق ٢٤ صفر ١٣٩٩ — العدد ٤٨٧٩

رئيس مجلس الشعب يهنئ رئيس مجلس الاعيان الاردني

دمشق - سانا - وجه السيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب برقية تهنئة الى السيد بهجت التلهوني رئيس مجلس الاعيان الاردني بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا للمجلس هذا نصها .

دولة الاخ بهجت التلهوني . رئيس مجلس الاعيان الاردني .

يسرني بمناسبة اعادة تشكيل مجلس الاعيان الاردني وتسميتكم رئيسا له ان أوجه لكم باسمي

البقية ص ١١ -

استمرار التحضير لمؤتمر حزب جبهة التحرير تمهيداً لانتخابات خليفة بومدين

الجزائر - سانا - يختار المواطنون الجزائريون رئيسا جديدا للجمهورية في الانتخابات التي ستجري في السابع من شهر شباط القادم . وسينتخب مؤتمر حزب جبهة التحرير الوطني في ٢٧ الشهر الحالي مرشح رئاسة الجمهورية .

هذا وتواصل اللجنة الوطنية المكلفة بالتحضير لانعقاد المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري اجتماعاتها بمقر الحزب .

بعد مغادرته القطر .. الرئيس سيكوتوري يبرق للرئيس القائد

لقاؤنا تعزيز لنضالنا المشترك ضد الامبريالية والصهيونية

ودع السيد الرئيس حافظ الاسد ظهر امس ضيفه الرئيس الغيني احمد سيكوتوري الذي غادر دمشق متوجها الى ليبيا في ختام زيارة ودية ورسمية للقطر استمرت ثلاثة ايام تم التوصل في نهاية المحادثات التي جرت خلالها الى توقيع عدة اتفاقات للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية بين البلدين . فقد غادر دمشق في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر امس متوجها الى ليبيا الرئيس احمد سيكوتوري رئيس الجمهورية الشعبية الثورية الغينية والوفد المرافق له بعد زيارة للقطر استمرت ثلاثة ايام .

وكان على رأس مودعيه في مطار دمشق الدولي السيد الرئيس حافظ الاسد .

كما كان في وداعه السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء والسيدان عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وجميل شيا نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية والسادة الوزراء والسيد سفير جمهورية فيتنام في دمشق واعضاء السفارة ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي المعتمدين بدمشق

واشتركت كذلك كريمة السيد الرئيس حافظ الاسد في وداع كريمة الرئيس الغيني احمد سيكوتوري .

وكان موكب الرئيسين حافظ الاسد واحمد سيكوتوري قد وصل الى ارض المطار في الساعة الثانية عشرة وعشرين دقيقة وفيما كانت المدفعية تطلق احدى وعشرين طلقة صافح الرئيس سيكوتوري كبار مودعيه ومن ثم توجه الرئيسان حافظ الاسد واحمد سيكوتوري الى منصة الشرف حيث عزفت الموسيقى النشيدين الوطنيين العربي السوري والغيني ثم استعرض الرئيسان حرس الشرف .

وعند سلم الطائرة عانق السيد الرئيس حافظ الاسد ضيفه الرئيس احمد سيكوتوري الذي صعد الى الطائرة بعد ذلك متوجها الى ليبيا ..

وقد تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقية من الرئيس سيكوتوري ارسلها في ختام زيارته للقطر هذا نصها ..

في لحظة مغادرتنا بلادكم الجميلة في ختام زيارة رسمية وودية استمرت ثلاثة أيام اسمحوا لي ان اوجه اليكم باسم شعب غينيا وباسمي شخصيا وان اوجه عن طريقكم الى الشعب السوري الشجاع باجمعه اخلص شكرنا على الاستقبال الحار والودي الذي لقيناه والوفد المرافق ولدينا الامل بان هذا اللقاء على قصره سيعزز العلاقات الممتازة القائمة لحسن الحظين شعبينا وحزبينا وحكومتينا واننا في كل حال نؤكد رغبتنا الصادقة في استمرار تمتين الروابط الثنائية من اجل اعطاء دفع ديناميكي جديد لنضالنا المشترك ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والصهيونية والتفرقة العنصرية ومن اجل التقدم الديمقراطي والاجتماعي ومن اجل السلام ..

ان تماثل مواقف حزبينا تحتم علينا التعاون الدائم الى اقصى حد ونرجو الله العلي القدير ان يوجه خطانا لما فيه خير شعبينا خاصة والعالم الاسلامي عامة وتفضلوا ايها السيد الرئيس

البقية على الصفحة -١١-



الرئيس الاسد يودع الرئيس الغيني أحمد سيكوتوري

■ الحلبي يستقبل رئيس وزراء غينيا ■

متابعة مسيرة العمل الوحدوي بين القطرين

صدام حسين : الوحدة عملية تفاعلية تشمل القيادات والجماهير

طارق عزيز : دولة الوحدة ستناضل ضد الاغتصاب الصهيوني والاستسلام

بغداد - سانا - أكد السيد صدام حسين - نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي ان العملية التفاعلية يجب الا تكون على مستوى القيادات فقط وانما يجب ان تنزل الى اصغر خلية في المجتمع التي تصل روحها وحرارة دمائها الى اعلى قيادة في المجتمع والدولة حتى لا تكون الوحدة فوقية..

كما قال السيد طارق عزيز في تصريح لمجلة ايفنينغ ستار ان دولة الوحدة ستناضل ضد الاغتصاب الصهيوني والتسوية الاستسلامية ..

فقد ذكرت - واع - نقلا عن السيد - صدام حسين - خلال لقائه مع وفد الاتحاد النسائي في القطر العربي السوري برئاسة السيدة - هاجر صادق - رئيسة الاتحاد قوله ان اهم شيء يجب أن يحافظ عليه الانسان هو قضيتان اساسيتان في كل التجارب وهما الا ينسى انه جزء من الكل وان لا يتصور ان ما يصل اليه هو نهاية المطاف بما في ذلك امتلاك الخواص الذاتية .

واضافت الوكالة انه حضرت اللقاء السيدة - منال يونس رئيسة المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنساء العراق وعدد من عضوات المكتب التنفيذي للاتحاد .

ومن جهة اخرى اكد السيد طارق عزيز عضو مجلس قيادة الثورة ان دولة الوحدة - بين سورية والعراق ستناضل ضد السيطرة الاستعمارية وضد الكيان الصهيوني والاغتصاب الصهيوني للارض العربية وستناضل ضد التسوية الاستسلامية .

وقال في تصريحات ادلى بها الى مجلة - موندي مورنينغ - الاسبوعية الصادرة هنا أمس ان الوحدة بين العراق وسورية واتفاق العرب في مؤتمر قمة بغداد على حد ادنى ستجهض الحلقات الاخرى من اتفاقيات كامب ديفيد ولن تسمح بمرور مؤامرة

البقية على الصفحة -١١-

الخطة السنوية في العراق تعكس الابعاد السياسية والاقتصادية للميثاق

بغداد - واع - قرر مجلس قيادة الثورة العراقي المصادقة على الخطة السنوية لعام ١٩٧٩ والوثائق المرفقة بها .

كما قرر المجلس اضافة عشرة ملايين دينار الى مبلغ التخصيص الاجمالي للخطة السنوية لعام ١٩٧٩ لاغراض خطة البحث العلمي .

وقال السيد عدنان حسين عضو مجلس قيادة الثورة وزير التخطيط

البقية على ص - ١١ -

وفد جبهة التحرير الوطني التشادي يصل دمشق

دمشق - سانا - وصل الى دمشق مساء امس وفد جبهة التحرير الوطني التشادي - فرولينا - بزيارة للقطر العربي السوري تستغرق عدة ايام تلبية لدعوة من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي

وقد اعد للوفد الضيف برنامج زيارة يتضمن لقاءات مع عدد من الرفاق المسؤولين في قيادة الحزب وزيارة مدينة القنيطرة المحررة والاطلاع على معالم النهضة والحضارة في القطر العربي السوري .

اجتماع عمل رسمي بين الرئيس سركيس والحص لتحليل الوضع السياسي

بيروت - سانا - ذكرت مصادر مطلعة في بيروت ان اول اجتماع عمل رسمي لتحليل الوضع السياسي

البقية على ص - ١١ -

الأسعد : الميليشيات في الجنوب أداة للعدوان الإسرائيلي

بيروت - سانا - عقد السيد كامل الاسعد رئيس مجلس النواب اللبناني ندوة صحفية مساء امس علق فيها على قرار مجلس الامن الاخير - ٤٤٤ - كما تحدث عن مشروع قانون الدفاع الذي ستناقشه لجنتا الادارة والعدل والدفاع النيابيتان اليوم الثلاثاء بحضور الدكتور - سليم الحص - رئيس الحكومة والعماد فيكتور خوري - وزير الدفاع وقائد الجيش .

وقال السيد - الاسعد - في مستهل الندوة ان قرار مجلس الامن الاخير وان كان لاينص صراحة على جعل قوات الطوارىء الدولية قوات رادعة وضاربة ولكنه لايخلو من الايجابيات ولايمكن اعتباره في اي حال امتدادا للقرارات السابقة وبالتالي امتدادا للواقع القائم .

واضاف ان هذه الايجابيات تبدو واضحة في البندين الاول والخامس اللذين ينصان على ادانة اسرائيل واعتبار المجموعات المسلحة غير المنضبطة في جنوب لبنان اداة للعدوان الاسرائيلي

وطالب الاسعد الحكومة اللبنانية باتخاذ الاجراءات والقرارات اللازمة بحق تلك القوى التي سماها مجلس الامن غير منضبطة .

من جهة اخرى اشتد العدوان على مدينة النبطية لليوم الثاني على التوالي والقرى المحيطة بها قبل ظهر امس وامتد مساء ليشمل القطاع الشرقي في جنوب لبنان وبشكل خاص قضاء حاصبيا من قبل القوات الصهيونية

البقية على ص - ١١ -

البيان السياسي عن أعمال المجلس الوطني الفلسطيني يعلن اليوم

دمشق - سانا - استانف المجلس الوطني الفلسطيني جلسته المسائية في الساعة الحادية عشرة من مساء امس لمناقشة توصيات اللجنة المالية

وبعد ان القى السيد ياسر عرفات كلمة تابين للشهيد علي حسن سلامة الذي راح ضحية الغدر الصهيوني اقر المجلس التوصيات المرفوعة اليه بعد اجراء تعديلات عليها كان من ابرزها الفقرة التي اتفق عليها قادة فصائل الثورة الفلسطينية .. وتنص على وضع مشروع ميزانية لمنظمة التحرير في حدود الدعم المالي المقرر في مؤتمر قمة بغداد والايرادات الاخرى للمنظمة من قبل اللجنة التنفيذية .

وقد شملت هذه الفقرة ستة اسس تفصل هذه الناحية المالية ثم شكل المجلس الوطني لجنة صياغة للبيان السياسي لدورة المجلس .

وقد اقر المجلس تمديد ولايته الى حين عقد دورته الثالثة العادية وليست الاستثنائية التي ستعقد في منتصف هذا العام وفي نهاية الجلسة تليت رسالة من سجناء جنين بالارض المحتلة وتابع المجلس الوطني اعماله هذه الليلة لانتخاب لجنة تعبئية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وكان المجلس قد عقد جلسة مغلقة قبل ظهر امس برئاسة السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس وحضور السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ..

البقية على الصفحة -١١-

أيد آثمة تغتال أحد قادة المقاومة ببيروت

المجلس الوطني الفلسطيني يؤبن الشهيد

دمشق - سانا - عقد المجلس الوطني الفلسطيني مساء امس جلسة مقيده لتابين الشهيد علي حسن سلامة الذي اغتالته ايدي الغدر الصهيونية مع اربعة من مرافقيه بعد ظهر امس في بيروت .

وقد استهل الاخ خالد الفاهوم الجلسة بكلمة تابينية مؤثرة عبر فيها عن الاسى الذي يشعر به لفقدان الفقيد سلامة الذي ذهب شهيدا من اجل فلسطين مقتفيا اثر والده الشهيد المجاهد حسن سلامة . .

واشار الى المخطط الرهيب الذي بدأ الصهاينة بتنفيذه من اجل القضاء على الثورة وقال هذا طريقنا الذي اخترناه وسنستمر فيه حتى تحقيق النصر ..

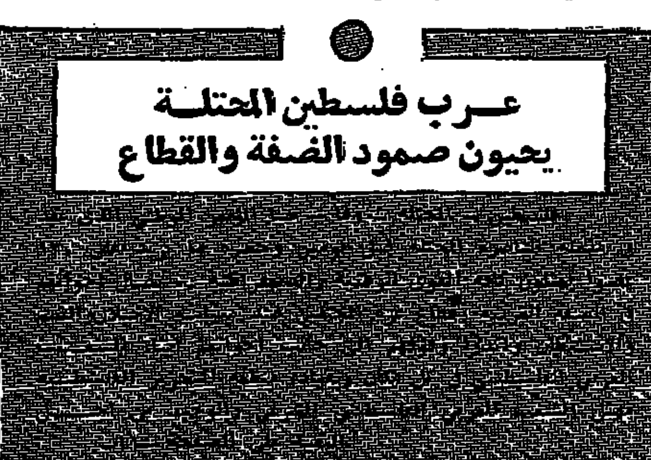
ثم وقف الحضور اجلالا لروح الشهيد وشهداء الامة العربية والقى الاخ فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير كلمة عدد فيها مآثر الشهيد علي حسن سلامة

وقال لقد كان ابو حسن النموذج الثائر اردناه أن يكون هنا في المجلس الوطني فابى واصر على أن يبقى هناك ليسقط شهيدا لهذه الامة ولهذا الشعب سائرا على درب ثورته فاعطاها كل شيء .

ثم قدم التعازي الى اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني وللشعب العربي الفلسطيني ولآل الشهيد .

والقى الرفيق عاصم قانصوه الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان كلمة رثى

البقية على الصفحة -١١-



عرب فلسطين المحتلة يحيون صمود الضفة والقطاع

تمهيداً للقائه مع كارتر وبيغن

السادات : كل شيء مع إسرائيل سيتم بنجاح

بينما يتابع الكوك الامريكي محادثاته مع المفاوضين الاسرائيليين حول استئناف المفاوضات المصرية الاسرائيلية للتوقيع على اتفاق الصلح المنفرد ، اعرب رئيس النظام المصري انور السادات عن تفاؤله بنتائج المحادثات مع العدو الصهيوني وهاجم الفلسطينيين لرفضه اتفاقات كامب ديفيد الخيانية.

واكد السادات في مقابلة اجرتها معه مجلة التايم ونشرت امس ان كل شيء مع اسرائيل سيتم بنجاح قبل مرور وقت طويل ، واضاف انه لاتوجد احتمالات العودة الى حالة اللاسلم واللاحرب مع اسرائيل بعد اتفاقات كامب ديفيد .. ونقلت رويتر عن السادات قوله للمجلة حول موقف الاردن في اتفاقات كامب ديفيد أن الملك حسين لايزال يعمل على حد تعبير السادات ووفق منظوره الخياني ووفق اساليب بالية سادت الوطن العربي ، وان الملك الاردني اساء فهمه بشكل تام ..

والجدير بالذكر ان الملك حسين قد قال في مقابلة مع نفس المجلة اجريت الاسبوع الماضي ونشرت في عدد امس: انه لايحق للسادات ولالاي شخص اخر التحدث باسم الشعب العربي الفلسطيني وان اتفاقات كامب ديفيد لم تقدم اي جديد . واضاف انه

البقية على الصفحة -١١-

سلطات السادات تواصل قمعها للحركة الوطنية

القاهرة - سانا - قامت سلطات النظام المصري امس الاول باعتقال السيد حسين عبد الرزاق عضو السكرتارية العامة لحزب التجمع

البقية على ص - ١١ -

المغرب محطة الشاه الثانية بعد اسوان

وصل الى مراكش بعد ظهر امس شاه ايران محمد رضا بهلوي ترافقه زوجته فرح ديبا في زيارة خاصة للمغرب قد تستغرق يومين .

وتقول - افب - ان الملك المغربي الحسن الثاني كان في استقبال الشاه وسط اجراءات امن مشددة ، كما تم ابعاد الصحفيين وذلك بناء على طلب الشاه .

من جهة اخرى استقبل اية الله الخميني زعيم المعارضة الايرانية في باريس امس جلال الطهراني بعد ان اعترف كتابيا بعدم شرعية مجلس الوصاية الذي شكل في ايران مؤخرا

- تفاصيل اخرى ص ٥

دراسة أمريكية تشكك بقدرة الدول النفطية على تنفيذ خططها التنموية

سانتا مونيكا كاليفورنيا - سانا - جاء في دراسة قامت بها شركة راند للبحوث الامريكية في كاليفورنيا انه من المحتمل ان تتورط الدول العربية المنتجة للنفط في مشاكل في المستقبل بسبب عدم التلاؤم بين العائدات النفطية وخطط التنمية التي تنوي هذه الدول تنفيذها .

ونقلت - رويتر - عن الدراسة المذكورة التي قامت بها شركة - راند - بعد تحقيقاتها الكثيرة عن الفعالية الاقتصادية لسبع من الدول العربية المنتجة للنفط خلال السنوات العشر القادمة ان الصعوبة الكبيرة التي ستواجهها هذه الدول هي تحقيق التوازن في قيمة المدفوعات .

واوضحت ان كل الدول العربية المنتجة للنفط ما عدا الكويت تريد ان تنمو بشكل اسرع او القيام بمشروعات اجنبية اكبر بكثير مما يسمح دخلها.

واكدت هذه الدراسة ان طلب العالم لشراء النفط العربي سيستمر في الفترة القادمة بالتزايد .

وتنبات الدراسات ان تنمو المملكة العربية السعودية خلال العقد القادم بشكل اسرع من كل الدول العربية الاخرى المنتجة للنفط بسبب موافقتها على استيراد عمال وتقنيات اجنبية ..

كما توقعت ان تبدا الازمة بالظهور في بداية عام ١٩٨٥ - الامر الذي قد يدعو السعودية للحد من قيامها بالاستمرار في مشاريعها وخطط تنميتها.

ووصفت الدراسة كلا من العراق وليبيا ومصر والاردن وسورية بالدول الفقيرة بالنفط وتوقعت ان يتاثر مستقبل الدول الفقيرة بالنفط بمستقبل الدول الغنية بالنفط .

صوت الثورة

طموح تحقيق الوحدة لا يوازيه طموح عند العرب

المسائل الموضوعة على جدول اعمال الهيئة السياسية العليا ، في اجتماعها المقبل بدمشق ، تؤكد جميعها تعميق العمل الوحدوي مابين سورية والعراق ، وتدل الخطوات او الانجازات التي قطعتها دمشق وبغداد على طريق اقامة الوحدة الكاملة ، تدل على ان القطرين يتجهان باندفاع اكبر ، وعزيمة اقوى ، وثقة بالنفس غير محدودة ، في انهما يمتلكان قدرة اتخاذ القرار ، الذي تجد فيه جماهير الامة العربية التجسيد الفعلي لطموحاتها ، والترجمة العملية لاهدافها في خلق وبناء القدرات العربية الذاتية ، العامل الحاسم والاهم في صناعة النصر العربي .

وتؤكد الانجازات التي حققها القطران على الطريق الوحدوي ، ان الصيغ الدستورية للعمل الوحدوي بينهما تجاوزت عملية التنسيق والتكامل في ميثاق العمل القومي ، ونتيجة هذا فان الجماهير العربية تنظر لاجتماع دمشق ، الذي لابد من ان تستعرض الهيئة السياسية العليا فيه : التطورات السياسية على الساحة العربية والدولية ، مع التركيز الخاص على احداث منطقة الشرق الاوسط - ، اضافة الى ان قيادة القطرين الشقيقين ستتخذ قرارات هامة ، تعتمد اساسا النتائج التي توصلت اليها اللجان المنبثقة عن الميثاق القومي ، ولابد لهذه القرارات من ان تكون في مستوى المهام التي تتطلبها الامة العربية من دمشق وبغداد، لابد من أن تكون البداية السليمة والطبيعية لايجاد القوة العربية التي تمتلك وسائل التحرير كلها ، والانتقال بالامة العربية من مواقع التمزق والفوضى ، الى مواقع القوة وصناعة الاحداث وتوجيهها ، بما يخدم قضايا العرب القومية لهذا كله تنظر الجماهير العربية لاجتماع الهيئة السياسية العليا في دمشق، نظرة الامل ، والثقة غير المحدودة بمستقبلها المشرق نظرة الجماهير المصممة على بلوغ قمة التحرير ، في التفافها حول العمل الوحدوي المنقذ ، الذي تصنعه دمشق وبغداد .

وفي الوقت الذي تتجه جهود سورية والعراق باندفاع قومي وحدوي ، لبناء جبهة عربية موحدة ، تمتلك قدرات التحرير ومقوماته ، فانهما يدركان تماما ابعاد المهمة التي اوكلتها اليهما الامة العربية، وذلك عن طريق تحقيق الاهداف التي يؤمن بها القطران . أهداف العرب ومن هنا ، فان دمشق وبغداد يسيران في اطار من التخطيط الواعي والتنظيم المدرك لابعاد العمل الذي يقومان به ، من حيث انه العامل المنقذ للنضال العربي ، ومن حيث وضع الاحتمالات كلها لمواجهة المخططات التي اعدت اوتعد للاجهاز على اي عمل وحدوي عربي .

لذلك ، فان دمشق وبغداد نتيجة خبرة الماضي والاستفادة من تجاربه ، ونتيجة ادراكهما المشترك ، بان طموح الوحدة العربية لا يوازيه طموح عند العرب، فانهما لن يدخرا جهداً ولا طاقة ، في بناء الوحدة القوية القادرة على الفعل والتغيير في واقع الامة العربية : ونضالها القومي .

«الثورة»

مطابقة للأصل

ليموند ديبلوماتيك

معركة شعوب العالم الثالث على جبهتين .. لماذا؟

تدمير الحضارة

— جان زيغلر — احد الباحثين الاجتماعيين المشهورين في هذا العصر على الصعيد العالمي .. وبعد كتابه — السلطة والثورة المضادة في افريقيا — وكتابه — نحو سويسرة فوق الشبهات — صدر لهاخيرا مؤلفه الجديد — نهب القارة الافريقية — المنشور في باريس باللغة الفرنسية وفيه يؤكد الباحث الطبيعة العدوانية للمجتمعات الصناعية والمصرفية المتعددة الجنسيات التي — تدمراشكال الانتاج اللارأسمالي وتدمر معها عوالم الحضارة والثقافة — عن طريق احداث اجهزة قمع تؤمن توافر الشروط الكاملة المطلوبة لاقصى حالات استغلال جهد الانسان واستغلال المـوارد الطبيعية .. والمثال على ذلك قائم في زائير حيث التصفيات الجسدية الواسعة للمعارضين وحيث الذبح والاضطهادواختفاءالاشخاص اختفاء ابديا. المثال على ذلك قائم في سباق التسلح وتبديد الامكانات حتى ما كان منها ضروريا للغذاء والتعليم والتربية تبديدها على رفاه القلة بشكل يكرس حالة الفقر وسوء التغذية والجوع والمرض وهي حالة منظمة ومخطط لها في كل مكان من القارات الثلاث وليس في افريقية وحدها — ليموند ديبلوماتيك عدد كانون الثاني ١٩٧٩—

التجربة الصعبة

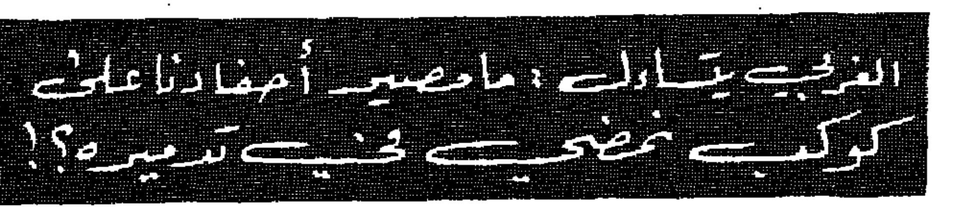
— رغم ذلك دخلت افريقية تجربة تحرير نفسها على نهج كل من عبدالناصر ونيكروما ولومومبا ؛ — الرواد الثلاثة لمستقبل القارة — كما سماهم المؤلف .. الثلاثة الذين لولاهم لما تحققت تصفية الاستعمار القديم في القارة والذين اصبحوا اليوم عرضة لاقذر موجة افتراء يوجهها الذين خلفوهم في السلطة .. ان تاريخ القارة هو الشاهد على ان الثلاثة هم اصحاب التصميم على بتر وجود الاستعمار القديم في افريقية ولكن الاستعمار القديم هذا حل محله — للاسف الجديد — نظام خلقته الامبريالية العالمية للراسمالية الدولية المسيطرة بقيادة امريكا الشمالية .

— لقد استقلت غانا عام ١٩٥٧ واتخذ نيكروما ذلك منطلقا للدفاع عن استقلال ووحدة القارة الافريقية كلها .. — مادمنا لانتحرر نهائيا من السيطرة الاجنبية لا امل لنا بتحقيق وحدتنا الكاملة .. — هذا ما كان يدعو ويعمل له كما كان يدعوالى الحياد الايجابي وعدم الانحياز اي الى خلق قوة دولية جديدة تنقذ العالم من الكارثة .

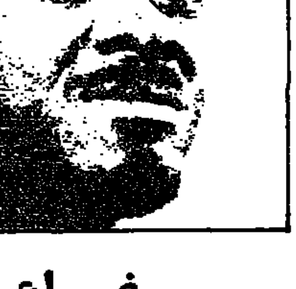
— ونيكروما هذا هو الذي اقصاه العسكريون عن المسرح السياسي عام ١٩٦٦ ومات في منفاه بغينيا عام ١٩٧٢ .

— وفي حين كان نيكروما يناضل من اجل الوحدة الافريقية كان حلم لومومبا ان يجعل من الكونغو الدولة النواة لتلك الوحدة وكرس حياته لتحقيق تجاوز المنافسات العرقية التي وقفت عائقا بين الافريقيين وبين النضال الفعال ضد السيطرة الامبريالية . لان همه كان ان يشهد نهاية نهب واذلال بلده من قبل المستغلين العنصريين البيض ومع بداية الاستقلال اصبح رئيسا للوزراء ولكن كازابوبو انقلب عليه وانهاه عقب اجتماع طويل عقده مع سفير الولايات المتحدة الامريكية .

— هؤلاء الثلاثة ، هزموا ولكن معركتهم استمرت — اميلكار كابرال — بنى الاسس والقواعد لمجتمع فلاحي مستقل متطور في غينيا بيساو والجيش هو الذي انشأ داخل المجتمع المذكور المدرسة والمستوصف متجاورين كما ارسيت الاسس المتينة للديموقراطية والنقد والنقدالذاتي وتحركت القوى الاستعمارية لتذبح كابرال في كوناكري كما ذبحت لومومبا من قبل ولكن سهم الاستعمار ارتد الى نحره في ليشبونة وفي قلب النظام السالازاري البائد ... علما ان انقلاب البرتغال حقق استقلال مستعمراتها الافريقية وكان انتصارا — ليس كابرال غريبا عنه ..









ثم مات مقتولا ليبقى اسمه حيا خالداً في ذاكرة الافريقيين .

— وعبدالناصر الذي عرف ، منذ قاد دفة الحكم عام ١٩٥٢ ، كيف يجابه قوى الاستعمار المتألبة ضده فأمم القناة في ٢٦ تموز ١٩٥٦ ودمر بضربة واحدة قوية تبعية حضارة وثقافة الى حضارة وثقافة اخرى .. دمر النظرية الحمقاء القائلة بالتمايز بين المجتمعات مؤكدا خصائص الاصالة والعراقة الحضارية للمجتمع العربي والافريقي وتاريخ هذه المجتمعات ولكن خليفة عبد الناصر ، السادات ، هو الذي اعكر كل ماجاء به عبد الناصر وتنكر له اطلاقا ..

ضياع

— ويتساءل الكاتب مع — فرانز فانون — :
— ما الذي نشهده اليوم في العالم الثالث عموما وفي المستعمرات القديمة خصوصا ؟ — بورجوازيات مدنية وعسكرية حققت انتقال الارث الاستعماري الى قلة محظوظة من ابناء البلاد وهذه القلة ليست دون سند ! تسندها الجيوش التي جلت والمستعدة للعودة عند الطلب كما هي الحال في تشاد منذ ١٩٦٨ وفي زائير ١٩٧٧ وفي الغابون منذ ١٩٦٤ وفي اماكن اخرى .. والظروف — وكذلك الشروط — مؤاتية دائما للقلة المذكورة لتبذير وتبديد — المساعدات — الخارجية اضافة الى استغلال سكان البلاد وما فيها من ثروات ..

الطبقة العاملة

اما الطبقة العاملة في البلدان النامية ذات النظم الامبريالية فانها لاتجد ضيرا في الاستفادة الواسعة من الاستعمار الجديد وانطلاقا من واقعها الثابت هذا فهي لا تتضامن مع البلدان المغلوبة على امرها كما هو مطلوب من القوى العاملة في العصر الحديث وموقفها هذا لا يختلف بشيء عن موقف — الديمقراطيات الاشتراكية الاوربية — التي عرفت بارتمائها اللا مشروط في احضان الولايات المتحدة الامريكية بحجة خرقاء تستتر وراءها عادة هي — الخوف من الشيوعية !— .. وهي بذلك مسؤولة مباشرة عن قتل العالم الثالث.

على جبهتين

— يستنتج الكاتب من كل ما تقدم وجوب خوض معركة قاسية وعلى جبهتين اثنتين وهذا مسلك صعب لا يشقه سوى المسلح ايديولوجيا وهدف الكاتب الرئيسي هو فتح بصائر الناس في العالم الثالث بحيث يبصرون طريقهم جيدا ..

— والكاتب لا يهتم بنقد الناقدين لانه وضع مسألة التدخل السوفييتي في هذا البلد او ذاك من بلدان العالم الثالث وخصوصا افريقية على الهامش :

— ما اقترفه الغرب ويقترفه حتى الان بحق الشعوب يجعل عيون الشعوب المقهورة مشدودة الى اية قوة في هذا العالم تطالبها بالتدخل ووضع حد لليل يكاد يكون دون اخر ..

— ويجهر الكاتب ، في نهاية المطاف بالحقيقة التالية :

— العالم الثالث يظل دائما بالنسبة للغرب ، اكثر عددا واكثر احساسا بالفقر والجوع بينما يظل الغرب اكثر غنى واقل عددا والسؤال الذي يجب ان يطرحه الغربي على نفسه هو التالي :

— ترى ما هو المصير الذي يخبئه المستقبل لاحفادنا فوق كوكب نحن نمضي فيه تدميرا وخرابا ؟!

العدد : كانون الثاني

ترجمة واعداد :
منصور ابو الحسن

القومية العربية مفهوم حضاري ماضيا وحاضرا ... ومستقبلا ...

الجماهير العربية تتهيأ الان لقيام الوحدة بين سوريا والعراق اعتمادا على الارضية المشتركة التي تحدد الاهداف الواحدة في القطرين العربيين المناضلين .

والجهات والمصالح المعادية للوحدة العربية تزبد من حدة تآمرها وتبرمها بهذا العمل العربي الكبير . ولذلك فان هذا يجعلنا في معركة حقيقية ، ضد اعداء العمل الوحدوي العربي ، لاننا شعب الوحدة وروادها .

ويفاجأ بعضنا بهذه المعركة وكأنها معركة الساعة جاء توقيتها في الوقت نفسه الذي بدأنا فيه بناء الوحدة .

ولكن حقيقة الامر خلاف ذلك بالتأكيد .

وهي ان تطلع الجماهير العربية نحو الوحدة ونضالها المستمر في سبيلها قائم منذ قيام التجزئة السياسية . والتآمر على تطلعات الجماهير العربية ، عن طريق تكريس التجزئة في الوطن العربي ، لانه ببساطة ، ما بين الوحدة ، وبين مصالح اعداء الامة العربية تناقض حقيقي .

واعداء الوحدة العربية لم يتبعوا في عدائهم لها اسلوبا واحدا في وقت واحد بل اختلفت اساليبهم باختلاف الاوقات والجهات ، وواجهت القومية العربية اتهامات كثيرة ، ودعوات ضدها ، وصفات الصقت بها ، فمرة هي دعوة شوفينية ومرة اخرى هي ذات مفهوم تقليدي ومرة ثالثة انها فكرة مستوردة حديثة ولدت في القرن التاسع عشر الى اخر ما في افكارهم الضبابية بالامس وقع في يدي كتاب شائع بين فئة من الشبان اسمه ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين .

يقول مؤلفه ابو الحسن الندوي في الصفحة — ٢١٨ — : وكان ادهى من كل ذلك وامره ان سرت عدوى القومية الى العرب اخر القرن التاسع عشر الميلادي — الذين ظلوا ثلاثة عشر قرنا يدعون الى الاخوة البشرية والمساواة الانسانية — بحكم تعاليم دينهم الذي اختارهم الله له — وامتزج بدمائهم ولحومهم واصبحت لهم طبيعة لا تفارقهم . وذلك بحكم عوامل بعضها داخلية وبعضها خارجية اجنبية — .

وكأني بالمؤلف ومن يشد على يده لا يريدون للعرب شخصية قومية ولا مكانة بين الامم ولا حضارة كريمة تفاخر بها امة العرب . وكان القومية العربية عند هؤلاء تطلعا عدوانيا نحو الامم والشعوب .

وهذا قليل من كثير نورده مثلا على ماتتحمله القومية العربية من مؤامرات وحري بنا ونحن امام هذه الصورة المشوشة التي ضاعت فيها الخطوط الاساسية بين المتحنيات الثانوية .

ان نقف وقفة تأمل وتفكير ونطرح اسئلة حول الموضوع ونبدأ الاجابة عليها واول هذه الاسئلة حول القومية العربية اهي مفهوم مستورد حديث ؟

للاجابة على السؤال لا بد من نظرة سريعة الى الاحداث البارزة في التاريخ العربي والبحث فيها عن السبب الذي جعلها تتشابه في مقدماتها ونتائجها على الرغم من اختلاف ظروفها والامكنة والازمنة التي وقعت فيها .

١ — قبيل الاسلام كان العرب يعيشون جاهلية التجزئة والخلافات وعندما تهددهم خطر الفرس جمعتهم عزة العروبة ووحدت بين اسيافهم وصمدوا وانتصروا في معركة ذي قار التي — انتصف فيها العرب من العجم — .

٢ — وعندما شعرت القوى العظمى في ذلك الزمان بخطر العرب على مصالحها التجارية والاستغلالية انهت خلافاتها ، واتفقت على تنفيذ مؤامرة على العرب لتستمر عروش الاضطهاد والاستغلال .

وامام هذا الوفاق التآمري انطلق العرب من جزيرتهم فاتحين محررين لاخوتهم في العروبة في بلاد الشام والرافدين ووادي النيل وافريقيا وكانت معارك القادسية واليرموك من ايام العرب الخالدة.

٣ — ولما وصل الصليبيون الى البلاد كان العرب في ممالك وامارات مختلفة متنازعة فجمعتهم العروبة على يد البطل صلاح الدين الايوبي ، وفي معركة حطين كان الفصل لان الصليبيين لم يحققوا بعدها اي انتصار بل كانت الفترة المتبقية لهم في البلاد فترة تراجع وانحسار على الرغم من كل ما تخللها احيانا من محاولات وحملات .

٤ — ولما وصل التتار الى بغداد واستهدفوا قبل كل شيء المجال الفكري للعروبة فاغرقوا دجلة بمكتبة الحكمة ثم توجهوا الى بلاد الشام مستغلين الوضع العربي الممزق — استفاق العرب وتنبهوا للخطر فكان صمودهم في عين جالوت ورد التتار من حيث اتوا يحملون معهم الهزيمة .

٥ — وخضع العرب بعد ذلك للاحتلال العثماني الذي — رفع راية الدين الاسلامي — !! وما ان تكشفت حقيقته الاستعمارية وحانت الفرصة المواتية حتى هب العرب في ثورتهم الكبرى ضد الاحتلال العثماني والتآمر الطوراني .

٦ — وسرعان ما تحقق انتصارهم بشكل افنى مضاجع الاستعمار الحديث فلجأ الى تجريد الجيوش والحملات الاستعمارية ورسم الحدود الاقليمية ، فكان الشعور القومي هو العامل الذي دفع الامة العربية في ثورات متلاحقة ضد الاستعمار .

وامام الخطر الصهيوني الاسرائيلي ، حدثت اعمال وحدوية ، وتضامن عربي ، كان من نتائجه الكبيرة حرب تشرين التحريرية .

ولكن الامة العربية بوجودها القومي، تتعرض الان لمؤامرة خطيرة تتمثل بممارسات نظام السادات من خروج على التضامن العربي وتهليل للمواقف الخيانية التي اصبحت سمة ثابتة لسلوك السادات وعصابته الى توقيع اتفاقيتي معسكر داود الى مفاوضات الاستسلام التي ستنتهي بتوقيع صك الاستسلام الساداتي لاسرائيل والتي ستنعكس نتائجها السلبية على الشعب العربي في مصر بالدرجة الاولى لانها ستجعل من الشعب العربي المصري هدفا للدعوة الشعوبية والاقليمية ، والمخططات الامبريالية لابعاد مصر عن عروبتها بعد ان عمل السادات على انتقالها من خندق القومية العربية الى خندق الصهيونية والامبريالية وتتمثل المؤامرة ايضا بالموقف الاسرائيلي المتصلب بعد ان تمكنت الصهيونية من شق الجبهة العربية وكسب مصر الى جانبها فاخذت تعلن على لسان قادتها باستمرار احتلال الارض العربية ، وتنفيذ خطط الاستيطان واغتصاب حقوق الشعب العربي.

وهكذا فقد تعرضت العروبة عبر تاريخها الطويل للتآمر المستمر . ولم يكن هذا التآمر على وتيرة واحدة من الشدة . فمرة يضعف ويتراجع ومرات يقوى ويتزايد وكانت العروبة كلما تزايد عليها التآمر كلما ازداد عودها صلابة كالجذوة الاصيلة تتوهج وتزداد اتقادا كلما تزايد عليها هبوب الرياح .

كانت اساليب التآمر عليها مختلفة عبر العصور ولكنها جميعا وان اختلفت في الظهر فان اسلوبا اساسيا كان يشكل محور التآمر عليها هذا الاسلوب هو تفريق الكلمة وتجزئة البلاد .

وبالمقابل كانت طرائق الصمود والتصدي تختلف من مرة الى اخرى ولكن طريقا واحدا كان يشكل القاسم المشترك بينها جميعا .. الا وهو الوحدة العربية . لذلك فان هذا يؤدي بنا الى نتيجة اساسية ، واجابة واضحة ، هي : ان القومية العربية مفهوم حضاري يتركز الى ماضي الامة العربية التليد وحاضرها المتوثب نحو المستقبل الحضاري المنشود .

والسؤال الذي لا بد منه ايضا حول القومية العربية .

هل هي عارضة ام انها رابطة اصيلة ؟ علينا هنا ان نقول : لو كانت القومية العربية موجة عابرة في حياة الامة العربية لكان لها زمان محدد تأتي فيه ثم تذهب .

واذا افترضنا صحة هذه المقولة فلنبحث عن ذلك الزمان المحدد — متى كانت القومية العربية عارضة في حياة الامة العربية — سادت ثم بادت.

هل كان هذا في ماضيها السحيق — ام في ماضيها القريب — ام في وقتها الحاضر — ام سيكون في مستقبلها القريب او البعيد ؟

اذا بحثنا في التاريخ العربي القديم فلن نجد فيه فترة محددة من الزمان سادت فيها العروبة ثم بادت ولم يظهر لها او لامتها بعد ذلك اثر .

صحيح أن دولا وحضارات عربية وجدت وقامت هنا وهناك على صعيد جغرافية الوطن العربي وتاريخه — وهذه الحضارات كان لكل منها وقت لمعت فيه ثم جاء وقت اخر افلت فيه — كحضارات اليمن السعيد وتدمر والبتراء وبابل ونينوى وفينيقيا وكنعان وغيرها كثير جدا .

لكننا عند قراءتنا لذلك التاريخ نجد روابط حقيقية ، وعوامل اكيدة ، تربط الحضارات ذاتها مهما كانت متباعدة او متقاربة ببعضها وبالامة العربية وشخصيتها القومية ، اما اذا تقدمنا في التاريخ العربي وتفحصنا فيه باحثين عن زمان العروبة وافولها فلن نجد ذلك الزمان ابدا .

صحيح ان هذه الحقبة من التاريخ العربي تضمنت فترة طويلة من تعرض الامة العربية لهجمات شرسة ، ولاحتلال طويل الامد ، حتى وصل الامر بالمؤرخين والعلماء في ذلك الزمان الى حد اليأس التام من امكانية النهوض والسيادة لقساوة الظروف التي عانى منها الوطن العربي .

لكن النهضة القومية العربية في القرن التاسع عشر اعادت الامة العربية الى يقظتها .

وفي التاريخ المعاصر نجد الاستعمار الحديث ما فتيء دون كلل يحاول بشتى الطرائق والاساليب محاربة العروبة ، وتآمرا على المدافعين عن الامة العربية ، وذلك عن طريق رسم المخططات المتآمرة ضد الثورة العربية ، والالتفاف على نتائج اي تحرك وحدوي ثوري .

ولا بد هنا من القول : ان كل هذا التآمر على الامة العربية لا يسوغه سوى منطلق واحد ينطلق منه المتآمرون هو الخوف الكبير من ان تصبح الامة العربية في وضع طبيعي لا يسمح لهم بعدها بما هم عليه الان ..

ولو لم تتوفر للامة العربية كل اسباب القوة والحضارة ، لما كان ذلك الخوف الكبير ومن هنا نرى انه في التآمر على عروبة مصر تصميما لحدة التآمر الامبريالي على الامة العربية بعد ان لمست الجهة المتآمرة تصميم الامة العربية لوحدتها ونضالها . لان الشروط الموضوعية الراهنة تشير الى مستقبل تفاؤلي اكيد ترفع فيه الجماهير العربية من وتائر سرعتها لبلوغ اهدافها .

● خالد الاحمد

لوماتين

الاضراب في بريطانيا وحالة الطوارئ في ايرلندة!

لوموند

بريطانيا تعيش الاضراب!!



علقت صحيفة لوماتين على موجة الاضراب العام ، التي اجتاحت اوروبا واتسعت رقعتها بحيث جعلت الجزر البريطانية شبه مشلولة ونشرت في عددها الصادر بتاريخ ١٣ كانون الثاني مايلي :

فرضت حكومة — كالاهان — حالة الطوارئ في ايرلندة الشمالية ، بعد ان اعلن الموزعون للبنزين عن اضرابهم العام ، وجاء قبلها اعلان اضراب عمال الشاحنات ، بحيث اضرب مئة الف عامل . لماذا فرضت حالة الطوارئ في آخر مستعمرة للتاج البريطاني ، سيما وانها شهدت اسبوعا هادئا ، لم تشهد له مثيل منذ سنوات ، ولم تسجل الدوائر المختصة في لندن حادثة انفجار واحدة خلال اسبوع — فرض حالة الطوارئ — مع انه كان يحدث عدة انفجارات في اليوم الواحد في ايرلندة الشمالية ، قبلها ؟ وللاجابة على السؤال الانف الذكر ، نود الاشارة الى سبب اتخاذ مثل ذلك القرار ، وقد اعتبرته الاوساط الرسمية بالقرار السيء ، وقالت الاوساط المقربة الى كالاهان بانه اتخذ قبل ان تبدأ ازمة في ايرلندة الشمالية ، بيومين فقط ، حيث توقع الخبراء اثارة الازمة من جديد .

هذا من جهة ومن جهة ثانية فقد قارن معلقون سياسيون بين ذلك القرار بشأن الطوارئ وقرار نقابات العمال بالدعوة الى الاضراب ، وقرار نقابة النقل الاخير ، بدعم الاضراب الذي يطالب العمال ، من خلاله بزيادة اجورهم ، واتسعت رقعة الاضراب بعدها عندما قرر رواد شركة الطيران البريطانية اضرابهم كذلك ، وتوقع آخرون اعلان عمال المرافئ عن اضرابهم ، وبذلك تصبح الجزر البريطانية مشلولة تماما ، وقد اتهمت الحكومة البريطانية عمال النقل باثارة المشاكل وحملتهم مسؤولية الشلل العام .

ونشرت صحيفة لوموند بعددها الصادر بتاريخ ١٥ كانون الثاني مقالا جاء فيه :

دخلت مرحلة اضراب عمال النقل في بريطانيا مرحلة حرجة ، وهذا ما أثار مشاعر رجال الاعمال من عملية شل حركة العمل بصورة شاملة ، على ضوء مطالبة العمال بزيادة الاجور ٢٥٪ بالمئة .

وبدأت حركة الاضراب ، منذ التسريحات الاولية ، وقد دعمتها اكبر منظمة عمالية نقابية للنقل ، وكانت التوقعات الاولية للمتفائلين في الاوساط الرسمية ، عدم جدوى الحركة ، الا ان تفاقم نقل المواد الغذائية قد شل مؤسسات عديدة لذلك لن تتمكن المخازن ، في الايام القادمة من تجديد مخزونها الذي اصبح في مراحل الانتهاء .

وبخشى العمال في بريطانيا اتساع رقعة التسريح كي تشمل الالاف والملايين العاطلين عن العمل في الايام القادمة وقد فشلت المباحثات بين لجنة نقابات العمال في السكك الحديدية والمسؤولين لمنع قيام اضراب جديد ، الذي يعقد المشكلة الراهنة اكثر فاكثر وقد تباطأت حركة القطارات حيث ادى الخلاف في وجهات النظر بين النقابيين الخاصين بالسكك الحديدية الى عدم اتخاذ موقف موحد

وبدأت ردود فعل في الاوساط العادية البريطانية الى جانب ردود الفعل في الاوساط الرسمية المحلية أو الاجنبية ، حول نتائج الاضراب الراهن وقد علقت صحيفة — فاينانشيل تايمز — على ذلك ، بما يلي : يعتبر الاضراب الحالي اخطر اضراب شهدته بريطانيا منذ اضراب عمال المناجم عام ١٩٧٤ بسبب وجود القوتين المتوازيتين في الصراع العمالي :

١ — قوة تمركزت في المرافئ، وخاصة في مرفأ ليفربول ، شكلتها لجنة الاضراب لمراقبة أوراق عمال الشحن وبذلك تشرف مباشرة على حركة الاضراب .

٢ — تجمعات عمالية في الشوارع تقوم بأداء الدور نفسه في مراقبة اوراق سائقي الشاحنات وطرح الاسئلة الخاصة بشرح مواقف هؤلاء من الدعوة للاضراب .

واخيرا ، على الرغم من تلبية نداء نقابات العمال باللجوء الى الاضراب للحصول على زيادة قدرها ٢٥ بالمئة ، غير ان الاتصالات مازالت مستمرة بين ممثلي النقابات والحكومة ، وان الاوساط الرسمية تؤكد على عدم الموافقة على ماساعد على تطوير التضخم الذي يعارض سياسة الحكومة في مجال مكافحة التضخم المالي .

العدد ١٣ كانون الثاني
العدد ١٥ كانون الثاني





● ترجمة وليم مسوح



في وحدة القطرين
سوريه والعراق
استجابة للشعور القومي وتلبية لطموح الجماهير العربية

ان اقامة الوحدة بين سورية والعراق ستزيد من فاعلية المواطن العربي وستضاعف انتاجهنظرا لما تولده هذه الوحدة من حماسة واندفاع في نفس المواطن العربي ولما تخلقه من اعتزاز لدى العربي الذي يشعر بسمو كبريائه المنتمية للامة الموحدة والعاملة في رحاب المجموع ».

ان شعور المواطن الذي ينتمي الى دولة كبيرة متوحدة تختلف من حيث ارتفاع معنوياته عن شعور مواطنفي دولة اقل حجما يرى ان الاستعمار قد مزق وطنه وكان الحدود الوهمية قد اصبحت حقيقة واقعة : لا يستطيع تجاوزها الا الذين وقفوا ضد الصهيونية وضد الامبريالية واولئك الذين امنوا بالفكرة القومية وبقدسية الامة وبالطريق التحرري والوحدوي ورد في المنطلقات النظرية لحزب البعث العربيالاشتراكي ص٣٠ — ان الوحدة بين اقطار خلقت التجزئة فيها الرواسب الاقليمية المتخلفة والمصالح الضيقة عمل ضخم جبار — .

ان الانتماء الى شعب موحد في دولة عربية واحدة تشعر المواطن بعظمة الانتماء وبحرارة الاندفاع وبحب الاقدام وباهمية العمل وتجعل المواطن شامخ الراس اعتزازا بقومهلقد سبقتنا الشعوب في تحقيق وحدة اقطارها واقامةدولتها القومية واتبعت اساليب ملائمة لوعي شعوبها وقوة التحديات الداخلية والخارجية. فالايطاليون حققوا وحدتهم عام ١٨٦١ بعد وصول المتحمسين للوحدة الايطالية الى مراكز السلطة في اكثر الولايات الايطالية وبدعم الولاية الرئيسية — البيدمونت — وبالجهود الجبارة التي بذلها قادتها استطاع الايطاليون ان ينظموا بيتهم الجديد ولم تذهب هباء جهود المفكرين والقادة الذين سعوا لعزة شعبهم ومستقبل وطنهم .

اما الالمان فقد حققوا وحدتهم عام ١٨٧١ بطريقة اخرى فقد لعبت بروسيا — سواء الوحدة الجديدة دورا رئيسيا ومركزيا . وقد استطاع شعب بروسيا وعبر ثلاثة حروب قهر بها اعداءه ان يقيم دولة تضم شعب المانيا الذي كان ممزقا في اكثر من اربعمائة ولاية .

واصبحت تلك الدولة مرهوبة الجانب في اوروبا بكاملها بعد أن كان الاوربيون لايابهون بها . وهكذا ايضا تضافرت جهود المفكرين مع القادة الالمان الذين يريدون الوحدة .

ولا شك ان العرب بعملهم لاقامة دولة الوحدة سيستفيدون من تجارب الشعوب وان العرب يتقاشون واقعهم بطرق حديثة وباساليب عصرية وسواء سلك العرب بناء دولتهم الحديثة من المركز باتجاه الاطراف او من توحد الاطراف او من تعاون الاطراف مع المركز فان لقاء سورية والعراق يشكل بداية الطريق الحقيقي نحو وحدة عربية كاملة ونحو بناء دولة عربية حديثة ونحو تنظيم البيت العربي الجديد ولاشك ايضا انوحدة سوريةوالعراق ستكون بحجمها الكبير وثقلها النوعي المركز الرئيسي الذي سيلتفحوله شعبنا العربي في بقية الاقطار العربية .

وبكل الاحوال فان لقاء دمشق وبغداد على طريق الوحدة العربية يعبر عن تطلع الجماهير العربية نحو الطريق الجديد الذي تكفل تطور الامة ويضمن المستقبل ومهما كانت العراقيلفان الجماهير العربية بقيادة قواهاالطليعية والمناضلة ستبقى زاحفة باتجاه دولة الوحدة الجديدة . تقول المنطلقات النظرية ص ٣٠ — لذا فان عملية الوحدة العربية تاتي اليوم ضمن افق تاريخيوهي تعبر عن حاجة الجماهير الى التحرر وعن رغبتها في تحريك كامل قواها لتحطيم العراقيل التي تقف بطريق تقدمها —

ان بناء دولة يبلغ عدد سكانها حوالي عشرين مليونا من العرب يعتبر عملية خلق وابداع وبالتالي فان هذه العملية الوحدية ستسهم في خلق الانسان العربي الجديد الذي يشعر انه بدا بالسير على الطريق الصحيح وبدابالعمل الجدي لمواجهة الامبريالية والصهيونية وتأكد لدى هذا المواطن قدرة الامة الحقيقية على الصمود امام التحديات وعلى اجتياز النكسات وعلى قلب المعادلة من هزيمة ارادها الاستعماريون

الى نصر سيحققه التقدميون والمناضلون الذين يعملون من اجل الوحدة العربية وبالتحديد يعملون كي يكون للعرب مكانتهم الحقيقية بين الشعوب وكي يصل العرب حاضرهم النضالي مع ماضيهم الحضاري .

لكن هل ستتحقق الوحدة بهذه السهولة ؟ وبعد تحقيق الوحدة واثناء تحقيق الوحدةهل سيسكت الامبرياليون والصهاينة وعملاؤهم ؟

لنا من تاريخنا الحديث تجربة وعبرة لقد وقف الاجنبي ضد الوحدة السورية — المصرية عام ١٩٥٨ وعمل الاعداء بكل امكاناتهم لضرب تلك التجربةالوحدوية. لاشك ان الامبريالية والصهيونية والعملاء سيبذلون كل جهد لضربعملية الوحدة السورية — العراقية . فالنضال القومي اصطدم ومنذ توجهاته نحو الوحدة ، بالاستعمار خالق التجزئة وبالاقطاع وبالبورجوازيات الاقليمية ..

اذن لقد صنف حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي اعداء الوحدة حيث يضاف الى الاستعمار كل من يقف ضد الوحدة بأي شكل وباي اسلوب لان الوحدة هي للاجيال العربية وللجماهير العربية وللمستقبل العربي .

ومن ينظر الى عملية تحقيق الوحدة بين سورية والعراق يرى ان فهما عميقا من قيادة البلدين لقضية الوحدة فلا سرعة ولابطء لان السرعة توقع باخطاء يستغلها الاعداء وان البطء يترك مجالا للتشكيك . لكن حوارا هادئا واسلوبا علميا وطريقة عمل بناء جديد يتم به تجاوز السلبيات وترك العفوية والعاطفية . نحو تأمل وعقلانية وعمل جاد ومستمر .

واذا كانت قوى الامبريالية والصهيونية وبقية اعداء الوحدة ذات قوة فان قوى الثورة القوى الوحدوية لابد من ان المستقبل لها . وانها ستحقق النصر . نتيجة الديناميكية وقدرة على اللقاء والامكانية مستمرة للحوار والنظر للامام . وترك الامور الهامشية وتجاوز امراض المجتمع القديم قولا وفعلا .

— ان القوى الثورية الجماهيرية المنظمة العربية هي نواة المجتمع العربي الجديد وبلقاء هذه القوى يمكن ان نتجه لبناء الدولة العربية الواحدة التي ستخلق روعة الاعتزاز واهمية الانتماء والاندفاع لخدمة المجموع تقول المنطلقات ص ٣٥:

— ان القوى الثورية الجماهيرية المنظمة هي الادوات الموضوعية التي تصنع الوحدة وتحميهاوترسخهالذا فان افضل اشكال الوحدة وارسخها هي التي تأتي حصيلة لنضال ثوري جماهيري تقوده قوى ثورية منسجمة موحدة لان الوحدة العفوية بين القوى الطليعية تجعلهااكثر جدارة واقتدار في اتخاذ موقف موحد منسجم حيال رواسب التجزئة وحيال مختلف القضايا الاخرى — .

وبمقدار مايكون جسر دمشق — بغداد صلبا سيتمكن من تحمل القاطرات العربية التي ستصنع البرج العربي القوي وسيكون حجر الاساس لصنع الدولة العربية الواحدة التي يؤمل ان تزيد من فاعلية المواطن العربي وتضاعف من انتاجه المادي وترفع معنوياتهوتسمو باعتزازه بالمجتمع العربي الاشتراكي الديمقراطي الموحد والحديث .

● محمد صافي علي



وجهة نظر
أيها الخائن المتخاذل المستسلم أم العنصري المنتصر؟!

لا احد يشك أبدا ، في انه لا توجد عنصرية في العالم ، تماثل العنصرية الصهيونية ، من حيث حقدها على الانسانية ، ودفعها بالمنطقة الى مزيد من التوتر لدرجة يتعرض فيها الامن والسلام الدوليين للخطر .

فالصهيونية لا تريد احتلال الارض العربية واستمرارية اغتصابها لحقوق العرب فحسب . بل تطالب العالم بما فيه العرب . الاعتراف بشرعية العدوان والاحتلال . وتريد ان يكون مفهوم العالم للسلام العادل والشامل متوافقا مع منطلقها العدواني . ومع طريقتها في التفسير لمقومات السلام .

تريده«سلاما» يعترف بالإحتلال واغتصاب الحقوق وتشريد اصحاب الارض . بل وتصفيتهم ، وتريده"سلاما"يجوز — بتشديد الواو بعد كسرها — لها متابعة احتلال الارض العربية . الى أن تحقق احلامها التوسعية في اقامة ، اسرائيل الكبرى — أو أن تتوصل الى تحويل حلمها التوسعي العدواني الى حقيقة!! «أرضك يااسرائيل من الفرات الى النيل» ولنا من تاريخ الصراع العربي — الاسرائيلي ، وفي النهج الساداتي الاستسلامي الادلة التي تبين عدوانية ، وعنصرية الصهيونية .

الان ، وبعد ان وصل السادات الى مرحلة لم يعد يمتلك فيها شيئا يتنازل عنه لاسرائيل .

اعترف بوجودها العدواني على انه شرعي : واكد سيادتها على ارض فلسطين العربية . واعطاها امتيازات اقتصادية وسياسية و . . لم يعطها لأي من العرب قبل ان يبدأ بتنفيذ نهجه الخياني . وقدم لها وسائل العون كلها . في ضرب التضامن العربي . وتمزيق وحدة العرب . وهو الآن في تنسيق وتعاون وتخطيط مع الإدارة الامريكية واسرائيل لتصفية القضية العربية . قضية فلسطين عن طريق تصفية الشعب العربي الفلسطيني . ولضرب أي عمل وحدوي ما بين قوى النضال العربي القومي . لماذا ؟ ليتمكن أطراف الكامب . من فرض سياسة الامر الواقع على العرب .

وعلى الرغم من هذا كله . ومن التنازلات التي قدمها المفاوض المصري للاسرائيلي . فان معارضي بيغن . يقولون عنه :

أنه يضلل نفسه ويموه الحقيقة — وينادونه — الخائن ، وحتى فوق منبر الكنيست ، يقولون : انه تنازل عن ارض اسرائيل ! !

ولو اننا قرأنا نصوص اتفاقيتي كامب ديفيد ، ولو راجعنا التصريحات التي صدرت عن الادارة الامريكية ، وحكومة العدو ، والنظام المصري ، لوجدنا بالتأكيد أن المفاوض المصري هو الذي وافق على ان تدفع مصر العربية تعويضات لاسرائيل . وانه حول اسواق مصر الى مستهلك للبضائع والمنتجات الصهيونية . وانه جعل من مصر جسرا لتبادل اسرائيل التجاري مع القارة الافريقية . هذا بالاضافة الى **فتح أسواق مصر أمام السماسرة الصهاينة . واتفق مع بيغن نفسه ، على اقامة شركات ومؤسسات مصرفية وسياحية و . . . ،باسهم مصرية — اسرائيلية ، وهو نفسه — السادات — الذي سيتخذ القرار بتزويد اسرائيل بالنفط العربي من سيناء واعطاها الامتيازات اللامتناهية في استغلال الموانيء والمطارات المصرية ، ومع هذا ، فان عنصرية الصهاينة ، لا تسمح لهم بالقول : الا انهم تنازلوا عن ارض اسرائيل! ! .**

ما يعتبره الصهاينة خسارة كبيرة ، قبول بيغن . بأن ترد في"الاطار الشامل" لاتفاقات الكامب الامريكي — الاسرائيلي ، جملة ، تتركز على : عدم جواز الاستيلاء على اراض بالقوة » . هنا تظهر بوضوح الطبيعة العنصرية الاسرائيلية والسادات يدرك هذا جيدا ، وان كان اريد له ان يتناساها ، الا يفكر بأن اسرائيل التي تعتبر عدم الموافقة على متابعة احتلال الاراضي العربية ومنها المصرية طبعا ، خسارة ، وانها اتهمت زعيمها العنصري بيغن بالخيانة ! ! لانه وافق حتى مجرد موافقة عليها ؟

من خلال قراءة التطورات التي حدثت في المنطقة ، فيما يتعلق بالنهج الاستسلامي الساداتي ، لا يمكن الوصول الى اية نتيجة تؤكد الا ان اسرائيل خسرت بعض الالفاظ ، بعض الكلمات المصرح بها ، ان كانت وصفا للسادات ، أو أنها تركز على انسحاب جزئي من سيناء ، وهي قادرة فعلا على احتلال سيناء كلها في أي وقت تشاء ، ووفق الظروف المناسبة وخططها لذلك واضحة ولو تم انسحابها الجزئي منها ، استنادا الى اتفاقات الكامب ، وبعد توقيع معاهدة الصلح بينها وبين مصر . اذ ان السادات يكون — وهذا متفق عليه قد اتخذ الاجراءات المطلوب منه اخذها .

بدءا من تصفية التيار الوطني القومي في مصر . وانتهاء بتسريح الجيش العربي المصري . او تحويله الى قوة غير قادرة على الفعل ابدا وتوظيفه للقيام بمهمات اخرى . غير مواجهة العدوان الاسرائيلي .

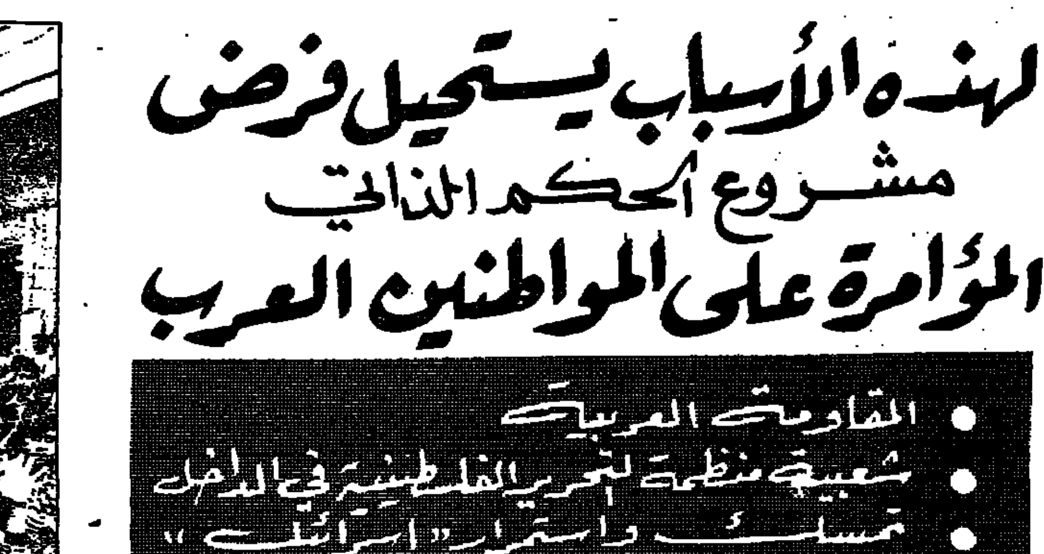
على الرغم من التنازلات التي قدمها السادات . فانه يريد من العرب . **ويطالبهم الاعتراف به انه«بطل وطني قومي»! ! ويطالب العرب جميعهم ، الاعتراف ، بأن ما فعله ، لم يكن الا لمصلحة«قضايا العرب» ، وفي مقدمتها قضية فلسطين»! !**

وعلى الرغم من المطامع التي تحققت لاسرائيل نتيجة نهج السادات واتفاقات الكامب الامريكي — الاسرائيلي . فان الصهاينة ينادون بيغن : بالخائن ! ! . والمتنازل عن ارض اسرائيل ، أرض الاجداد»لاشيء الا لانه اعطى كلاما يتضمن الانسحاب الجزئي والشكلي من سيناء . ولا لشيء الا لانه قبل مع السادات ان يطبق مشروعا صهيونيا اسمه الحكم الذاتي في الضفة والقطاع

ترى كيف ينظرون لطبيعة السلام ، ولمعنى الخيانة وكيف تريد العنصرية الصهيونية ، من العرب ان يفهموا معاني السلام « البطولة » ؟ تريده"سلاما" على طريقتها الخاصة ، وبمنظارها التوسعي ، وتريد من العرب الاعتراف بالسادات المتخاذل على انه"بطل سلام وانه حقق انتصارات"اما بيغن فتراه خائنا لانه اعطى كلاما للاستهلاك بانسحاب شكلي من سيناء . فمن منهما الخائن فعلا السادات المتخاذل ، أم بيغن العنصري المنتصر ؟ !

محمد محلا





لهذه الأسباب يستحيل فرض مشروع الحكم الذاتي
المؤامرة على المواطنين العرب

- المقاومة العربية
- شعبية منظمة التحرير الفلسطينية في الداخل
- تمسك واستمرار «اسرائيل» بسياسة الاستيطان
- عدم وجود مستسلمين

شكلت خلال الفترة الاخيرة في المناطق العربية المحتلة عدة لجان وطنية في جميع المدن المحتلة. وقد تقرر تشكيل هذه اللجان بعد سلسلة من الاجتماعات واللقاءات الجماهيرية التيعقدت في مختلف مدن الضفة الغربية المحتلة بهدف مقاومة اتفاق كامب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي .

وكانت الارض المحتلة قد شهدت حملات استنكار واسعة لمشروع الحكم الذاتي تقرر بعدها تشكيل اللجان المذكورة . ونقلت انباء الارض المحتلة ان مهمة هذه اللجان هو تنسيق الاتصالات وتنظيم التظاهرات والاحتجاجات ضد مشروع — الحكم الذاتي — . وللتاكيد ايضا على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين . وقد تاكد السفير الامريكي اثرتون من شعبية منظمة التحرير في المناطق المحتلة عندما زار مؤخرا اسرائيل وطلب الاجتماع بعدد من الشخصيات السياسية الفلسطينية حيث استقبلت دعوته بالرفض وكذلك بالتاكيد له على لسان اكثر من شخصية ان منظمة التحرير هي الممثل الوحيد للفلسطينيين .

وتداولت الصحف الاسرائيلية في موقف السكان العرب في الارض المحتلة من مشروع الحكم الذاتي واتفاق كامب ديفيد واعطت لهذا الموضوع تسميات عديدة منها مثلا : موقف السكان من الحكم الذاتي . موقف الخزندار ورشاد الشوا وغيرهما من الشخصيات القليلة

جدا الراغبة في التعاون مع مشروع الحكم الذاتي . كذلك مصير المستوطنات في المناطق المحتلة في حال تنفيذ المشروعووضع العقاراتالتي يقيم بها اسرائيليون في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ونقلت الصحف الاسرائيلية على السنة عدد من الشخصيات السياسية والمواطنين فيالارض المحتلة خلال اجتماعات واسعة قولهم — ان الحكم الذاتي لن يقوم الا على اجسادنا — ولا لمشروع الحكم الذاتي — ونعملمنظمة التحرير الفلسطينية —

ملكية الاراضي والاستيطان

وقد تحدثت هآرتس عن ملكية الاراضي وعن وضعها في حال تطبيق الحكم الذاتي فقالتليس ثمة ، في هذه المرحلة ، اتفاق في الرأي بشان مسالة الاراضي في الضفة الغربية وقطاع غزة ويبدو ان من المتوقع نشوب صراع حاد بهذا الشان — ، بالاضافة الى الخلافات بشان وضع القدس وسكانها العرب ، ومستقبل المستوطنات الاسرائيلية في المناطق . وذكرت هآرتس ان لجنة برئاسةالمدير العام لمكتبرئيس الحكومة ، الدكتور بن اليسار ، اعدت وثيقة بهذا الموضوع يفهممنها ان جميع الاراضي — الحكومية والصخرية — في المناطق المدارة، او معظمها مخصص لتوسيع المستوطنات القائمة، واقامة مستوطنات ومواقع — ناحل جديدة — . وتقوم هذه اللجنة باعداد — مشروعات مفصلة لاقامة مناطق اسرائيلية في الضفة والقطاع ، لاتكون خاضعة لسلطة الحكم الذاتي ، وتضم

تجمعا من المستوطنات القائمة والجديده ، ومعسكرات للجيش الاسرائيلي ، ومواقعللناحل وسيتم وصل هذه المناطق — باسرائيل — وفقا لما عرف حتى الان من مناقشات اللجنة — بوساطة طرق ومحاور متعددة — . هذا ، في حين تجري حاليا ، كما يشير ليطاني — وبسرعة متزايدة ، اعمال شق الطرق التي تهدف الى ربط المناطق الساحلية وسفوح الجبال في اسرائيل بمناطق تجمع المستوطنات الاسرائيلية في الضفةالغربية — في — السامرة وغوش عتسيون — ، كما يجري الاعداد لتحويل مستوطنة — معالية ادوميم — شرقي القدس ، الى مدينة كبيرة . وينشط في هذا المجال بالذات ارئيل شارون ، وزير الزراعة الاسرائيلي ، والمسؤول عن موضوع الاستيطان في الحكومة .

وعالجت هآرتس مسالة الاراضي المذكورة وتساءلت : من سيكون المسؤول عن العقارات العامة ؟ واجابت : حاليا ، يحتفظ المسؤول عن الاملاك — الحكومية — وهو ممثل هيئة — اراضي اسرائيل — في قيادة منطقة يهودا والسامرة — باغلب العقارات في المنطقة ،باعتباره نائبا عن الحكومة الاردنية ، وذلك وفقا لمبادىء القانون الدولي .. ولكن هل ستنتقل ادارة العقارات العامة الى سلطة الادارة الذاتية ؟ اذا كان الجواب بالنفي فان الحكم الذاتي سيفتقر الى احد العناصر الاساسية وهو السيطرة على العقارات العامة . واذا كانالجواببالايجاب فان اية محاولة او اية نية في الاستيطاناسرائيلي

سوف تحبط مسبقا .. ثم من يضمن لنا عدم مطالبة الحكم الذاتي باخلاء المستوطناتبالاستناد الى حجج قانونية ..

وعن املاك الغائب ، والاملاك المهجورة ،قالت هآرتس : ستكون القضية هنا اكثر صعوبة .. وبناء على القانون المتعلق بالاراضي المهجورة — الاملاك الفردية — منطقة الضفة الغربية — رقم ٥٨ — الصادر عام ١٩٦٧ ، يحتفظ المسؤول عن الاملاك المهجورة وهو نفسه المسؤول عن الاملاك — الحكومية — بصفة وصي على املاك السكان العرب الذين تركوا المنطقة ، وعليه ان يعيدها اليهم لدى عودتهم . وفي هذه الاثناء، اقيمت مستوطنات اسرائيلية ، على قسم من هذه الممتلكات — وتساءل الكاتب : — ما الذي سيحدث عندما يعود هؤلاء السكان الى المنطقة؟— وهو امر معقول جدا في ضوء البند —٢١— من مشروع الحكم الذاتي ، الذي يتحدث عن لجنة — مهمتها — تحديد معايير الحصول على اذن بالعودة الى المنطقة لمن كان يعيش فيها سابقا— فهل ستزال المستوطنات في هذه الحالة ؟وتقترح هآرتس اعطاء اصحاب الاملاك تعويضات مالية، لكنه يعترف بان هذه المسالة تنطوي على جانب كبير من الخطورة ، اعلاميا على الاقل ، خاصة في حال رفض اصحاب هذه الاملاك اية تعويضات عنها . ويطالب الكاتب في نهاية مقاله ، بضرورة اتخاذ اجراءات فورية من شانها تلافي مثل هذه المشاكل ، قبل اقامة — الحكم الذاتي — .

■ اعداد قسم الدراسات

رأي

الشاه في المغرب بعد ((أسوان)) !!

ليس غريبا او من قبيل المفاجاة ان تكون الانظمة المؤيدة للشاه المهزوم هي محطات سفره من ضغط الانتفاضة الجماهيرية ضد نظامه الديكتاتوري والاوتوقراطي ، ليس عجيبا ان يحط ايران في المغرب بعد ان حط رحاله في اسوان ، فالانظمة ذات الطينة الواحدة ، والطبيعة الواحدة تجمعها العديد من القواسم المشتركة ، والعديد ايضا من المواقف الواحدة وبخاصة موقفها من شعوبها التواقة للتحرر ، والاستقلال ، وبناء المستقبل بما يعبر عن طموحاتها واهدافها .

ولا شك هنا في ان احتضان هذه الانظمة للشاه وهو في طريقه الى اسياده في واشنطن يعبر وبشكل قاطع على ان الولايات المتحدة قد بدات في تحقيق الحلف الذي اعلنت عنه مرارا وتكرارا ، والذي يجمع ادواتها ورجالاتها ، ومفاتيحها في المنطقة ، على اساس ان هذه الادوات وبتوجيه وتخطيط من امريكا ، تقوم بالدور الذي يؤمن للولايات المتحدة سيطرتها وهيمنتها على مقدرات الشعوب ، وارادتها في التحرر والتقدم . كما وان استقبال كل من نظام مصر ، والنظام المغربي للشاه يؤكد بالتالي العلاقة الوثيقة والعضوية بين ما جرى في ايران من احداث وتطورات كشفت عن مطالبة الجماهير الايرانية في انتفاضتها وبالحاح بقطع النفط عن اسرائيل ، وقطع العلاقات الدبلوماسية بين ايران واسرائيل ، وبتاييد نضال شعب فلسطين ضد الصهيونية .. ان لذلك علاقة كبيرة بتطورات واحداث ازمة الشرق الاوسط ، وبخاصة في مجال مخططات الاستسلام ، والتنازلات التي يغدق السادات اسرائيل بها .

وطبيعي ان يتاثر كل من قام بدور مساعد للسادات في تامين تنازلاته على الساحة العربية ، وخاصة من نصب نفسه عرابا للتسوية الاستسلامية الامريكية ، كان السادات وبيغن قطبيها الرئيسيين .

ان الصورة لدى جماهيرنا العربية باتت واضحة ، ولا تقبل اي نقاش ، فكما ان لرجالات امريكا وادواتها في المنطقة حساباتهم وتوجهاتهم ، وتعاطفهم مع بعضهم بعضا ، فكذلك للقوى الوطنية والتقدمية ، وهي المعبرة عن جماهيرنا في التحرر ، برامجها السياسية والنضالية ضد الرموز الكرتونية والديكتاتورية ، والانظمة التي تقف على ارضية واحدة مع نظام الشاه المهزوم . فدروس التاريخ وقوانينه لا تخطيء وليس ببعيد ان يمتد هشيم النار كما اندلع في ايران بقوة وعنف الى ان يصل الى الانظمة التي كانت محطات للشاه المهزوم في رحلته النهائية عن ارض الشعب الايراني .

■ احمد صوان

انباء عن تشكيل وزاري جديد بالامارات خلال ٣ شهور

ابو ظبي — سانا — ذكرت صحيفة — الفجر — الصادرة في ابو ظبي ان وزارة جديدة سيتم الاعلان عنها خلال الاشهر الثلاثة المقبلة .

وقالت ان تشكيل الوزارة الجديدة يستهدف مواجهة المشكلات التي يتعين على البلاد حلها وخاصة بالنسبة للوضع الاقتصادي ومواجهة التطورات السياسية المتلاحقة التي تشهدها المنطقة .

واشارت الى ان هناك رأيين بصدد تشكيل الوزارة احدهما يميل الى تشكيل وزارة خبراء متخصصين في مختلف المجالات واخر يدعو الى ان تكون الوزارة عادية تقليدية .

الجبهة الديمقراطية السودانية تحيي نضال القوى القومية العربية

دعوة الشعب السوداني إلى مقاومة المؤامرات الساداتية ضد الأمة العربية والقضية الفلسطينية

الخرطوم — وكالات — تواصل القوى الوطنية السودانية الاعراب عن استنكارها للزيارة التي قام بها حاكم مصر انور السادات الى الخرطوم ، في الوقت الذي حيت فيه نضال القوى القومية والوطنية العربية من اجل احباط مايحاك من مؤامرات ضد الامة العربية والقضية الفلسطينية .

ونددت الجبهة الديمقراطية السودانية بزيارة رئيس النظام المصري الى السودان ووصفته بانه خائن لنضال الامة العربية في كفاحها ضد الاستعمار والصهيونية الجاثمة على الارض العربية .

ودعت الجبهة في ندوة اقامتها الليلة الماضية في جامعة الخرطوم حضرها المئات من الطلبة السودانيين الشعب السوداني — الى الوقوف بحزم بوجه المؤامرات الساداتية التي تحاك ضد الامة العربية والشعب العربي الفلسطيني .

وكشفت الجبهة خلال الندوة ان اجهزة النظام المصري قد طردت الطلاب السودانيين من مصر الذين رفضوا اتفاقيات — كامب ديفيد — .

وحيا ممثل الجبهة في الندوة نضال القوى الديمقراطية والوطنية والقومية التقدمية على الساحة العربية لوقوفها الصلب تجاه المؤامرات التي تحاك ضدها وخاصة اتفاقيات الاستسلام .

ودعا هذه القوى الى الاستمرار في نضالها وتاييدها لكفاح الشعب العربي الفلسطيني وتحدث ممثل الجبهة عن انتفاضة الشعب العربي المصري في ١٨ و ١٩ كانون الثاني عام ١٩٧٧ ودعا القوات المسلحة المصرية للذهاب الى القتال في سيناء ضد الكيان الصهيوني لان مهمتها الاساسية في سيناء وليست في شوارع القاهرة والمدن المصرية كما يريد لها السادات .

ودعت الجبهة ايضا القوى السياسية والوطنية والتقدمية بكافة فصائلها للوقوف ضد زيارة — السادات — واعلان موقفها من خلال مواقفها سواء داخل الاجهزة التشريعية او الدستورية .

وندد ممثل الجبهة في كلمته بما يسمى بالانفتاح الاقتصادي في مصر وحذر جماهير الشعب المصري من نتيجة هذا الانفتاح بعد ان انكشفت عملية ربط الاقتصاد المصري بعجلة الامبريالية وما ستجره على جماهيرنا الصامدة في مصر من فقر وويلات .

حملة تطوع طلابية لدراسة نتائج الثورة الزراعية في الجزائر

وهران — سانا — يستعد حوالي — ١٢٠ — طالبا متطوعا للالتحاق ببلديات الغرب الجزائري في اطار التطوع الشتوي لسنة — ١٩٧٩ — الذي يحمل اسم الرئيس الراحل — هواري بومدين .

وستنطلق هذه الحملة يوم — ٢٨ — الشهر الجاري وتستمر حتى — ١١ — شباط المقبل .

وستدرس حملة التطوع الطلابي نتائج الثورة الزراعية مع الفلاحين كما ستقوم بعثات صحية بعدة جولات عبر بلديات تلمسان ووهران .

الرئيس البكر يهنيء حاكم كندا ويتسلم رسالة من بوكاسا

ليبيا ويوغسلافيا تنددان بالحلول المنفردة وتطالبان بضمان حقوق الشعب الفلسطيني

طرابلس — سانا — اكدت الجماهيرية العربية الليبية ويوغسلافيا مجددا تمسكهما بمواقف الدول غير المنحازة ازاء الوضع الراهن في الشرق الاوسط ..

كما اكدتا مجددا في بيان مشترك انه لا حل دائم في هذه المنطقة الا باحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب .

ودعا البلدان في البيان الذي اعلن في طرابلس وفي بلغراد بان واحد الليلة قبل الماضية الى حل عادل ودائم في هذه المنطقة . . منددين بالحلول الانفرادية التي تتجاهل جوهر المشكلة الفلسطينية .

واشارت — اوج — الى ان البيان صدر اثر انتهاء زيارة الدكتور علي عبد السلام التريكي امين الخارجية ليوغسلافيا التي استغرقت ثلاثة ايام .

ودعا البيان ايضا الى تعميق التعاون بين دول عدم الانحياز لما فيه خدمة قضايا العالم الثالث وضد الامبريالية .

الملك حسين يزور السعودية

الرياض — سانا — وصل الملك — حسين — عاهل المملكة الاردنية الهاشمية امس الى الرياض في زيارة خاصة للعربية السعودية .

وتقول — واس — انه كان في استقبال الملك — حسين — الملك — خالد بن عبد العزيز — عاهل العربية السعودية والامير — فهد بن عبد العزيز — ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء .

ويرافق العاهل الاردني وفد يضم في عضويته السيد مضر بدران رئيس الوزراء والفريق عبد الحميد شرف رئيس الديوان الملكي الاردني .

رئيس بلدية „طوباس„ :

حشد الطاقات العربية دعم قوي لصمود المواطنين العرب في الوطن المحتل

عمان — سانا — اعرب السيد — هاشم الصالح — رئيس بلدية — طوباس — قضاء نابلس المحتلة عن تاييده التام للحوار الاردني الفلسطيني الذي يجري حاليا بين منظمة التحرير والاردن .

وقال اننا نؤيد كل الخطوات الاردنية والفلسطينية والعربية التي تحشد الطاقات في مواجهة العدو الصهيوني لانها تشكل دعما قويا لصمود المواطنين العرب في الاراضي المحتلة .

وقال السيد — الصالح — في حديث صحفي قبيل مغادرته عمان ان الحكم الذاتي الذي تحاول سلطات الاحتلال فرضه علينا في الاراضي العربية المحتلة ماهو الا شكل من اشكال الاحتلال والقهر الذي تحاول سلطات العدو وضعه بعدة صور اغرائية لنا ..

واكد رفضه لهذا المشروع الذي يمثل في النهاية شكلا من اشكال الاحتلال المرفوض اصلا من كل بقاع الاراضي العربية المحتلة .

اسرائيل هي العدو الاول للسلام .

وقال آن — اسرائيل — لم تفكر ولن تفكر في لحظة من اللحظات في السلام لانها العدوة الاولى للسلام وهي من خلال تصريحات قادتها تؤكد انها لن تتخلى عن اي قطعة ارض احتلتها وتصر انها لن تنسحب من الاراضي العربية المحتلة .

وقال اننا نؤكد ان العالم لن يهدا واسرائيل لن تهدا مالم تتحقق حقوق شعب فلسطين كاملة ..

وقال السيد هاشم أن منطقة — طوباس — تعتبر اكبر بلد زراعي في فلسطين اذ تبلغ مساحتها للائمة واثنين وستين الف دونم سلخت سلطات الاحتلال منها خمسين الف دونم عام — ١٩٤٨ — من الاراضي المروية الزراعية وبعد عدوان — ١٩٦٧ — اغلقت السلطات مامساحته ثمانون الف دونم من الاراضي المروية الزراعية ونسفت جميع المشاريع المقامة عليها والتي تبلغ ثمانية واربعين مشروعا بالاضافة الى نسف المنازل والمدارس وكافة المنشات المقامة عليها وذلك بحجة الامن ..

واضاف السيد — الصالح — ان سلطات الاحتلال قامت بحفر عدة ابار ارتوازية في المنطقة مما سبب جفاف الينابيع والابار التي يروي منها المواطنون اراضيهم الزراعية ..

واضاف ان السلطات الاسرائيلية قامت قبل فترة وجيزة بسلخ الفين وسبعمئة دونم من منطقة البقيعة وحفرت عدة ابار فيها تمهيدا لاقامة مستوطنة اخرى هناك — ويبلغ عدد الذين طردتهم سلطات الاحتلال من هذه المنطقة خمسة الاف مواطن تتراوح اعمار معظمهم بين عشرين الى ثلاثين عام ولذلك حذرت السلطات مؤخرا من حفر اي بئر تحت طائلة العقاب .

من الوطن العربي

جرى في بغداد التوقيع على عقد يقضي بتنفيذ مشروع ماء في محافظة السليمانية شمالي العراق بكلفة — ١٧ — مليون دينار حوالي ٥٣ — مليون دولار .

وتبلغ طاقة المشروع — ١٧ — مليونا و — ١٦٠ — الف غالون ماء يوميا يغذي مدينة السليمانية والمناطق الواقعة بالقرب منها .

ويحتوي المشروع على سبع محطات للضخ الواطيء والتصفية والتقوية والتوزيع اضافة الى سبع محطات ثانوية لتوليد القوة الكهربائية الخاصة بتشغيل المشروع واربع خزانات حديدية

بلغ مجموع صادرات النفط الخام لامارة ابو ظبي خلال العام الماضي — ٥٢١ — مليون و — ٤٣٤ — الف و — ٥٩٩ — برميلا .

واوضحت اخر الاحصاءات النفطية الصادرة في ابو ظبي امس ان مجموع صادرات شركة نفط ابو ظبي المحدودة بلغ — ٣٠٥ — مليون و — ٦٥٨ — الف و ٢٥٠ برميلا وان صادرات شركة ابو ظبي العاملة في المناطق البحرية بلغت — ١٨٤ — مليون و — ١٦ — الف و ٥٢٣ برميلا وبلغت صادرات شركة — توتال ابو البكوش — ٢٥ — مليون و — ٨٣ — الف و — ١٨٣ — برميلا اما صادرات شركة نفط ابو ظبي اليابان فقد بلغت ستة ملايين و — ٥٩٧ — الف و — ٦٤٢ — برميلا .

عاد الى عمان امس الدكتور — محمد صقر — رئيس قسم الاقتصاد في الجامعة الاردنية بعد ان مثل الاردن في الاجتماع الاول للجنة العليا للمركز العالمي لابحاث ودراسات الاقتصاد الاسلامي التابع لجامعة الملك — عبد العزيز — الذي عقد في جده في الثامن عشر من الشهر الجاري .

وقال الدكتور — صقر — ان اللجنة التي تضم عشرين عالما من الدول العربية والاسلامية ناقشت عددا من المواضيع التي تهم وضع سياسة اقتصادية للبلدان الاسلامية وتطويرها كما ناقش عددا من القصائد لشعراء من سورية بالنواحي الادارية والمالية والتنظيمية .

اصدرت مؤسسة — الشعب — للصحافة كتابين عن الرئيس الراحل بومدين — احدهما ديوان شعر ضم مجموعة من القصائد لشعراء من سورية ومصر وفلسطين والجزائر تحت عنوان — لوعة الفراق — والكتاب الثاني تحت عنوان — ثلاثة ايام حزينة في تاريخ الجزائر — .

وقد قدم لهذا الكتاب الدكتور احمد طالب الابراهيمي بكلمة قال فيها : ان الرئيس الراحل تقلد السلطة العليا في البلاد دون ان يبهره مجد السلطان وقاد سياسة البلد بفعالية وعرف كيف يتجاوز الاحداث المعارضه ويوحد الجزائريين باسناده اياهم مهام كبرى للانجاز

ويسجل الكتاب وقائع ثلاثة ايام ومجموعة شهادات تعكس اللحظات التي عاشتها الجزائر حزنا على الرئيس الراحل وتقديرا لعظمته .

اكتشاف أثري في العراق يؤكد وحدة حضارة الوطن العربي

الحلة وسط العراق — سانا — اكتشف في التل الشمالي من مدينة بابل الاثرية امس مدفن ملكي مشابه لاخر كان قد اكتشف في موقع تدمر الاثري في سورية مما يشير الى متانة الترابط الحضاري القديم بين اجزاء الوطن العربي .

وقد عثر في مدفن بابل على مجموعات متنوعة من المصوغات الذهبية والفضية اضافة الى التصميم المعماري الذي يتميز به ويتكون من سراديب يمكن الوصول اليها بواسطة سلم وفيه ستة قبور مشيدة بالاجر .

ويتصدر البناء حلية معمارية قائمة على اعمدة مزخرفة اما المصوغات فقد نقش على بعضها رمز الاله زيوس بينما حملت قطع اخرى منها صورة لاحد الحكام انذاك .

ومن بين هذه المصوغات قلادة ذهبية وبعض ادوات الزينة النسائية وخاتم ذهبي نسائي يزن بنقوش نحو مثقالين وقرط نسائي من الفضة .

العراق يحضر اجتماعات الاتحاد العربي للصناعات الهندسية بتونس

بغداد — سانا — غادر بغداد امس متوجها الى تونس السيد عبد التواب ملاحويش رئيس المؤسسة العامة للصناعات الهندسية والوفد المرافق له للمشاركة في الاجتماع الدوري لمجلس ادارة الاتحاد العربي للصناعات الهندسية الذي يبدأ في تونس اليوم ويستمر يومين .

كما سيتراس السيد ملاحويش خلال الزيارة الوفد الصناعي والتجاري العراقي الذي سيجري مباحثات مع المسؤولين في القطر التونسي تستهدف تطوير العلاقات التجارية والصناعية الهندسية بين تونس والعراق .

بدء اجتماعات اللجنة العراقية الكويتية المشتركة للتعاون الزراعي

بغداد — سانا — بدات في بغداد امس اجتماعات اللجنة العراقية الكويتية المشتركة للتعاون الزراعي برئاسة وكيل وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي العراقي لشؤون المؤسسات والوكيل المساعد لوزارة الاشغال العامة للادارة الزراعية الكويتية .

وتقرر خلال الاجتماع تشكيل لجان متخصصة لمشروعات الدواجن والاسماك وتربية الاغنام والمواشي والبيطرة ووقاية المزروعات والخضراوات والتسويق والرز والبذور والشتلات وتدريب الفنيين .

وستقوم هذه اللجان على مدى اربعة ايام باعداد الدراسات والتوصيات الخاصة بتنفيذ المشروعات المشتركة في مجالات اختصاصاتها بين العراق والكويت تمهيدا لاقرارها من قبل اللجنة في اجتماعها الخميس المقبل .

امير الكويت يتسلم رسالة من سنغور ويستقبل سفير كوبا

الكويت — سانا — تسلم امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد رسالة امس من الرئيس ليوبولد سنغور رئيس جمهورية السنغال يعتقد انها تتعلق بتمويل مشروعات حوض السنغال وموضوع المباحثات التي اجراها الرئيس سنغور خلال زيارته للكويت في العام الماضي مع امير الكويت .

من جهة ثانية استقبل امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد سفير جمهورية كوبا لدى الكويت بمناسبة انتهاء مهمته .

وقد نقل السفير الكوبي الى الامير رسالة شفوية من السيد فيدل كاسترو رئيس الدولة والحكومة في جمهورية كوبا تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين كما استقبل راشد الراشد وكيل وزارة الخارجية الكويتية السفير الكوبي وبحث معه الترتيبات المتخذة لعقد مؤتمر رؤساء دول عدم الانحياز الذي سيتم في هافانا في كانون الاول المقبل .

ملايين الدنانير خسرتها الكويت بسبب انقطاع التيار الكهربائي

الكويت — مراسل سانا — اعيد حوالي منتصف الليلة الماضية تشغيل التيار الكهربائي بعد انقطاع دام اكثر من عشر ساعات ادى الى تعطيل مختلف المرافق في الكويت وقدرت الصحف الكويتية الصادرة امس الخسائر التي لحقت بالكويت من جراء انقطاع التيار بعدة ملايين من الدنانير .

وما تزال الكويت تقع تحت تاثير جوي ادى الى تشكل الغيوم المنخفضة وما تزال فرص احتمال هطول المطر وتشكل الضباب قائمة وقد بلغت كمية المطر الهاطلة يوم امس ١١ مليمتر بحيث ارتفع منسوب ما هطل من الامطار هذا العام ٨٠٫٧ بالمئة مليمتر يقابله في العام الماضي حتى تاريخه ١٤٩٫٠٦ مليمتر .

** بالمرصاد **

قالت صحيفة عربية مؤخرا ((ان مفهوم العقلية العربية تجاه ثروتها النفطية يعكس تفهما وايجابية وتفانيا ليس له سابقة في التاريخ .

واضافت ((فبينما تجد دولا مثل كندا وهي حليفة لامريكا ومثل المكسيك وهي جارة لها تمتنع او تتحفظ عن تزويد الولايات المتحدة باحتياجاتها للنفط نجد على الطرف الاخر ان الدول العربية تضع في اعتبارها دائما المصلحة الوطنية داخل اطار المجتمع الدولي .

وذكرت الصحيفة . . (دولة عربية نفطية كبرى تتجه في الثمانينات الى زيادة انتاج النفط فيها (على ان ذلك) ليس بسبب احتياجات التنمية فيها فقط بل وايضا في سبيل مصلحة المجتمع الدولي واقتصاديات دول العالم الحر وهاجمت الصحيفة الذين ينتقدون العقلية العربية النفطية ووصفتهم بانهم صهاينة او مغرضون ينفثون السموم!

■ عجيب امر الذين يدافعون من العرب ، عن الولايات المتحدة الامريكية واقتصادها ، وهم يرون ويقراون ويسمعون كل يوم صواريخ الولايات المتحدة وطيرانها وقنابلها تنصب فوق رؤوس الاطفال العرب وسكان القرى والمخيمات والاحياء الامنة !!

■ تحت عنوان النقاش حول البند السادس من اتفاقية الاستسلام ، كتبت صحيفة هاتسوفيه الصهيونية امس تقول :

((ان البند السادس من معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية يشكل العقبة الكاداء في النقاش حول التوقيع على المعاهدة وهو البند الذي يتعلق باتفاقات الدفاع المصرية مع باقي الدول العربية والتي تحتم على مصر مساعدة اي دولة عربية تتعرض لهجوم)).

■ ومن جانب اخر اكد قائد سلاح الجو الصهيوني ديفيد عفري للجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الصهيوني وهي تزود مواقع سلاح الجو واسراب طيرانه ان هذا السلاح يعتزم اعادة تنظيم تشكيلاته متى تم التوقيع على معاهدة الصلح مع مصر .

■ وهكذا تتضح مخططات واهداف العدو الصهيوني اكثر فاكثر من مسالة الصلح المنفرد الذي تسعى اليه مع نظام السادات .. انها تريد تامين شل واسكات جبهة للتفرغ الى ضرب الجبهة العربية .

واذا كان ذلك واضحا وهدفا قديما لاسرائيل فما الذي يريده النظام الحاكم في مصر واي مكسب سيجنيه من الارتماء في احضان الحل الاستسلامي والتوقيع على معاهدة الصلح ؟

■ اشار سيد مرعي مساعد رئيس النظام المصري في تصريح خاص نشرته الاهرام مؤخرا ، الى انه كان للقاهرة دائما بعض الملاحظات حول عدد من مواقف الشاه ولكن ذلك لايعني على وجه الاطلاق ان النظام المصري لايقدر حق الرجل ولا الدور الذي قام به ازاء ازمة الشرق الاوسط .

■ ان ماقام به (الرجل) تجاه ازمة الشرق الاوسط ، انه استغل ذات يوم ضعف موقف الدول العربية بسبب عدوان حزيران والتهاء عرب النفط بمباهج الحياة فاحتل عددا من المواقع والجزر في الخليج ، ثم استعرض بما يشبه عروض الامبراطوريات الاثرية ، جيشه قافزا الى اهداف تزو بعيدة يتتوبها . وان هذا الرجل قد زود العدو الصهيوني لسنين طويلة ماتحتاجه طائراتها ودباباتها ومنشاتها الاقتصادية من النفط .

مع سيد مرعي وغيره من مسؤولي مصر الان ، الحق في الترحم على هذا الرجل .. فهم الاصدقاء الجدد لاصدقائه القدامى !!

■ غازي جريدة

القذافي يتسلم رسالة من رئيس جمهورية بنين

طرابلس — سانا — تسلم الرئيس الليبي معمر القذافي رسالة من رئيس جمهورية — بنين — ماتيكريكو .

وذكرت — اوج — انه لم يكشف عن فحوى الرسالة التي تلقاها الرئيس القذافي خلال اجتماع مع المبعوث الشخصي للرئيس — كريكو — اول امس في طرابلس .

مباحثات ليبية باكستانية في مجالات القوى الجوية

روالبندي — سانا — اجتمع اول امس — محمد انور شميم — رئيس الاركان العامة للقوات الجوية الباكستانية مع العقيد — صالح المهدي المرجاني — رئيس الاركان العامة للقوات الجوية الليبية الموجود حاليا في روالبندي في زيارة رسمية .

وتقول — واع — انه قد جرى خلال الاجتماع بحث سبل تطوير التعاون بين البلدين في مجالات القوى الجوية .

كما اجتمع العقيد — المرجاني — مع — محمد اقبال خان — نائب رئيس الاركان العامة للجيش الباكستاني وبحثا العلاقات الثنائية وسبل تطويرها اضافة الى مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك .

مع الصحافة العربية

[illegible]

قالت صحيفة الثورة العراقية ان الوحدة بين العراق وسورية على وشك الشروق وستكون بمثابة الميلاد الجديد لحركة الثورة العربية .

واضافت . . ان ميلاد الوحدة في اجواء التحدي والمواجهة يضمن لها كل شروط التصلب والتماسك وان عظم المسؤوليات القومية الملقاة على عاتق الوليد التاريخي ستجعله ينمو في اجواء مهماته وستجعله عنصرا اساسيا للصمود يذود عن الامة ويزرع الامل .

واكدت ان دولة واحدة تمتد من البحر المتوسط حتى الخليج العربي وتمتلك امكانيات بشرية ومادية واقتصادية وعسكرية معروفة وتستند الى جماهير الامة ومتسلحة بالخبرة النضالية لحزب البعث العربي الاشتراكي وبقيادة تاريخية خاضت مجموع المعارك التمهيدية . . ان دولة بهذه السمات ستشيع مناخا وهويا مقاتلا ليس على جماهير العراق وسورية فحسب بل على عموم المنطقة العربية .

واضافت ان دولة الوحدة المقبلة ستوفر ايضا مناخا سيفرض نفسه على ادوات المواجهة والجماهير وعلى عموم الحياة السياسية والعربية وقالت لا نعتقد ان احدا يتصور اية سيادة لاجواء التخاذل والاحتراب مع وجود الميلاد الجديد .

وقالت الثورة ان ما حدث في بغداد يوم السادس والعشرين من تشرين الاول الماضي بالتوقيع على ميثاق العمل القومي المشترك بين العراق وسورية لم يكن حدثا اعتياديا ولا كان من تلك الاحداث التي يمكن ان تنطفيء توهجاته ومنذ لحظة توقيع الميثاق ادركت الامة العربية ان صفحة جديدة من التاريخ العربي قد اشرقت وان مرحلة تراجع بكاملها قد توقفت واغلقت في الانحسار والنهاية .

واضافت . . ان الميثاق جاء ليضع القاعدة الصلبة التي تؤكد خسارة حسابات المخطط الامريكي الساداتي الصهيوني وتفاجيء العدو وترد ردا شاملا يضع الامة على بداية طريق جديد يوصل الى كثير من الاهداف .

واكدت صحيفة الثورة ان الوحدة ستتحلى بكل ما هو مطلوب من القاعدة الثورة المحررة القادرة على ان تكون ة ، نوعية باتجاه تغيير موازين القوى في المنطقة كما هي قادرة ما ، تشكل خطوة اساسية باتجاه الوحدة العربية .

وقالت ان حركة الثورة العربية تدرك تماما لان ان تقدمها على اعدائها لم يعد حلما بل واقعا معاشا وهذا ما يبشر بالكثير . . الكثير . .

واضافت ان ذلك في نفس الوقت يجعلنا نتوقع استخدام الاعداء لكافة قواهم وباشكال متغيرة ومتجددة لكننا ونحن ندخل مرحلة الوحدة والمواجهة نثق في قدرتنا وامتنا ونعرف ان الفجر الذي انبلج سيجعل اختلاط الالوان صعبا . . كما سيجعل من الاعداء مكشوفين مهما تبدلت اساليبهم فالوحدة العملاقة اشرقت ومناخها اخذ في السيادة والبعث يتقدم .

[illegible]

وعلقت صحيفة الشعب الجزائرية على زيارة شاه ايران الى مصر والمغرب فقالت احتضن السادات الشاه في اقصى جنوب مصر بعيدا عن غضب شعب القاهرة ولكن ماذا يستطيع السادات ان يقدم للشاه غير عبارات التعاطف والمواساة فخسارة السادات لاتقل عن خسارة الشاه .

واضافت لقد كان حاكم ايران من اوائل المهللين بمبادرة السادات المهينة واستعمل كل نفوذه السياسي والمالي لدى اصدقائه في المنطقة لاسكات معارضتهم او لدفعهم الى السير في خط السادات لان مايهمه هو كون المبادرة تسمح باحكام النفوذ الامبريالي في المنطقة وتكييف الاوضاع ضمن منطق هذا النفوذ .

وقالت ان استضافة ملك مطرود من شعبه في المغرب اهانة لهذا الشعب الشقيق واحتقار لمشاعر تجاه الشعب الايراني الثائر الذي لقي اعجاب العالم .

[illegible]

وحول العدوان الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان قالت صحيفة عكاظ ان العدوان الصهيوني على المخيمات الفلسطينية يعد استمرارا للسياسة الصهيونية التي تستهدف ابادة كل ما هو فلسطيني ليتسنى لها حل المشكلة الفلسطينية على طريقتها كما انه تاكيد للموقف الذي اتخذه العدو ازاء الازمة اللبنانية لينتهي بتقسيم لبنان وتصبح منطقة الجنوب منطقة سيادة اسرائيلية بعد ان فشلت محاولة امتلاكه .

واضافت الصحيفة قائلة ان الامر لا يبرر اصلا محاولة ابادة شعب لا يختلف عن باقي شعوب الارض وينبغي له ان يمارس كل حقوقه الوطنية بما في ذلك حقه في الارض وفي اقامة سلطته الوطنية على هذه الارض والتي ياتي في مقدمتها الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني واحترام مبادئ السيادة .

رئيس مجلس الوصاية الإيراني يقدم استقالته للخميني وقائد الجيش يعلن ولاءه لشهبور ويحذر العسكريين من التمرد

باريس ـ افب ـ اعلن مصدر ايراني مطلع ان جلال الدين طهراني رئيس مجلس الوصاية الايراني قدم استقالته مساء اول امس في باريس ،وتقول الوكالة ان السيد طهراني قدم استقالته لـ ـ اية الله خميني ـ زعيم المعارضة الايراني عن طريق الدكتور سيف الدين نايا رئيس اتحاد اطباء القلب الايرانيين والطبيب الخاص للخميني ، وتضيف الوكالة بان السيد جلال الدين طهراني صرح بانه اتخذ قرار الاستقالة بسبب الصعوبات التي تعانيها ايران عقب المظاهرات الاخيرة ،وانه سيقابل ـ الخميني ـ بصفة شخصية ، وان شهبور بختيار رئيس الوزراء الايراني لم يكلفه باية مهمة .

وقد اعلن المحيطون بالزعيم الديني الايراني ـ اية الله الخميني ـ بان الزعيم الايراني لن يستقبل ـ السيد جلال طهراني ـ الذي استقال من مجلس الوصاية الايراني الا اذا اوضح انه استقال بسبب عدم شرعية مجلس الوصاية .

وتقول ـ أ.ف.ب ـ ان المصدر اوضح ان استقالة ـ طهراني ـ لاتكفي في حد ذاتها لكي يستقبله ـ اية الله الخميني ـ .

وفي طهران .. اعلن شهبور بختيار ـ رئيس وزراء ايران امس ان ايران لن تسمح لاية قوة اجنبية بالتدخل في شؤونها الداخلية .

ونقلت ـ افب ـ عن بختيار قوله في حديث ادلى به للاذاعة الايرانية انه يخشى ان تبدي دولا معينة جشعا اذا ما وقع انفجار في ايران .

واضاف قائلا انه لايرفض مراعاة المصالح المعقولة للقوتين العظميين بشرط ان تحترما وحدة وسلامة ايران.

وفي طهران اكد الجنرال ـ كريم عباس غرباغي ـ رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة الايرانية امس انه لن يكون هناك اي انقلاب عسكري وان الجيش سيعمل على حماية الدستور والحكومة .

ونقلت ـ أ .ف.ب ـ عن الجنرال ـ غرباغي ـ قوله في مؤتمر صحفي عقده امس ان اي عمل عصيان او تمرد في صفوف العسكريين سوف يعاقب بمنتهى الشدة .

وفيما يتعلق بقرب عودة اية الله خميني صرح الجنرال غرباغي ـ بان الجيش سيعمل على الحفاظ على النظام العام وانه يامل الا يقع اي حادث مؤسف .. ونفى الانباء التي اشارت الى وقوع عمليات تمرد في بعض القواعد الجوية بيد انه ذكر ان هناك اضراب عن الطعام في احدى الثكنات وذلك بسبب وصفه بانه داخلي في الجيش ولم يدل باي اسباب اخرى .

من ناحية ثانية توقفت المفاوضات التي بدأها الطيارون الايرانيون المضربون في طهران امس مع مديري شركة الطيران الايرانية لاعداد رحلة على طائرة بوينغ ـ ٧٠٧ ـ من اجل اعادة الزعيم الايراني ـ اية الله خميني ـ والوفد المرافق له الى طهران وذلك على اثر رفض رئيس الوزراء ـ شاهبور بختيار ـ اصدار تصريح لهذا الغرض ..وتضيف افب بانه للمرة الاولى قام عشرة الاف طالب يساري بمظاهرة في طهران

ومن مقره في فرنسا ناشد الامام اية الله خميني ـ زعيم المعارضة الايرانية الذي يستعد للعودة الى ايران يوم الجمعة القادم اومساء الخميس بعد خمسة عشر عاما . في المنفى ناشد الشعب الايراني اول امس ان يبقى متحدا لايصال حركة المعارضة الاسلامية الى النصر .

وذكرت ـ رويتر ـ ان ـ خميني ـ قال في خطبة امام اكثر من خمسمائة شخص ان رحيل الشاه مجرد البداية لثورتنا الاسلامية وانه لسوء الحظ ان الشاه قد نجا من محاكمة امتنا ولكننا سنعيده اذا امكن لمحاكمته ومعاقبته وطالب الشعب الايراني بالالتفاف حول مطالب الحركة الوطنية من اجل جمهورية اسلامية .

وقال مساعدون ان الامام ـ خميني سيعقد مؤتمرا صحفيا قبل مغادرته فرنسا ولكنه لن يعلن الحكومة المؤقتة التي قيل انه تم تشكيلها .

وذكرت الدوائر المحيطة بالامام ـ اية الله الخميني اول امس في ـ نوفل لوشاتو ـ بالقرب من باريس ان العسكريين الايرانيين لن يجرؤوا على الاعتراض على عودة ـ الخميني ـ الى طهران يوم الجمعة القادم ..

ونقلت اوج عن احد معاوني زعيم المعارضة الايرانية ان اية الله الخميني ـ اتخذ هذا القرار بناء على المعلومات التي تلقاها من ايران واستجابة للنداءات التي وجهها الشعب الايراني مطالبا بعودته .

وتفيد الوكالة ان كثيرا من المراقبين يرون انه من بين الاسباب التي دفعت اية الله الخميني الى اتخاذ هذا القرار الخشية من ان يحاول الجيش القيام بانقلاب اذا مابقي خارج ايران لمدة طويلة اخرى واكدت الدوائر المحيطة بالامام ـ الخميني ـ انه لم يسبق هذا القرار اجراء اي اتصال بحكومة شاهبور بختيار .

وصرح احد المعاونين القريبين من ـ اية الله الخميني ـ بانه اذا كان اتصال جرى في ايران فقد تم عن طريق اصدقاء ـ الخميني ـ الذين نصحوا رئيس الوزراء الايراني مرة اخرى بضرورة تقديم الاستقالة فقط واضاف هذا المعاون انه اذا ظل ـ بختيار ـ في الحكم فسيكون ذلك على مسؤوليته فقط .

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

متظاهرات يحملن صورة الخميني في ايـران



ايرانيون يتظاهرون في نيويورك مطالبين بعدم السماح للشـاه بالدخول الى امريكا

أضواء

ماذا يعني اعلان الجيش ولاءه لشهبور ؟

في الوقت الذي يستعد الشعب الايراني لاستقبال الزعيم الديني اية الله الخميني ، يوم الجمعة القادم ، تبدو الاحداث وكلها تتجه الى الفصل في تحديد القوى المعارضة للشاه ونظامه والمؤيدة له ، وياتي ابرز هذه الاحداث تقديم استقالة رئيس مجلس الوصاية الايراني السيد جلال الدين طهراني الى اية الله خميني بسبب الصعوبات التي تعانيها ايران .

وياتي الحدث الاخر البارز وهو تحرك الجيش الايراني على الساحة السياسية حيث اعلن قائد القوات المسلحة العسكرية من ان الجيش هو حامي الدستور والحكومة وبهذا يكون الجيش قد انحاز لحكومة شهبور واعلن ولاءه لها ، وياتي هذا الموقف من الجيش قبل وصول الخميني الى ايران بعدة ايام حيث اعلن ـ شهبور بختيار ـ رئيس الحكومة الايرانية من ان ليس في نيته الاستقالة . وعلى هـذا الاساس فان قدوم الزعيم الديني الخميني ، الى ايران هل ياتي في الوقت المناسب كما اعلن عنـه سابقا هل اصبح الموقف في ايران لا يحتمل تاخر ـ الخميني ـ وبقاءه بعيدا عن الساحة الايرانية ، وهل ان الانباء عن وجود مؤامرة تدبر في ايران ضد المعارضة والشعب الايراني صحيحة ، ولهذا قرر العودة والتصدي لها .

ان الايام القريبة ستكشف خفايا الصراع في ايران وستكون الاطراف الفاعلة في الاحداث الايرانية اكثر وضوحا في مواقفها بعد ان اعلن الجيش موقفه من الحكومة .

والمعادلة الان هي ان شهبور ليس في نيته الاستقالة ، وان الجيش يدعمه ويحميه ، في حين يعلن اية الله الخميني والمعارضة الايرانية عدم شرعية حكومة (بختيار) وانـه سيعلن الجمهورية الاسلامية في ايران ، ويبدو ان الانتفاضـة الايرانية مصرة خلال نضالهـا الطويل على تسلم السلطة وعزل كل ما وقف ضد الشعب .

علي ديبـو

أخبـار من العـالم

● هافانا ـ جاء في بيان اذيع امس ان جمهوريتي توغو وكوبا قررتا اقامة علاقات ديلوماسية بينهما على مستوى سفارة وتطوير العلاقات الثقافيـة والاقتصادية بين البلدين .

● كوتيا ـ الباكستان ـ قامت السلطات الباكستانية باعتقال الف من المواطنين الباكستانيين الذيـن اجتازوا الحدود الباكستانية الـى ايران بحثا عن العمل .

وذكرت ـ رويتر ـ ان السلطـات الباكستانية قامت بحملة الاعتقالات هذه خلال الاسبوعين الماضيـين للمواطنين الذين لم يحصلوا على اذن مسبق بمغادرة البلاد والذين عـادوا اليها بسبب الوضع المتدهور في ايران.

وذكر مسؤولون في وكالة التحقيقات الفدرالية ان حوالي ٥٠٠ من هؤلاء احيلوا الى المحكمة .

● مدينة الفاتيكان ـ يتوجه البابا يوحنا بولس الثاني الى سـانتـو دومينك والمكسيك يوم الخميـس القادم برفقة حاشية خاصة تتالف من عشرين شخصا بينهم وزير خارجية الفاتيكان .

وذكرت ـ افب ـ ان البابا يوحنا بولس السادس سيفتتح في بويبـلا المؤتمر العام الثالث للاسقفيـة الامريكية اللاتينية .

وستقل طائرة البابا كذلك اكثر من ستين صحفيا من جميع انحاء العالم وسيعقد البابا مؤتمرا صحفيا بالطائرة

● لاهور ـ تبدأ يوم ١٥ شبـاط القادم في لاهور اجتماعات المؤتمـر الوزاري للتعاون الصناعي والفنـي بين الدول الاسلامية وتستغـرق اربعة ايام .

وذكرت ـ اوج ـ ان المؤتمـر سيناقش خلال اجتماعاته التـي تحضرها وفود تمثل ٤٢ دولة اسلامية وسائل تدعيم التعاون في المجـالات الهندسية والمشروعات المشتركـة اضافة الى التعاون المال , والتدريب الفني من اجل التنمية الصناعيـة في الدول الاسلامية .

ومن المقرر ان يحضر المؤتمر ايضـا ممثلو عن عدة وكالات متخصصـة في التنمية بالدول الاسلامية .

دوائر الأطلنطي في بروكسل : صواريخ أمريكية موجهة للاتحاد السوفييتي في أوربـا

بروكسل ـ افب ـ تاس ـ اكدت دوائر حلف شمالي الاطلنطي في بروكسل امس النبا الذي نشرتـه صحيفة نيويورك تايمز منذ يوميـن ومفاده ان الولايات المتحدة وضعت صواريخ جديدة متوسطة المدى في اوروبا موجهة ضد الاتحاد السوفيتي.

ونقلت ـ افب ـ عن الدوائر قولها انه ربما يجري التفكير في اربعة انظمة على المستوى الفني .

١ ـ صواريخ كروزلم يتحدد مداها بعد نظرا لان اتفاق سالت ٢ حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية سينص بالضرورة على وضع قيود على صناعة الصاروخ كروز الذي ينطلق من قواعد ارضية .

٢ ـ صاروخ جديد بيرشينغ ويطلق عليه بيرشينغ٢ يتجاوز بشكل واضح مداه مسافة ٩٠٠ كيلو متر .

٣ ـ صاروخ شبيه بالصواريخ اس س أ ٢٠ وهي صواريخ متحركة على سيارات نقل .

٤ ـ نظام يتلاءم مع مشروع الصواريخ المضادة للطائرات باتريوت الامريكية يحل محل الحزام الجوي لحلـف شمالي الاطلنطي في المانيا الغربيـة والذي يتالف من صواريخ نايك وهوك التي اصبحت قديمة الطراز .

واشار المصدر نفسه الى ان قـرار اختيار واحد من هذه الانواع الاربعة من الصواريخ سيتوقف بالتاكيـد على موافقة الحكومات الاوروبية .

من جهة ثانية وافقت بلجيكا علـى تخصيص مبلغ مائة وثلاثة مليون دولار امريكي لتجهيز قواتها في المانيـا الغربية بصواريخ ارض جو جديدة الصنع على غرار تلك التي تستخدمهـا دول منظمة حلف شمال الاطلنطي حسب ما افادت بذلك مصادر في الحكومـة البلجيكية امس .

وذكرت ـ أ.ب ـ انة تخصيص مثل هذه المبالغ الكبيرة للشؤون العسكرية في بلجيكا خلق معارضات شديـدة داخل الحكومة لاسيما وانها تاتي في وقت تسود فيه بلجيكا ازمة اقتصادية كبيرة .

لكن بول فانعن بيوناتس رئيس الوزراء ووزير الدفاع البلجيكي اشار الى ان هذه النفقات قد حسمـت مسبقا من موازنات البلاد المالية ولـن يتطلب الامر نفقات اكثر .

وقد ذكر ويلي كليس وزير الاقتصاد البلجيكي من جهة ثانية ان خمسـة وستين او سبعة وستين بالمائة من هذه الصواريخ ستوضع داخل بلجيكا .

وزير خارجية تركيا يراس وفدا لزيارة النمسا

انقـرة ـ واع ـ سانا غـادر الى فيينا امس كندوز اوكجين وزير الخارجية التركـي على راس وفد في زيـارة للنمسا تستغرق ثلاثة ايـام .

وتقول واع ان اوكجين سيبحث خلال الزيارة عددا من المواضيع السياسية والاقتصـاديـة .

ويذكر ان وزيـر خارجية تركيـا كان من المقرر ان يقـوم بهـذه الزيارة في منتصف الشـهر الجـاري غير انها اجلت بسـبب مناقشـة للسـياسة الخارجيـة التركيـة جـرت في مجلس الشـيوخ .

ومن جهـة اخـرى غادر الـى الولايـات المتحـدة الامريكيـة امس ايضا الفريـق نور الدين ارستين قائد القـوات البريـة التركيـة في زيارة تستغرق اسبوعين .

وذكر هنا ان الفريق ارستين سيقوم بجـولات استطلاعيـة لبعض الوحدات والمؤسسات العسـكرية الامريكيـة .

بـريطانيـا : مليون ونصف عامل يتضامنون مع المضربين للاحتجاج على سياسـة الأجـور

لندن ـ اب ـ سانا ـ بدا حوالي مليون ونصف من عمال الخدمات العامة في بريطانيا اضرابا عن العمل امـس مطالبين بزيادة الاجور .

وتقول ـ اب ـ ان الاضراب شمل قطاعات التنظيفات والمقابر والمستشفيات والمدارس والمتاحف والمطارات المحلية.

ويطالب المضربون بزيادات في الاجور تصل الى اربعين بالمائة والى تخفيـض ساعات العمل من اربعين ساعة الى خمس وثلاثين ساعة في الاسبوع .

وقد انضم لاضراب سائقي السيارات ـ المستمر منذ ما يزيد عن اسبوعين ـ عمال النظافة والكناسون ومستخدمـو المدارس العامة وعمال الصيانـة بالمطارات .

وقد تراجع رجال الاسعاف الذيـن كانوا قد قرروا التضامن مع المضربين وفي اللحظة الاخيرة قدموا تنـازلا ـ لتلبية النداءات العاجلة ـ .

كما ويقف الجنود مع المتطوعين على اهبة الاستعداد لتقديم خدمات الطوارىء

وذكر راديو لندن ان هذه الاضرابات تنزل بالصناعة الاضرار الفادحة وسيشهد يوم غد ايضا آخر اضراب من سلسلـة الاضرابات ليوم واحد يقوم به سائقو القطارات للمطالبة ايضا بزيـادة الاجور .

وحدات زائيرية تشارك بقمع مظاهرات الطلبة في افريقيـا الوسـطى

باريس ـ افب ـ علم امس عـن مصادر موثوق بها في باريس ان وحـدة من الجيش الزائيري تدخلت في نهايـة الاسبوع الماضي في بانجي عاصـمة امبراطورية افريقيا الوسطى للمساعدة على قمع المظاهرات الطلابية العنيفة التي شهدتها العاصمة ..

وقد وصلت هذه الوحدة ـ سريـة على ما يبدو ـ الى بانجي يوم السبت الماضي بعد ساعات قليلة من المظاهرات التي اندلعت بالقرب من الجامعة .

ويبدو انهدوءا ظاهريا قد عاد امس الى عاصمة افريقيا الوسطى وقالت نفس المصادر ان الموقف هادىء ولكنه متوتر واضافت ان الاضرابات اسفرت عن مصرع عشرات ومئات من الجرحى.

والمعروف ان الرئيس ـ موبوتو سيسي سيكو رئيس زائير يقيم علاقات وثيقة مع الامبراطور ـ بوكاسا ـ الاول وسبق ان ساعد الجيش الزائيري رؤساء افريقيون اخرون واجهوا اضطرابات داخلية وبصفة خاصة في بوروندي فـي عام ١٩٧٢ .

بدء المباحثات الرسمية الماليزية الهندية

نيودلهي أ.ب ـ سانا ـ بدات هنا امس المباحثات الرسمية بين رئيس وزراء ماليزيا وبين مورارجي ديسـاي رئيس وزراء الهنـد .

وذكـرت أ.ب ان رئيس الـوزراء الماليزي كان قد وصـل الى نيودلهي اليوم في زيارة الى الهند تستغرق اربعة ايـام .

٥ مليارات دولار خسارة ايران في البترول

طهران ـ سانا ـ ذكر هنا مصدر مطلع ان ايـران تعرضت لخسارة تقدرها حوالي خمسـة مليـارات دولار منذ بداية الاضرابات في قطاع البترول تقـول ا.ف.ب ان حوالي عشرة ملايين برميـل من زيـت الوقـود الثقيـل المخزون تم شحنها منذ يـوم الاربعاء الماضي الى الاسواق العالميـة فـي حين تم انتاج حوالي ٥٨٠ الف برميل من البترول المكرر للاستهلاك المحلـي منذ يـوم امس .

سفير واشنطن في بكين : نستبعد غـزو الصين لتايـوان

واشنطن ـ سانا ـ صرح الدبلوماسي الذي عينته الولايات المتحدة سـفيرا لهـا لدى الصـين بانـه ليس ثمـة داع لتوقـع قيـام بكين بمهاجمـة تايـوان .

واشار السـفير ليناردوودكوك فـي مقابلة تلفزيونيـة اجرتها معـه شبكة ام بي تي الى أن الصين انتهجت صراحة عدم استخدام القوة ضد تايـوان ولكنه اردف قائلا أن اي هجـوم من هـذا القبيل سوف يتعارض مـع سـياسة التحديث التي تتبعهـا الصين والتي تستند الى توقعها تلقـي مساعـدات اقتصـاديـة وتكنولوجية ضخمة من الغرب .

مقتل ٢٠ في صدامـات بين الجيش الفليبيني وثوار مورو

مانيلا ا.ف.ب جاء في بيان للسلطات العسـكرية في مانيلا امس ان الصدام الذي وقـع بين ثوار مورو والجيش في الاسبوع الماضي في اقليم مانيدا ناو جنـوبي الفليبين اسفر عن مصـرع عشرين شخصا واصابـة عشرة اخرين بجراح . وقد لقي احد عشر شخصا من الثـوار حتفهم بينمـا فقد العسكريون تسعة قتلى واصيب عشـرة بجراح

الشحنة اليابانية الأولى للوقود المشع تصل فرنسا للمعالجة

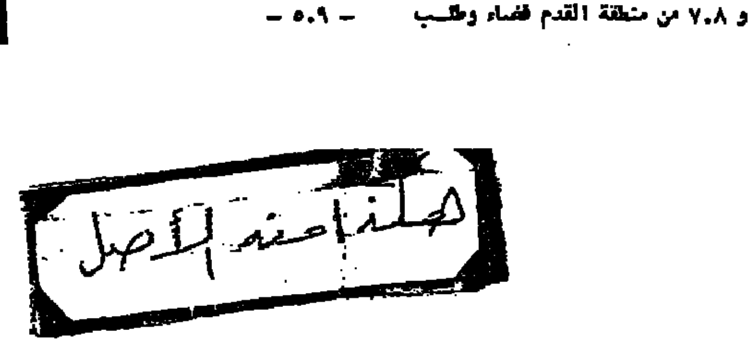
شربورج الساحل النورماندي ـ افب ـ وصلت امس الى شربورج السفينـة ـ باسيفيك فيشر ـ التي تنقل الشحنة الاولى من الوقود المشع الياباني فـي طريقه الى مركز المعالجة النووية ميناء ـ الهاج ـ بنورمانديا .

وسوف تقوم السفينة بتفريغ ١٣٫٨ طن من حمولتها من الوقود المشع فـي محطات نووية يابانية تقع داخل قلاع من الرصاص .

وتعد الشحنة الموجوده على ظهـر السفينة الاولى من نوعها التي تنقل عن طريق البحر الى مركز المعالجة النووية وذلك منذ توقيع عقد مع اليابان لاعادة معالجة ١٦٠٠ طن من الوقـود المشع ...

وكانت السفينة ـ باسيفيك فيشر ـ قد غادرت اليابان في اول ديسمبر ٩٧٨ ووصلت في ـ ٢٢ ـ من الشهر الماضي الى ميناء بارو البريطاني لتفريغ جـزء من شحنتها ترسل بعد ذلك الى مصنع اعادة المعالجة النووية في ويندسكال.

وتمنع قوات البوليس منذ امس الاول المرور في الطريق المؤدية الى مينـاء شربورج التجاري توقعا لقيام مظاهرات معادية تهدف للمحافظة على البيئـة ومن ثم تعارض وصول السفينـة ـ باسيفيك فيشر ـ والمتطور الجنوبـي لميناء الهاج .



وقفة

السكوت الذي من ذهب

ما ان تقتنع ببعض كتابات احدهم ، ونسعى مخلصين لنشرها ، حتى يبدأ هذا الـ — احدهم — ، بممارسة فصول من الاستذة على الناس ، وما ان تكرر المحاولة ثانية او ثالثة ، حتى تبدأ فصول اخرى من الاستذة علينا ، ولاننا لا ندعي خلق الموهبة عند الناس ، بل نحاول جادين رعايتها ، وافساح المجال لظهورها ، ما ان نفعل ذلك ، حتى تتضخم ذاته ، ويمارس فصولا من الاستذة على الصحيفة كمؤسسة تتشرف فعلا ، باستضافة نتاجه !

احدهم ، ودون ان تلجأ الى ذكر الاسماء ، اصر مؤخرا ان صحيفتنا تتشرف فعلا بنشر نتاجه ! هكذا دفعة واحدة ، وبدون سابق انذار !

ولان مؤسسة صحفية معروفة كمؤسستنا ليست بحاجة الى من يشرفها ، ولان تاريخها المعروف جدير بحمايتها ، ولانها جهد جماعة وليست جهد افراد ، اذ هي تشرف نفسها ، كما تشرف من يكتب فيها سواء من داخل المؤسسة ، ام من خارجها .

ولانني متواضع اكثر من اللزوم احيانا ، ومهذب اكثر من اللزوم احيانا اخرى ، سكت مرغما !

ولانني جزء من تاريخ هذه المؤسسة الصحفية التي يتسع صدرها - للجميع ، تعمل ما باستطاعتها لاحتواء كتابات الاخرين ، والعناية بهم ، واحترام ارائهم ، وفتح ابواب المستقبل لهم . سكت مرغما ! ولانه قد قالها عن غير ما وعي !

ولان بعضهم لا يفرق احيانا بين كلام الاطفال ، وكلام المسؤولية ، ولا يستطيع ان يمسك نفسه في المواقف ، التي يجب ان يمسك نفسه فيها ، ولان التقنية اللغوية ، لا تسعف الانسان احيانا ، ولانني على مذهب النفري الذي قال : كلما اتسعت الرؤية ، ضاقت العبارة ، امتثلت لتعاليم المثل العربي الذي يقول :

— ليس الشديد بالصرعة ، بل الشديد من يملك نفسه عند الغضب — !

● بلال خير بك

• الريف والواقع الحلم في الثقافة المعاصرة

• هل نعيش فعلاً زمن العطالة الثقافية

■ نحن نعيش زمن العطالة الثقافية . تلك هي الحقيقة . الا ان البعض لايستسيغ تعميما كهذا لاعتبارات ذاتية محضة .

نعيش زمن الصالونات الثقافية . ونمارس في آن واحد دور المافيا الثقافية . ضمن صالوناتنا . نحكم باعدام الشاعر فلان دون محاكمة . ونصدر اوامر واحكام تعميمية بحق القاص فلان . وعلى الشلة التي ننتمي اليها الموافقة فورا والا اعتبرت عاقة بحق تعاليم ومبادىء الشلل الثقافية .

قد يكون كلامي جارحا . وقد يكون مجحفا بعض الشيء . لكن الذي نعيشه كواقع ثقافي يطرح هذه المقولة . لمن تكتب ؟ ومن منا يقرأ وأين هو القارىء الجيد ثم أين هو الكاتب المنتمي .

لئن كان الجواب نحن نقرأ . فذلك والله هو الخطأ بذاته . نقرأ ماذا ؟ تكتب ماذا ؟ تجاربنا نستقيها كيف نعيشها ؟ هل نحن والعيون منتمون ؟ لئن كان ذلك صحيحا فاين هو الواقع في ثقافاتنا وكتاباتنا ؟ بل أين هو المثقف الذي يعيش الواقع بعيدا عن الشللية . وبعيدا عن الصالونات ؟

فالكتبة تقتصر قراءته فقط على هؤلاء الرواد — رواد الصالونات والمقاهي والسهرات الخاصة . نكتب عن المدينة . عن ثقافتها الاستهلاكية عن غرائزنا عن ذواتنا . نكتب لنقنع انفسنا اننا نكتب عن الكل . نطرح البديل لما هو قائم دون أن نحس الام الاخرين . نعيش عالمهم . نغوص في اعماق تجاربهم . فقط نكتفي بتناول الثقافة مع فنجان القهوة او زجاجة البيرة في المقاهي العامة . لانعرف شيئا عن اولئك المجهولين . أولئك الذين ننتمي اليهم بحكم واقعنا الطبيقي والاجتماعي .

نكتب لرواد — القنديل — نرسم لهم . نفسرح الحياة من اجلهم . معهم نعيش . هم نقادنا وهم قراؤنا وهم المطبلون والمزمرون . لكن لم يخطر ببال احد منا ان ثمة قراء يحكى عنهم في كتب التاريخ المعاصر . انهم يعيشون الفاجع والماساة ويرسمون شكل العطالة الثقافية في الريف .

كل ما يكتب . وما يتصدر صفحات الجرائد . والدوريات الادبية وما شابه ذلك لايمت للريف بصلة لاعتبارات شتى .

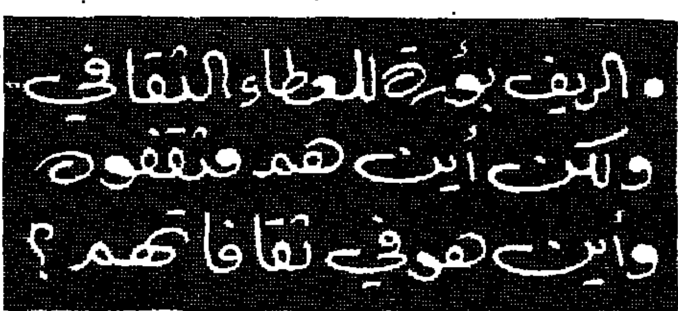
يقينا نحن الموضوعية — نحن لا نزاود — ولننطلق من هذا المعيار . نحن مع النقد والنقد الذي يهدم ليبني . وليس النقد سوى عمل اقل مايقال عنه انه يبغي الاصلاح ان لم يبغ الثورة بكل مفاهيمها ومعطياتها . فهو أن اجترح الواقع الماساوي الذي نعيشه على صعيد التناول الثقافي للمادة الثقافية احدث ردود فعل لدى المنقود .

وليس من قبيل المصادفة ان يعتبر أي كاتب في قطرنا النقد مهما اشتمل على جوانب موضوعية انما يعني ذلك التجريح . والحقيقة التي تقال : ان النقد علم وله علم يسمى علم النقد . بمعنى انه لم يات مصادفة أو اعتباطا . انما جاء منهجا وفق رؤية شمولية للواقع ومعطياته . فهو دعامة تقويم للخطأ الشائع .

ومحاولة رصد وكشف لما يحدث في حياتنا اليومية المعاشة . فاين هو الريف في كتاباتنا نحن ابناء الريف ؟

ذلك هو السؤال . لم يسبق ان قرات تحقيقا صحفيا واحدا عن الثقافة في الريف رغم ان اكثرية كتابنا هم ابناء لهذا الريف . وحتى مؤسساتنا الثقافية تناسته عن عمد وسابق أصرار . لكن البعض من الدارسين — اقول الدارسين — يجتهد في تقديم اطروحات فكرية وثقافية عن واقع الثقافة في ريفنا العربي السوري . وعن العزلة الثقافية التي يعيشها ابناء الريف بعيدا عن معطيات المدن الكبرى وسماتها الاستهلاكية .

لان هذا النوع من الدارسين يكتب دون أن يعايش ابناء الريف . ودون ان يفكر باستسلاف واستيطان



حقائق الامور على الطبيعة . انه ينظر للريف من منظور رومانسي . خضرة . وماء عذب ووجه حسن فقط هذا هو التصور الا ان الحقيقة غير ذلك . الريف المهمل . الجوع الكامن في الزواريب والحارات الضيقة . الواقع الاقتصادي المتردي البؤس الذي يعم القرى . وبالرغم من ذلك فابناء الريف يلتهمون مايقع بايديهم من امهات الكتب وقصاصات الجرائد . صلتهم الوحيدة بعالم المدن هي الوسائل الاعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية . وهنا نعيش عصر ازدهار الصالونات والمقاهي .

ثمة انفصام بين مايطرح وما يمارس . النظريات جاهزة ومعدة للتصدير والواقع غير ذلك . دعونا ندخل الريف ولو مرة واحدة على سبيل جبر الخاطر ليس غريبا او مستغربا ان يجد الواحد منا كلما حدث وتجول في قطاعات ريفنا اشياء كثيرة تحدث على مسرح الحياة فعلا دون ان يفكر

بوضع حلول لها . فالقناعات والمفاهيم الاولية التي ترسخ لدى العايش منا واقع الريف تفرض عليه مناخا الزاميا ولو من الناحية النظرية بان لايبقى الريف في عزلة ثقافية دائمة من عالم المدينة الثقافي .

فالعمل على تجاوز الواقع من اجل التغيير نحو الاحسن شيء . والعمل على فرض نظريات الزامية شيء اخر . بمعنى ان تعمل على تجاوز الواقع من أجل الريف شيء . وان نجعل الريف يتجاوز واقعه شيء اخر .

وفي الوقت الذي تتوسع فيه قواعد المجتمعات العربية من المتعلمين والمثقفين بخاصة من ذوي الاصول الاجتماعية الفقيرة الكادحة على نحو لم يشهده تطور المجتمعات من قبل . وعلى الرغم من ان هؤلاء المتعلمين والمثقفين من ذوي الاصول الاجتماعية الفقيرة الكادحة يتحملون مسؤوليات استثنائية في قيادة حركة تطور المجتمعات العربية وكفاح الجماهير الواسعة . وعلى

الرغم كذلك من الوعي الجماهيري المتعاظم والاستعداد الجماهيري للكفاح والتضحية . كما يقول احد المفكرين فان هذا التوسع العددي الكبير لهؤلاء المتعلمين والمثقفين لايقابله توسع مماثل في التزامهم بالمصالح الاساسية لهذه الجماهير .

ان هذه الجماهير توجه اليوم اصبع الاتهام المثقف الى ظاهرة خطيرة وهي الانسلاخ الطبقي وتفشي الروح الانتهازية والانهزامية لدى اعداد واسعة من فئات المتعلمين والمثقفين في مرحلة يفترض ان يلعب فيها هؤلاء المتعلمون والمثقفون دورا طليعيا اساسيا في تنظيم العمل الجماهيري وقيادته .

وقد يكون المثقف الذي اعني ذلك المنظر الذي وقع تحت سطوة النظريات الجاهزة . لانه لاينتمي الى طبقة معينة بحكم تذبذبه الذي يسميه طموحا فهو في طموحه ينزع الى الانسلاخ عن واقعه لانه يحس الى الانسلاخ عن واقعه لانه يحس

بحداثة النعمة التي سقطت عليه فاثرت على منهجيته وسلوكه اليومي وساقته مخفورا بحكم واقعه الوظيفي الجديد الى مناوءة الفئة التي خرج منها هؤلاء المتعلمون يشكلون غالبية الجهاز الاداري واكثرهم ابناء أرياف وكثيرا مانسمع بامسيات شعرية وقصصية . وندوات فكرية تقام في المحافظات لكننا لم نسمع ذات يوم بامسية اقيمت في قرية . او حقل . او مصنع وحتى المؤسسات ذات الصفات الثقافية لم يخطر ببالها ذلك الامر

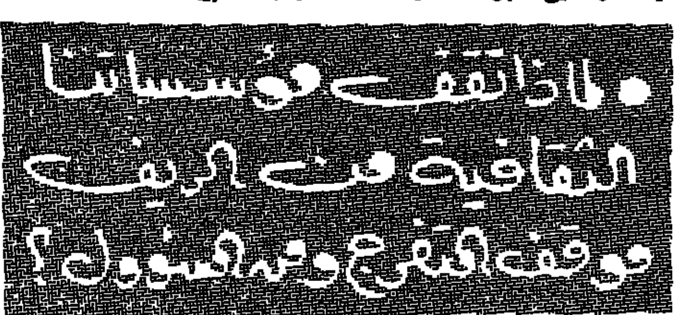
وبالرغم من ان ٦٥٪ من الاحصاء العام لسكان القطر يعانون من الجهل والامية المتفشية الا ان طرح شعار التواصل الثقافي مازال بعيدا عن التناول ومن خلال مقارنة بسيطة نكتشف ان وسائل الاتصال الثقافي بين المدن والريف يكاد يكون معدوما . والسبب في اعتقادي الاهمال المتعمد والمخطط . فليست قلة القراء هي السبب كما يحلو للبعض ان يتصور انما القناعة المستبدة من ان ابن الريف لا يقرا وليس له اتصال بالعصر ومعطياته . والفكرة خاطئة من حيث ورودها أو من حيث التركيز على دلالاتها الخاصة والعامة .

لقد لعبت البورجوازية الوطنية المتخلفة دورا كبيرا في تعميق النزاع بين الريف والمدينة ومنذ عهد الاستقلال الوطني . حيث كرست هذا الدور وعملت على توسيع هوة الخلاف في وجهات النظر . ووجهات التعامل مع الحياة اليومية المعاشة فوضعت كل امكاناتها الاقتصادية للارتفاع بسوق المدينة الصناعي على حساب المواد الاولية والانتاجية في الريف مما زاد في الطين بلة . فالتخطيط الاقتصادي المبرمج بالنسبة للقوى البورجوازية يعتمد بالدرجة الاولى الاستيلاء على الاسواق الصناعية في المدن باستثناء الريف الذي وقع فريسة لاطماع الجشعين والمرابين ومخلفات الاقطاع الزراعي .

والسبب يعود الى هيمنة بقايا البورجوازية والاقطاع الزراعي على العمال والفلاحين بغية الحد من تطور هذين القطاعين سواء على صعيد الواقع الاجتماعي او الاقتصادي او الثقافي التربوي . لقد ادى تفاقم الهجرة من الريف للمدينة الى طرح قضايا جديدة على واقع اقتصادنا القومي .

وخاصة الزراعي منه . لان الريف لم يصنع حتى الان ولم

تقم المصانع في مواقع الانتاج لتستوعب الطاقات البشرية الموجودة فيه للحد من هجرتهم . وكذا الحال بالنسبة لتعميم الثقافة في الريف . فالمؤسسات الثقافية على سبيل المثال لا الحصر لم تعمد على تغذية وتضخيم الجهاز التربوي حيث اضحى الريف منسيا اولا بعض المستثمرين اصحاب القطاع الخاص الذين قاموا باحداث مسارح ودور سينما من اجل الثراء الفاحش على حساب الذوق الفني والثقافي لابن الريف . واستطاع القطاع الخاص في كلا المجالين من طرح مفاهيم ثقافية تجارية . فاثر بذلك واساء لبنية العقلية الثقافية في الريف في محاولة جادة لطرح المفهوم الثقافي التجاري بديلا عن المفهوم الثقافي المتقدم . وهذا ان دل على شيء فانما يدل بالدرجة الاولى على غياب العقل التنظيمي التربوي الثقافي العام . والذي حصر جهوده ضمن اطر المدن الكبرى . ولناخذ مثال على ذلك مشكلة المسرح القومي لدينا . والمسرح الجوال . والمؤسسة



العامة للسينما . وندوات اتحاد الكتاب وامسياته الشعرية والقصصية .

فبالرغم من ان المسرح القومي يرتبط ارتباطا وثيقا بوزارة الثقافة والارشاد القومي لم يحدث ان سمعنا انه قام بزيارة للريف وعرض بعضا من مسرحياته الهادفة والجادة . والتي تسهم اسهاما كبيرا في تبديل مفاهيم خاطئة عن دور الفن والمسرح الذي اضحى مع السينما لقاء العصر بينما مسرح القطاع الخاص التجاري ينتقل من مكان لاخر بحثا عن الربح على حساب الذوق والثقافة الجماهيرية .

عدا ذلك فقد اقتصرت عروضه السنوية على العاصمة وعلى جمهور مؤلف من نخبة مثقفة تطمح دائما وابدا لخيانة منبتها لان طموح هذه النخبة طموحا بورجوازيا يتصاعد هندسيا مع تصاعد المجتمع الاستهلاكي . لقناعتهم أن المثقف بورجوازي التفكير ويجب ان يكون كذلك .

في حين ان بعضا من مثقفينا وفي فترة زمنية معينة تنادوا اما بسبب المعنوى الثقافية المسرحية واما بسبب ميول شخصية الى خلق نواة لمسرح جوال مهمته نقل الثقافة المسرحية الى ابناء الريف من فلاحين وعمال ليمارس دوره في خدمة قضايا الثقافة الجماهيرية .. وفعلا ومن خلال العروض التي قدمها هذا المسرح استطاع أن يحدث اثرا وانقلابا فكريا لدى ابناء الريف الذين شاهدوا عروضه . بحيث كان عبارة عن مسرح تحريضي يكشف سلبيات الواقع ويطرحها للمناقشة مع الحضور وعلى الطبيعة . لكن الذي يبعث على الدهشة ضمور هذا المسرح واختناقه . فهو لم ياخذ نصيبه من الناحية الاعلامية . ولم يدعم بما فيه الكفاية ماديا ومعنويا حتى تقلص دوره واختنق في المهد والسبب كما يقولون . علمها عند ربك اضف الى ذلك المؤسسة العامة للسينما . والتي هي من أهم القطاعات الثقافية والتي تعتبر ادواتها التعبيرية لغة العصر الراهن

وسلاح جديد بايدي المثقفين الا انها لم تمارس دورها في تصعيد نضالها الثقافي والفني والمهني . فتحولت مع الزمن الى قطاع من نوع اخر واعتمدت شباك التذاكر بديلا عن الهدف الذي قامت لاجله . لكنها الان ومن خلال مخرجيها الشباب بدات اول المشوار . والطريق الطويلة تبدأ بخطوة واحدة ونتمنى لهذه الخطوة كل نجاح .

مع الاخذ بعين الاعتبار موقف اتحاد الكتاب السبق من الريف فهو دائما يحصر امسياته في العاصمة ولولا مدراء المراكز الثقافية في المحافظات الاخرى لما خرج كاتب واحد لامسية واحدة . على عكس مايحدث في تجارب كتاب البلدان الاشتراكية الذين يعتمدون العلم في كل خطوة يخطونها لتحويل الذهن البشري لمواطنهم باتجاه الافضل والارقى . ففي هذه البلدان اعتماد رئيسي على المؤسسات الثقافية والتي من اولى مهامها طرح البديل الموضوعي للواقع الثقافي الذي

كان متخلفا بعض الشيء . لان نظرة المثقفين هناك تختلف شكلا ومضمونا عن نظرتنا لها . فالثقافة الجماهيرية لديهم منطلقا للتجاوز . وجواز مرور لعالم الفلاحين والعمال . كونهم يوظفون ابداعاتهم توظيفا دقيقا ومبرمجا وفق جدول زمني اسبوعي . وتنص لوائح اولئك الكتاب على القيام بجولات ميدانية للريف بحقوله وفلاحيه . للمعامل بعمالها ومنتجيها لتقديم امسياتهم واشعارهم وندواتهم على الطبيعة شريطة الا يتعدى ذلك بنية الفلاح والعامل الفكرية كي تغدو لغة التخاطب نوعا من الايصال الثقافي بين المبدع والمتلقي بلغة مفهومة وسهلة التناول ضمن قوالب فنية ابداعية قادرة على التوصيل والتواصل في اي مكان واي زمان .

وقلما اعطى الكتاب لهاتين الطبقتين ادبا او فكرا لايلتزم الجانب الحياتي لهما من خلال بعد ايديولوجي لان الشعار المطروح : كل الادب في خدمة الجماهير . بمعنى ان الادب والفكر مهما عظم شانهما فهما مطالبان بخدمة القوى المنتجة من خلال تجسيدهما لتطلعات هذه القوى . اضافة الى ذلك اقامة المسارح المتعددة في القرى والارياف وايصال الصحف والمطبوعات بشكل دوري ومنتظم الى ايدي قرائهما . ومن ثم العمل على ايجاد طبعات شعبية للكتب التي تصدرها يوميا وباسعار زهيدة ليتاح لطبقات الشعب مسايرة الركب الثقافي . في

حين يبدو الامر معكوسا عندنا ومن خلال مؤسساتنا الثقافية . والسبب راجع في اعتقادي الى ان مؤسساتنا ذات الاهتمامات الثقافية ما فتئت تراوح في مكانها الذي اعقب عهد الاستقلال الوطني بنظرتها السلفية للثقافة الجماهيرية . اللهم باستثناء التطور البسيط الذي لحق بالادوات والتقنية العامة لوسائل الطباعة والاعلام المرئي والمسموع . وكل ماهنالك ان مؤسساتنا الثقافية ليست على قدر من الجدية لتسخير طاقاتها الابداعية للقوى المنتجة في القطر بحيث ترضخ الواقع لتطلعاتها المبرمجة والمخططة . كذلك هي الحال بالنسبة لكتابنا . انهم ينظرون للثقافة من منظارهم الخاص . وكان لاوجود للريف ولا للثقافة في هذا الريف . كل ماتتمناه في نهاية المدخل هذا ان يقفز كتابنا فوق الحواجز التي اصطنعوها لانفسهم وخارج الاطر التي وضعوا انفسهم بداخلها . لان اي ادب لايعبر عن وجهة نظر الفئة التي ننتمي اليها ليس ادبا انما حالة من الانسلاخ قد تؤدي في نهاية الامر الى سلوك اخر لانتمناه لزملائنا رواد مقاهي العطالة الثقافية . هذا السلوك الذي يقول : في ان العامل يبيع قوته العضلية بينما المثقف يبيع قناعاته ؟!

■ صدر الدين الماغوط

كتاب

مسائل ثقافية تبحث عن الطريق الواحد من منظور قومي

في ١٥٠ صفحة من القطع المتوسط ، وضمن منشورات جريدة الثورة العراقية ، صدر للزميل حميد المطبعي كتاب بعنوان — مسائل ثقافية تبحث عن الطريق الواحد من منظور قومي — وهو مقسوم الى فصلين :

— محاور في الثقافة والادب والفكر .

— محاور في حركة التاريخ العربي .

والكتاب عبارة عن مجموعة حوارات ، مع مجموعة من الادباء والمفكرين العرب البارزين .

في الفصل الاول حاور المؤلف : شفيق الكمالي ، وعبد الرحمن منيف ، والدكتور عبد الواحد لؤلؤة ، والدكتور عز الدين اسماعيل ، ونجيب سرور ، وفؤاد التكرلي ، وغالب هلسا ، وبلند الحيدري .

ودارت الحوارات جميعها حول الشعر ، والنظرية الجمالية عند الشعراء البعثيين ، وحول القصة والرواية ، وعلاقة الادب العربي بالادب الغربي و ... بينما كرس الفصل الثاني للتاريخ من عدة جوانب .

عبد الرحمن منيف يقول في حوار المطبعي معه :

ان القصة العربية القصيرة ، أو الطويلة ، وحتى الرواية لاتزال تبحث عن هويتها في الزحام العالمي الشديد التعقيد والتغير ..

اما الشاعر شفيق كمالي فقال من جملة ماقاله :

ان علي أن اكون شاعرا مناضلا .

اما الدكتور عبد الواحد لؤلؤة فيرى انه من الممكن ان ينال العمل الصحفي من الابداع الادبي عند كثير من المبدعين ، واما الدكتور عز الدين اسماعيل فانه يرى ان الشاعر صوت التاريخ في الواقع ، وصوت الواقع في المستقبل — ..

ورسالة الشاعر التقدمي برايه :

— ان تقدمية الشاعر رهن بالتزامه الحضاري الواعي لقضايا واقعه المصرية — ، واما الشاعر المرحوم نجيب سرور ، فقال عن الوجه الاخر للثقافة المصرية :

— انه دفين خلف سحب الاعلام لايظهر منه شيء ، وان ظهر فبمحض الصدفة ، أو من باب ذر الرماد في العيون .. —

وفي الحوار مع بلند الحيدري يسال حميد المطبعي :

— ماذا تقول الان بعد الذي قلته في بيروت عن المهاوي الشعرية التي سقط فيها الجيل الذي نهض بعد تجربتكم ؟



اجاب بلند :

— ان الغالبية استمرأوا الكلام السهل فراحوا يلوكونه دون وعي بالذي يقولونه — حتى لتحسب قصائدهم قصيدة واحدة .

واما حوارات الفصل الثاني فانها تنوعت حول بعض المسائل المتعلقة بقضايا فكرية ملحة في حياتنا الثقافية ، فاحمد عباس صالح كان الحوار معه حول اعادة كتابة التاريخ من منظور قومي اشتراكي ، والدكتور فيصل السامر تحدث عن — الذي يكتب والذي لايكتب من تاريخنا الحديث — واما الدكتور مدين الصالح تحدث عن ان — الماضي لحظات متراكمة كامنة في الانسان — وصبري حافظ تحدث عن دراسة المستشرقين للتاريخ العربي .

تلك هي اهم العناوين التي دارت حولها الحوارات المجموعة في هذا الكتاب الذي يطمح — من جملة مايطمح اليه — التذكير باهم المسائل الثقافية الملحة في حياتنا الثقافية العربية .

ويذكر ان هذه النوعية من الكتب ، والتي تتالف من حوارات مع ادباء ، وفنانين ، ومفكرين قد ظهر منها عدد من الكتب ، ككتاب محي الدين صبحي مطارحات في فن القول .

● عمار

صحافة

وقفة مع تجربة جديدة في الصحافة العربية

— صدر في شهر تشرين الثاني الفائت العدد الاول من مجلة تاريخ العرب والعالم ، وهي كما يدل اسمها ، تبحث في التاريخ العربي والعالمي على حد سواء ، وانه لمن الانصاف والموضوعية هنا ، ان نلقي الضوء على هذه التجربة الجديدة في الصحافة ، والتي نتمنى لها دوام الاستمرارية والعطاء ، فقد افتقدنا الصحافة المختصة بشؤون تراثنا العربي زمنا طويلا ، وان كانت هناك بعض الصحف والمجلات التي تحتضن القليل من الدراسات التراثية . فان هذا لايلبي الضرورة الملحة التي تمر بها امتنا العربية ، من تشكيك في تراثنا وجهل في اصول فكرنا القومي .

— هذه التجربة الشابة ، ولدت هذه المرة في لبنان الشقيق — مهد الصحافة العربية ، ويراس تحرير المجلة الاستاذ فاروق البربر ، وتصدر عن مؤسسة السياسة للصحافة والنشر .

— في المقدمة وهي بعنوان بلا قيود ، يحاول رئيس التحرير ان يلقي نظرة شاملة على خطة المجلة المنشودة ، وما معنى أن يكون هناك مجلة للتاريخ العربي والعالمي ، ويمز الحضارة العربية ، فيشير لقول المؤرخ ليوبولدفايس الذي يصف فيه الحضارة العربية بانها لم تكن مثل حضارة الغرب متكئة على مخلفات الحضارات السابقة ، وانما اخذت ذاتيتها ومنهجها المتميز من الجهود العربية الخالصة ، اي كانت وليدة احتياجات المواطن العربي ، وتعكس واقعه وتطلعه نحو مستقبل افضل .

— بعد هذه المقدمة ، نقرأ موضوعا موجزا للدكتور قسطنطين زريق بعنوان — نظرة في تاريخ العرب والعالم — وموضوعا مطولا للدكتور محمود زايد حول محمد علي — رائد التجديد في العالم العربي — ومن ثم صورة ملخصة وتاريخية لحياة رومل الزعيم الالماني الملقب بثعلب الصحراء — والمنهج التاريخي عند الفقيه ابن العربي ، وسيادة العرب على البحر الابيض المتوسط ، وتاريخ الشرق الاوسط من العصر الجليدي الى الدولة السورية ، والعالم العربي في العصر الحجري بالاضافة لابواب ثابتة — تاريخ الشطرنج ، تاريخ الطوابع ، وتاريخ الرياضة — .

— من هذا العرض السريع لمحتويات العدد الاول ، نرى ان المجلة اخذت طريقها المنهجي المتمثل في التعريف بالتاريخ العربي من وجهة نظر ديناميكية ، تحاول فيه دراسة التاريخ على انه ترابط انساني وابداع مشترك لجميع الامم . مع الاحتفاظ بالخصوصية القومية للجانب العربي ، واثره في خلق هذه الحضارة وجمع أوصالها .

— أن تراثنا العربي ، الذي يحاول الكثيرون منا ، تبعا لمكوناتهم الشخصية ، وارتباطاتهم الاقليمية ، ان يحوروه ويؤطروه وفقا لمنهج تشكيكي ، هذه المحاولات تستلزم منا الرد العلمي الجدلي ، وتستلزم ايضا الربط بين الاصالة والمعاصرة ، الاصالة بكونها الجذر العمودي والارضية الفكرية التي يقوم عليها فكرنا وكياننا القومي ، والمعاصرة وما ولدته لنا من عمى نسبي في مواجهة العالم الحاضر ، هذه المزدوجة — الاصالة — المعاصرة — . لاريب انها لوكانت بالفكر المستقبلي ، ستكون كفيلة باخراجنا من توقعنا الحجرية .

— السؤال المطروح الان : اين ستقف مجلة تاريخ العرب والعالم وسط هذه التيارات المتفاقمة أن النجاح المرتقب لكل صحفي هو الالتزام والاستمرارية ، الالتزام هنا هو الالتزام بالعلمية والموضوعية والابتعاد عن المدرسية السكونية والاستمرارية هي دوام التفضل ، وأملنا كبير في التزام هذه التجربة اليافعة بهذه الاقتراحات المتواضعة .

— محمد فتحي الرواس

طب

الانتصارات الباقية للطب

لا ريب ان الطب حقق منذ مئة وخمسين سنة الى اليوم انتصارات باهرة ، غير انه بالمقارنة بعلوم الحياة او بالعلوم الفيزيائية والكيميائية يمكن القول ان الطب لم يزل في طور المراهقة . فلا بد له من تسجيل انتصارات جديدة .

كانت هذه الفكرة موضوع كتاب صدر مؤخرا بباريس لمجموعة من الاطباء الباحثين .

ان العالم الفرنسي الشهير — باستور — تقدم بالطب مرحلة تفوق ما كان الطب قد حققه من تقدم منذ ميلاد البشرية ، عندما اكتشف وجود الجراثيم واثبت انه يمكن الغاءها . فمن هذا الاكتشاف جاء البنسلين ومشتقاتها ، علما ان البنسلين قلبت وجه الطب اذ اتاحت الانتصار على طائفة من الامراض المستعصية سابقا كالتيفوئيد والتهاب السحايا وانواع الحمى المختلفة والخانوق وشلل الاطفال الخ .

غير ان الطب غير عاجز عن معرفه اسباب ما يسمى الاصابات الانسانية .

كما انه يعالج السل ويشفيه وقد تغلب تماما على الجدري ، وانما ظل عاجزا امام الاورام السرطانية بنسبة خمسين بالمئة منها .

اما الدماغ فان الطب يكاد لا يعرف عنها شيئا ولذلك يعجز في معظم الاحيان عن مداواة الاصابات الدماغية . وكذلك فيما يتعلق بالكلية التي لا حيلة له الا باستئصالها وزرع كلية اخرى عوضا عنها . وكذلك ايضا المرض السكري الذي يداويه بالانسولين ولكنه لا يشفيه .

بقيت على الطب انتصارات كثيرة . فينبغي له الانتصار على نزيف الدماغ وعلى الاحتقان الدماغي اي عندما تتجمد قطرة دم في احد شرايين الدماغ . وعلى السكتة القلبية او السداد .

احسن دلائل تاخر الطب حسب ما ورد في هذا الكتاب هو انه اصبح يفضل اللجوء الى الوقاية من طائفة من الامراض لانه عجز عن شفائها بالعلاج .

فهذه حال سرطان الرئة الناجم عن الافراط من التدخين ، وهذه ايضا حال الاضرار الناتجة عن الافراط من المسكرات وخاصة تراكم الكولسترول في الدم .

فان الطب يكتفي بالقول ان الدواء الوحيد هو الامتناع عن كذا مشروب او كذا ماكول ..!

فمما لا شك فيه انه يسع الطب ان يدرك النتيجه ذاتها من هذا الباب الجانبي اي جعل البدن منيعا على طائفة من الامراض بمجرد اعطائه منذ الايام الاولى من الحياة الاغذية اللازمة لذلك .

غير انه رغم التأخر النسبي الذي يشكو منه الطب بالمقارنة بسائر العلوم انما لا ينكر انه احرز انتصارات رائعة في الجراحة مثلا وفي اللقاحات المختلفة الانواع ..

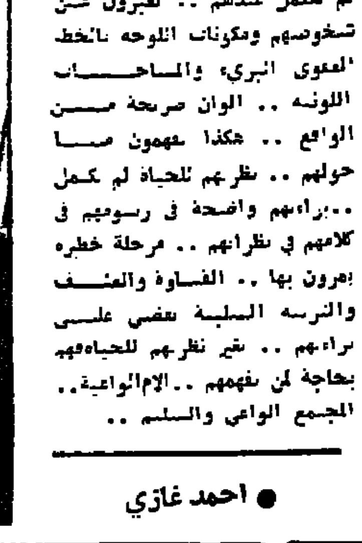
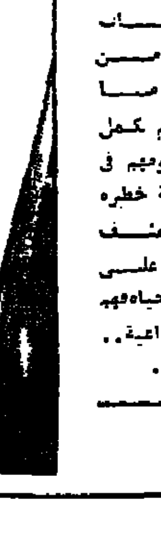
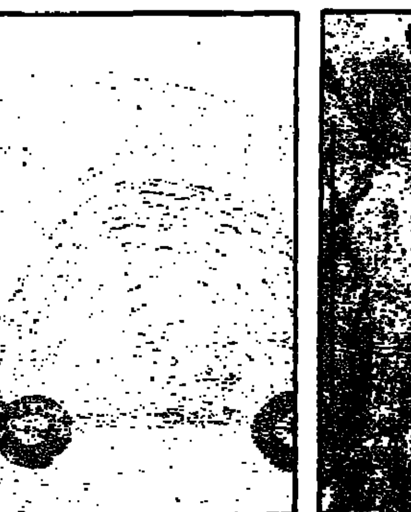
اعداد : ليلا التركي



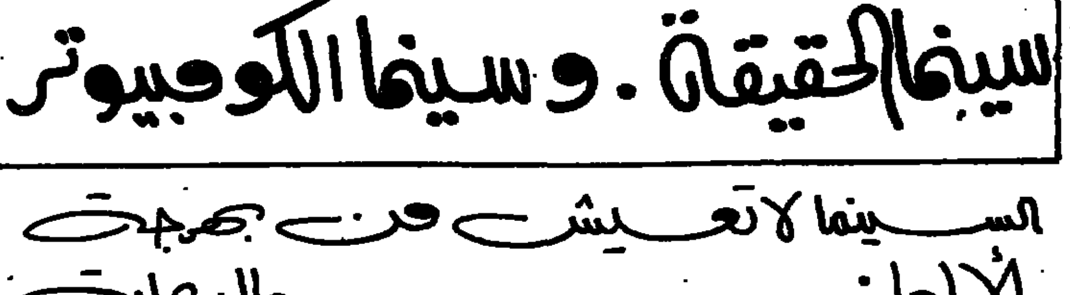
آفاق الفن
الأطفال يرسمون

ـ((الطفولة .. المستقبل .. مرحلة التكوين الاول للانسان ... البراءة .. البسمة .. الامل .))ـ
عالم الطفولة هذا ليس من السهل على الانسان فهمه ببساطة فهو يحتاج الى تطلع واسع ومعرفة جيدة لفهمه . فعندما نكتب ونرسم للاطفال يجب ان نحس ونستشعر الفرق بين عالم الاطفال وعالم الكبار ، معنى ذلك الاختزال والبسيط والتعبير باسلوب واقعي بريء فهم يفهمون العالم حولهم من هذا الباب .. باب الاختزال والبسيط والواقعية .. يرسمون ما يرون .. يحسون بالاشياء جميعها قريبة عليهم فكرة المنظور لم تكتمل عندهم .. يعبرون عن شخوصهم ومكونات اللوحة بالخط العفوي البريء والمساحات اللونية .. الوان صريحة من الواقع .. هكذا يفهمون ما حولهم .. نظرتهم للحياة لم تكتمل ..آراءهم واضحة في رسومهم في كلامهم في نظراتهم .. مرحلة خطرة يمرون بها .. القساوة والعنف والتربية السلبية تقضي على آراءهم .. تغير نظرتهم للحياة فهم بحاجة لمن يفهمهم .. الام الواعية .. المجتمع الواعي والسليم ..

● احمد غازي



سينما الحقيقة . وسينما الكومبيوتر
السينما لاتعيش من بهرجة الألوان والدعاية



إذا لم أجد شيئاً أقوله في فيلم يهم الناس فلا أنفذه — فيسكونتي

بعد — كينغ كونغ — بعرض فيلم — أوركا — ومابين الفيلم الاول والثاني قدمت السينما : الفك المفترس ، وحرب النجوم — .. ويبدو انها تسير بارتياح في طريق الانتاج الذي يؤكد قدرة التكنولوجيا على استعراض عضلاتها في شريط سينمائي عندما تستطيع ان تجسد منتهى الخيال او التصور في صور شبه ملموسة على شريط يحاول منفذوه قدر الامكان أن يقنعوا المتفرج أن مانشاهده قد حدث فعلا .. او انه قابل للحدوث ؟ !

وبغض النظر عن مبلغ التكاليف ، والايرادات ، التي حصدتها هذه الافلام التي تتعامل مع تكنولوجيا الثلث الاخير من القرن العشرين ، يمكن أن نتساءل : ترى .. هل هذه النوعية من الافلام هي السينما فعلا ؟ !

سؤال قد يثير جدلا طويلا يستمد امتداد مساحة الاراء المتعددة حول مفهوم السينما وتطور هذا المفهوم بتطور الزمن الذي نعيش .

بين كينغ كونغ الثلاثينات ، وكينغ كونغ السبعينات يمكن أن نلاحظ بوضوح بصمات الالكترون ، واللون والكاميرا والخدع السينمائية ، وتفوق هذه العلامات المبهورة بتوسيع التكنولوجيا وكذا الامر مابين افلام الاربعينات الخاصة بغزو الفضاء والافلام الجديدة التي تتطرق الى نفس الموضوع .

ليس هذا هو المهم . المهم هو السؤال السابق :

هل مانشاهده من هذه الافلام هو السينما ؟ !

قد تكون وجهة نظري خاصة حول هذا الموضوع .. واعترف انني لااستطيع الاجابة بدقة .. لكنني أعرف أن تعامل التكنولوجيا مع السينما يجب الا ينظر اليه من نفس المنظار في تعامل التكنولوجيا مع السيارة او الهاتف او الطائرة . بمعنى أن فعل التكنولوجيا في التغيير مع المخرج تختلف عن فعله مع وسائل الاتصال الجماهيري .

قد تطور التكنولوجيا في آلة الطباعة وتجعلها تطبع آلاف النسخ في الساعة ولكن هل يعني ذلك أن نتخلى عن هدف الصحافة وغايتها ؟ !

الهدف يجب أن يكون اساسا لاينتفي ومايقال عن الصحافة يقال عن السينما عن التلفزيون وعن كل وسائل الاتصال الجماهيري .

خطر لي كل هذه الملاحظات - وانا اطالع آراء بعض مفكري السينما العالمية ومخرجيها التي انبتها رؤوف توفيق في مقال نشر بمجلة الدوحة تحت عنوان — سينما تزدهر .. وسينما نموت .. لماذا ؟ .

وبعد مقدمة مطولة حول اعتيادنا على الذهاب الى دور العرض . وفشل بعض الاتجاهات السينمائية للوصول الى جمهور عريض .. وثبت باقوال عدد من النقاد حول مفهوم السينما يتوقف رؤوف توفيق عند عنوان — سينما لها راي — ويقول :

السينما في اي بلد لايمكن أن تعيش الا اذا قالت شيئا لصالح جمهورها العريض وأن تعبر عن الواقع .. تأخذ منه وتعطي له . ولعل اوضح صورة لهذا النوع من السينما هو ماكانت تبشر به — الواقعية الجديدة — في السينما الايطالية التي غيرت مسار السينما في العالم كله .

ويستعرض الكاتب حول هذا الموضوع أسماء وآراء عدد من المخرجين الذين استطاعوا من خلال موقف واضح من مفهوم السينما ان يقدموا شيئا متميزا في عالم الفن السابع .

قبل كل شيء علينا أن نعرف الناس كما هم هذا ماقاله — روسيلليني — وهذا ماأكد عليه ايضا عندما قال : ان نحمل الكاميرا .. وننطلق الى الطرقات والشوارع ونقف في اي مكان ونلاحظ مايدور بعين يقظة لكي نخرج فيلما حقيقيا ..

وبعد أن أخرج — روسلليني — فيلم روما مدينة مفتوحة — وفيسكونتي فيلم الارض تهتز ، و — فيتوريو دي سيكا — فيلم سارق الدراجات خرجت شهادة الميلاد للسينما الواقعية .

لكن وهج هذه السينما ضعف لان السينما كما قال — دي سيكا — اصبح يقف على راسها اشخاص لايهمهم مستوى الفن .. ولكن يهمهم مستوى الايراد .

— اذا كانت السينما الحقيقية هي التي تبحث فعلا عن شيء تقوله ويهم الناس جميعا .. وترفض ان يكون شعارها وهدفها الرئيسي هو مستوى الايراد .. فهل الافلام التي ذكرناها منذ قليل والتي استعرضت التكنولوجيا من خلالها عضلاتها القوية تهدف الى الربح .. او الى الفن ؟ !

وعن السينما يقول فسكونتي اذا لم أجد شيئا اقوله في فيلم فلا اصنعه انني لااحب الاشياء الفاترة .. اما ان تكون الاشياء باردة .. أو ساخنة تماما .. بمعنى ان برودة أو حرارة الاشياء لاتاتي عن طريق الابهار التقني وانما عن طريق ماتريد ان تعالجه .. عن طريق الموضوع الانساني العام الذي تقدمه .

هذا ماأكده دي سيكا ، وفيسكونتي وروسيلليني ، وشابلن ، وبرغمان وكل السينمائيين الذين وجدوا في السينما وسيلة ليس للترفيه وانما للتعبير عن راي او موقف لهم .

ان السينما كما يقول رؤوف توفيق — لاتعيش من بهرجة الالوان والاعيب الكاميرا وبراعة الممثلين ، وجنون الدعاية .. فكل هذه العناصر قد تكون — محسنات — تصاحب وجهة النظر التي يجب أن تكون محددة . فن السينما الحقيقي هو الذي يحمل رأيا او فلسفة واسلوبا فنيا متميزا .. وباستقراء تاريخ السينما .. وتاريخ صناعها الماهرين البارزين تتأكد هذه الحقيقة .

ومن أجل ذلك نجد أن اسماء مثل هؤلاء الصناع الماهرين تبقى في ذاكرة السينما الحقيقية ، وفي ذاكرة الجمهور والنقاد على السواء .

شارلي شابلن فنان السينما العظيم الذي اضحك مئات الملايين خلال جيلين متتاليين ولم تختلف مذاق الضحكة والعبرة من متفرج عام ١٩٢٠ عن متفرج عام ١٩٧٩ أو متفرج عام ٢٠٠٠ ما قاله شابلن في الازمنة الحديثة في اضواء المسرح ، لايجير لاعوام محددة وانما تشعر بشموله .. وتحس بان السخرية او النكتة التي يقدمها لك تحمل استمرارا مذهلا في البعد ومذهلا في الاقناع .. الى درجة انك تعتقد بان ماقاله منذ نصف قرن قد قاله أمس فقط .

عمل الافلام ضروري وطبيعي بالنسبة لي مثل العطش والجوع .. انا اعبر عن نفسي بعمل الافلام .. هذا ماقاله انجمار برغمان .. وقال ايضا حتى اسأل نفسي لماذا أخرجت ٣٥ فيلما حتى الآن . ولماذا عملت في هذا الميدان ثلاثين عاما او اكثر .. لماذا استيقظ مبكرا في الصباح كي ابتكر اشياء جديدة اجد نفسي اجيب عن هذه الاسئلة بانني أريد ايجاد صلة مباشرة بيني وبين الناس لاخبرهم باشياء عن انفسهم .. وعني ايضا . .

تلك منتهى النضج في فهم هدف هذا الفن .. فهم يؤكده — كاكويانس — الذي يقول بان السينما مؤثرة اكثر من اي وسيلة اخرى في عصرنا ..

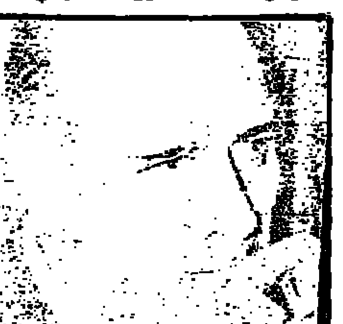
قد يستقطب التلفزيون جمهورا اعرض قد يكون اكثر تاثيرا ومزاحما خطيرا للسينما لكن السينما تبقى لها نكهتها ويبقى فعلها اعمق .. وقوة تاثيرها أسرع . من هنا يجب التعامل مع السينما بوعي وموقف واضح . ان السينما هي فن الحقيقة والارتباط بالانسان .. ومفكر السينما .. الرجل الذي يضع الشريط المصور ، الملون المتحرك .. هو الفنان الذي يريد أن يقول شيئا للجمهور .. وتكون لديه القدرة على اختيار الاسلوب الملائم لان يقول هذا الشيء ..

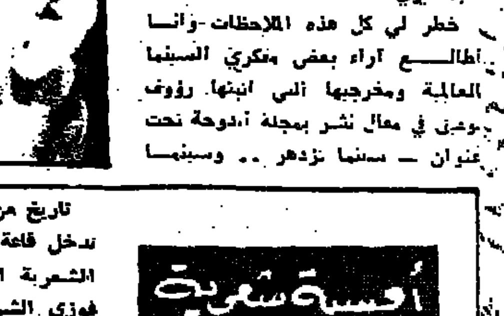
تلك هي السينما .

شيء يهم الناس تريد أن تقوله . فهم واع لكيف تتوجه لجمهور عريض وموقف واضح مما تقدمه .

والحقيقة أن الجمهور هو الذي يستطيع أولا واخيرا بل هو الذي يعطي شهادة حياة للسينما التي تهمه .. أو شهادة موت للسينما التي تبتعد عنه وتخدعه سينما الدهشة المصطنعة قد تحقق الاف الخدع السينما المتقنة لكنها لاتستطيع ان تستمر بخدعة واحدة هي أن ماتقدمه ليس مرتبطا بالناس ولايعبر عن مشاكلهم .

● منيف حسون

أمسية شعرية
الشاعر الشرابي : شاعرية متدفقة ومضامين متواضعة ؟!

تاريخ من الشعر يتداعى الى ذاكرتك وانت تدخل قاعة المركز الثقافي العربي لحضور الامسية الشعرية التي دعي لاحيائها الشاعر كمال فوزي الشرابي يوم الاثنين الماضي ١٥-١-١٩٧٩

ترى ما الذي سيضيفه الشاعر الشرابي الى ملامحه الشعرية التي كونها خلال مسيرة طويلة قضاها في تلاحم حميمي مع الكلمة المجنحة ؟.. ماذا سيضيف الى دواوينه المنشورين — قبل لا تنتهي والحربة والبنادق — ؟

اسئلة كثيرة يجيب عليها ما سمعناه في الامسية وقبل التوجه الى القصائد التي القاها الشاعر الشرابي ، أحب أن اؤكد ان القاسم المشترك لها ، ينحصر في موضوعات الحب والغزل الرقيق ذي الشفافية الموحية حينا والغزل الفاحش الى حد ما ، في احيان اخرى ، فماذا قدم الشاعر في امسيته هذه ؟

ألقى الشاعر الشرابي مجموعة من قصائده بدأها بمقاطع من كتاب الورد ، وكتاب الورد هذا ، مخطوطة معدة للنشر ، يضم سبع قصائد هي على التوالي :

ورد الله — ورد الشيطان — ورد الحرية — ورد الحب — ورد البحر — ورد الوطن — ورد المستقبل .

تأملات فلسفية ، يحاول الشاعر ان يرصدها في القصائد التي شكلت كتاب الورد ، فهو يبدأ من لحظات الخلق الاولى ، كيف كانت الحياة قبل ان يطبع الانسان اول قدم له على اديمها . يقول في — ورد الله :

> هذه الارض وردة
> صفتها انت من ضياء
> منذ أن جاء آدم
> جرحتها يد الشقاء

فالشاعر ، وعلى ما يبدو يحاول ان يقيم علاقة جدلية ، بين يد ادم التي تحمل اللباس للربيع ويد الشقاء التي تحمل في نفس الوقت ، سكينا حادة يجرح بها اديم الارض الخير . في ورد الحب ، يقول الشاعر :

> لو اني املك بستانا
> في ارض الشام
> لزرعت لعينيك وردا
> لمدار العام

لا شك ان هذا الكلام جميل ، وجميع القصائد التي القاها الشاعر تتمتع بهذه الشفافية ، وبنفس التساوق بين الالفاظ والمعاني لكن الشاعر وللاسف لم يسخر شاعريته الاسرة ، ولم يحاول ان يعالج موضوعاته من العمق ، بعيدا عن السطحية والمباشرة . . فاكثر المعاني التي قدمها لنا في امسيته اللطيفة تلك ، معان مكرورة ، وليست جديدة على مسامعنا ، فماذا يضيف الشاعر الى قاموس الشعر العربي ، عندما يقول وبمثل هذه الرقة :

> حلمت مذ كنت طفلا
> باجمل الملكات
> نضارة الصبح فيها
> ورقة الامسيات

من من الشعراء ، لم يشبه وجه حبيبته ونضارته ، بنضارة الصباح ؟؟

اخيرا .. هل اقتصار القصائد التي القيت في الامسية على المعاني المتناولة ، متأت عن قصور الشعر العمودي ، وعجزه عن التصدي للموضوعات التي تتناولها القصيدة الحديثة ، ام ان للقضية وجها اخر . ؟

امسية الشرابي ، امسية ممتعة ، اراحت اعصابنا ، وانتزعت منا الضحك الحقيقي ، لكنها لم تفجر اي لغم في ذاكرتنا .. انها وباختصار غنية بالشعر وفقيرة بالمضامين !!

خيري عبد ربه

الإعتراف

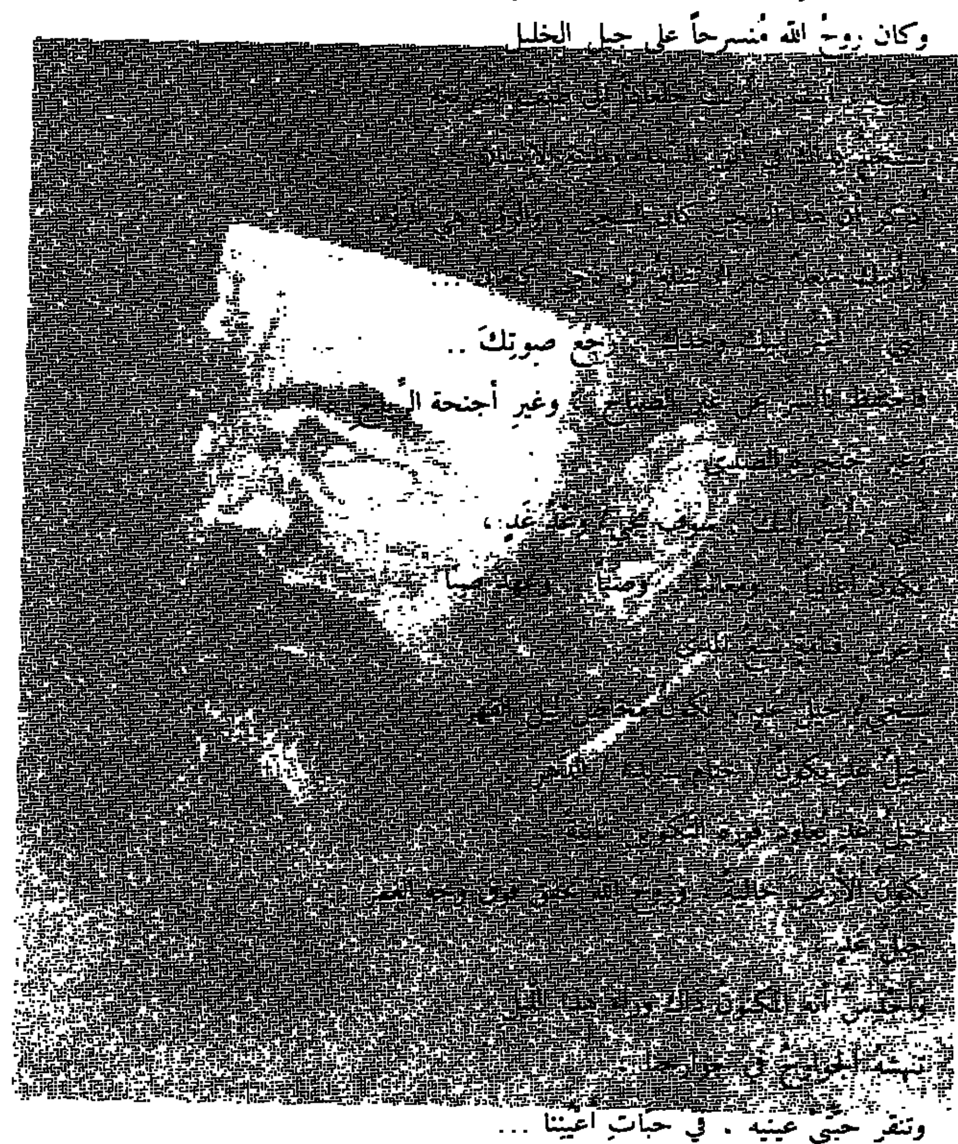
هدية ليلة الميلاد عام ١٩٧٤
لأخي الكنيسة الفلسطيني هيلاريون كبوجي

* يوسف الخطيب

هذه القصيدة كتبها الشاعر يوسف الخطيب عام ١٩٧٤ تحية للمناضل كبوجي الذي كان يعاني في سجون الاحتلال الصهيوني ، وسبق أن نشرها في عدد من المجلات والصحف العربية .

و « الثورة » تعيد نشرها اليوم كترحيب بزيارة الاب كبوجي الى دمشق وعودته الى أرض النضال والصمود :

أبتي . أظنُّ غسُولَ هَذِي الأرضِ من دَمِنَا
وَأَنَّ يَداً تُعتِّق للصباحِ صفاءَ أدمُعِنَا
وَأَنَّ غَداً سيُولَد مِن مخاضِ غدٍ
فيَرحمُ حُزنَ هذا الكونِ في أحناءِ أضلُعِنا ...
أظنُّ هناك أزمِنةً . وأمكِنَةً . على أقصى تُخُومِ الحُلْمِ
تأخذ سَمْتَ وجهتنا
وأنَّ عليكَ . ما بين الشّريعة والبُراقِ ، سُهادَ هذا اللّيلِ
في نجمٍ وقافلةٍ . وفي فَرَسٍ مُجَنَّحَةٍ . تكونُ رموزَ مَوْعِدِنا ..
أبتي . أظنُّ لمَحْتُ شِبهَ الوجه . خلفَ شبيهةِ القضبانِ ،
من ألفين ـ أذكرُ ـ شبهَ هذا اللّيلِ ، والسّيافِ ، والسجّانِ
أذكرُ شبهَ آنيةٍ . وغانيةٍ ، وَجَرَّةَ عنبرٍ سُفِحَتْ .
ومن دوني إليك مفازةُ التّذكار والنسيانِ
أذكر . كنتَ زوبعةً على بَرِّيَّةِ الأحقاف ،
ذلكَ صوتُكَ البدويُّ يصهل فوق برِّ الشّامِ ،
كَانَ البرقُ شِبهَ يدٍ . تخطُّ على جدارِ اللّيل موعِدَهُ ،
وَأنتَ تَشِي بِهِ بين الندى وشذى الخُزامِ
وكان روحُ الله مُنسرِحاً على جبلِ الخليل



وتنفر حبّي عينيه . في حباتِ أعيُننا ...
يجيءُ ، يجيءُ . يولد خلف سجفِ اللّيل وهجَ البرقِ ،
يَنْفُذُ من كُوى ظُلماتِ كهفِ الشّرقِ ،
يومئذٍ يصوغ رَمادَهُ الناريَّ أَجنحةً .
وهُنَّ هناكَ . تحت جهنّمِ الدَّمِ والدُّخانِ ،
يَلِدْنَ ... مَنْ سَيَلِدنَ ...
يستمطرنَ غيثَ الروحِ في أرحامِهنَّ .
يَكُنَّ توقَ مجيئهِ . وَيكُنَّ عُقْمَ القَفْرِ ..
يومئذٍ سَيُغْمِدُه لهيبُ الحُزنِ ما بين التّرائبِ مثلَ لذعِ الجَمرِ ،
ثمَّ يَجِئُ سامِرَ نخلةٍ بين الحُجونِ . فبيتَ لحمٍ . فالصَّفَا ،
فَيَلِدْنَهُ آناً معاً ... .
جوفَ المغارةِ في حراءَ . وفوق سفحِ الطّورِ من عرفات ،
بين مِنىً .. وبستانِ القيامةِ ..
وهو ذاكَ يُشقِّق الصوّان عن مُخْضَلٍّ غرسَتِهِ
فيشربُ نارَ خمرتِهِ العتيقةِ من عروقِ الأرضِ
ثمّ يعود يسفحها على ظَمَإِ السماءِ ...

أبتي ...
أظنُّ غسولَ هذي الأرض من دمنا
وأنّ هناك أزمنةً ، وأمكنةً ، على أقصى تخوم الحُلم
تأخذ سَمْتَ وجهتنا ..
وأنّ عليك ، ما بين الشّريعة والبُراقِ ، سُهادَ هذا اللّيلِ
في نجمٍ وقافلةٍ ، وفي فَرَسٍ مجنَّحةٍ ، تكون رموزَ موعدنا ...

المؤتمرات الفلاحية :
لابد من تحقيق إنتاج زراعي متطور يساهم في دعم مسيرة الاقتصاد القومي

المحافظات — سانا — يستمر الاخوة الفلاحون بعقد مؤتمراتهم السنويـة لمناقشة التقارير التنظيمية والسياسية والتسويقية وكافة النشاطات المقدمة اليهم .

وقد اكد الفلاحون من خلال مؤتمراتهم انه لا بد من تحقيق انتاج زراعـي متطور يساهم في دعم مسيرة الاقتصاد القومي ..

ففي حمص بدأت قبل ظهر امس في صالة المركز الثقافي العربي في حمص المؤتمر السنوي لاتحاد الفلاحين الـذي افتتح تحت شعار سنعمل بكل طاقاتنا لتصبح الجمعية التعاونية الفلاحيـة محور العمل الزراعي في القرية وذلـك بحضور الرفيق — يوسف الاسعد — عضو القيادة القطرية رئيس مكتـب الفلاحين القطري والرفاق امـين واعضاء قيادة فرع الحزب والسيـد محافظ حمص والاخ — مصطفـى المقصبان — والمكتب التنفيذي للاتحاد العام للفلاحين وامناء الشعب الحزبية وقيادات المنظمات الشعبية ومـدراء الشركات والمعامل ..

وقد القى في المؤتمر الرفيق رئيس مكتب الفلاحين الفرعي كلمة حـزب البعث العربي الاشتراكي استهلهـا بتوجيه التحية للعاملين في الحقـل الزراعي الذين يبذلون الجهد لتحقيق انتاج زراعي متطور تيساهم في دعم مسيرة الاقتصاد القومي .

ثم القى الاخ رئيس اتحاد الفلاحين المهندس محمود دياب كلمة اكد فيهـا ان جماهير الفلاحين بمحافظة حـمص تبارك الخطوات الوحدوية بين القطرين سورية والعراق وتؤكد تلاحمها ووقوفها خلف القائد لحماية المنجزات الثوريـة ولخوض معركة التحرير ضد العدوان .

وبدأ المؤتمر بعد ذلك بتلاوة التقارير التنظيمية والمالية والاقتصادية والسياسية والتسويقية والنشاطات المقدمة اليـه والتي شارك بمناقشتها اعضاء المؤتمر جميعا والمسؤولين الذين حضروا هذا المؤتمر ..

وفي حلب — يعقد اتحاد الفلاحـين بالمحافظة صباح اليوم مؤتمره السنوي تحت شعار — تطوير الجمعيات الفلاحية التعاونية على أسس اشتراكية وتكثيف الزراعة يجسد ارادة الفلاحين فـي البناء والتحرير — .

وسيحضر هذا المؤتمر بعض الرفاق اعضاء قيادة فرع الحزب وبعض اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام والمسؤولين عن القطاع الزراعي في المحافظة ..

وسيناقش المؤتمر كافة التقاريـر المقدمة اليه ويتخذ عددا من التوصيات التي من شانها دفع عجلة التنظيـم الفلاحي قدما الى الامام ..

هذا وكان مجلس الاتحاد قد عقد امس اجتماعا تم فيه مناقشة ما نفذ من خطة الاتحاد والعقبات التي اعترضت سير العمل النقابي لوضع الحـلول الناجعة لها .

كما اقر المجلس التقرير السـنوي لنشاطات الاتحاد والمتضمن كافـة التقارير تمهيدا لعرضها على المؤتمر اليوم .

وفي ادلب اعرب الفلاحون في محافظة ادلب عن فخرهم واعتزازهم بالمواقف البطولية للسيد الرئيس حافظ الاسـد واكدوا تفانيهم المطلق مع السياسـة الحكيمة التي ينتهجها والتي جعلـت قطرنا موضع احترام وتقدير العالـم اجمع جاء ذلك في البرقية التي طيرها امس المؤتمر السنوي لاتحاد فلاحـي المحافظة الى السيد الرئيس حافـظ الاسد ..

وكان المؤتمر قد عقد تحت شعار الارض لمن يعمل فيها ولكل حسـب جهده — وذلك بحضور الرفيق رئيـس مكتب الفلاحين الفرعي والاخ عضـو المكتب التنفيذي للاتحاد العام للفلاحين ورؤساء الدوائر والمؤسسات الزراعية في المحافظة ...

وقد اكدت كلمة الاخ رئيس اتحاد فلاحي المحافظة على اهمية هـذه المؤتمرات ودورها في ترسيخ الاسـس التنظيمية ومناقشتها لمختلف الجوانـب المتعلقة بالواقع الزراعي ..



حديث الناس

لا تصفعـوا اطفالكم في عامهم الدولي

لا تصفع طفلك .. نصيحـة يقدمها الاطباء للاباء فهذه الصفعة تصيبه باضرار ماديـة ومعنويـة قد تؤذي الدماغ الحساس وتؤدي للاصابة بالعاهات اما الاضـرار المعنوية فهم يحدثوننا عنها بلا حرج ونحن في عام الطفل الدولي .. كيف يمكن لنا ان نرد عن اطفالنـا مثل هذه الصفعات ، او كيف يمكن الا نصفعه نحن بايدينـا وهو اشد ما يكون حاجة الـى اهتمامنا ورعايتنا .

ومن البداية نقول هل سنودع هذا العام الذي قدم الينا منـذ شهر كما ودعنا غيره مـن الاعوام كعام المرأة الدولي قبل ثلاث سنوات والذي اتى : متفائلا ورحل مثقلا باكداس من التوصيات والقرارات التي افرزتها مئات المؤتمرات ؟؟

والجواب يبقى في ذمة الاعمال ولكن من المؤكد ان الاحتفال بالسنة العالمية للطفل ليس موجها الى اطفال الدول المتحضرة حتما بل طرح بالاساس للفت النظر الى مايعانيه اطفال البلدان النامية من قلـة اهتمام ورعاية .

واطفالنا رجال الغد وامهـات المستقبل يستصرخوننا لتوفـير ما ينقصهم من رعاية صحية وتربوية وثقافية واجتماعية . وليس بالضرورة ان ننظر لهذه الحاجات الاساسية على انها اهتمام بالنواحي الثقافية — ادب مسرح فنون حدائق ملاعب — كما تفعل غالبية وسائل الاعلام ، فهذه الاحتياجات اكبر مـن ان نختزلها بناحية واحدة فقط ونعتم على النواحي الاهم .. ويمكن ان ننبه ..انها تبدأ بالاهتمام بالاسرة بشكل عام وبالام بشكل خاص محو اميتها تأهيلها للعمل والانتاج .. توفير رياض اطفال فتح مراكز للتوجيه وتعليم تربية الطفل وايضا بتطوير مؤسساتنا التربوية التي يقع على كاهلها العبء الاكبر تربية وتعليم الطفل .

وامنية كبيرة لايتوقف الاهتمام بالطفل العربي بانتهاء هذا العام .. فالعناية به واجب قومي اذا سعينا للتغيير الاجتماعي والتقدم العلمي ومن هذا القبيل يمكن ان نرفع الان احد الشعارات التي نقدر على تطبيقها .. مثل محو امية الطفل او توفير الغذاء اللازم له او منع تشغيله واستغلاله . .

وغيرها من الشعارات التي تعود بالنفع اكثر من دعوته للمشاركـة في كتابة قصة او حضور معـرض فني .

ناديا دمياطي

وفد مجلس الشعب لمؤتمر الاتحاد البرلماني العربي

● مندوب الثورة : اصدر السيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب قرارا امس يقضي بتشكيل وفـد مجلس الشعب في الجمهورية العربية السورية الى دولة الامارات العربيـة المتحدة للمشاركة في اعمال مؤتمـر مجلس الاتحاد البرلماني العربي الذي سيعقد هناك في الثالث من شبـاط القادم .

وسيرأس الوفد السوري السيد محمود حديد رئيس مجلس الشـعب ويضم السادة : الدكتور محسن بلال سعيد الحموي ، عبد المجيد تجار ، حمدي المحمود اسماعيل هلال الامـين العام لمجلس الشعب .

معمل غزل الصوف يبدأ عملياته الانتاجية

حماه — سانا — بدأت المعـدلات الانتـاجية لغسـيل الصوف السوري اليا ترتفع تدريجيا للوصول الى كامل الخطة المطلوبة بعد ان انتهت التجارب التشـغيلية لالات الغسـيل وخـط الانتـاج . .

صرح بذلك المهندس مدير عام الشركة العامة للاصـواف بحمـاه وقال ان هـدف الشركة الرئيسـي فرز الصوف السوري واختبـاره وغسـيله اليـا لانتاج الفي طن سنويا للوردية الواحدة ثـم غزلـه في وحـدة الغزل صغيرة وبذلك تسـتهلك الشـركة ١٥ في المئة من الصوف الموجود فـي القطـر لغزله على شكل خيـوط تستخدم في صناعة السجاد والحرامات والاقمشـة . .

واوضح ان الاعمـال المدنية مستمرة الان لاقامـة خط الغزل ومن المتـوقع تركيب الات الغزل والصباغة في نهاية العام الحالي بما يساعد على تطـوير الصناعات النسـيجية وفتح مجـالات واسـعة امامهـا تمشيا مع التطـور العالمي وتقدر الكلفة الاجمالية للمشروع ب ٧٥ مليون ليرة سورية ويستخدم ١٥٠ عاملا معظمهم من ذوي المؤهلات الفنيـة .

العطـار تستقبـل الشاعر الجواهري

دمشق — سانا — استقبلـت الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافـة والارشاد القومي امس الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري الذي وصل امس الاول في زيارة للقطر بدعوة من وزارة الثقافة والارشاد القومـي للاشراف على طبع مؤلفاته الشعرية الكاملة التي ستطبعها الوزارة .

وقد كلفت السيدة الوزيرة عدنان درويش مدير تحقيق واحياء التراث في الوزارة بالاشراف على طبع المؤلفات التي تقع في ستة اجزاء وضبط تشكيلها وستكلف الفنان محمود السيـد بالاشراف على اخراج المؤلفات .

بدء مسابقة انتقاء المدرسين

حلب — سانا — بدأت صباح اول امس في ثانوية المأمون بحلب مسابقـة انتقاء المدرسين التي يشترك فيهـا ثلاثمائة وخمسون مرشحا ومرشحـة من محافظات حلب — ادلب — دير الزور — الرقة — الحسكة — حماه — اللاذقية والتي تشمل مواد التربيـة الاسلامية واللغة الفرنسية والانكليزية والرياضيات والعلوم الفيزيائيـة والكيميائية والتطبيقية والتربية الفنية والعلوم التجارية والصناعية .

ومن جهة ثانية يعقد اليوم اجتمـاع خاص لمديري المدارس الخاصـة بمراحلها الثلاث ورياض الاطفال حيث سيتم بحث كافة القضايا والمواضيع التربوية والادارية .

مجلس محافظة دمشق يختتم دورته الاستثنائية

دمشق — سانا — اختتم مجلس محافظة دمشق دورته الاستثنائيـة التي بدأها صباح السبت الماضـي برئاسة العميد وليد حمدون محافظ دمشق رئيس مجلس المحافظة وحضور مدراء الاجهزة المحلية والمختصيـن ورؤساء الدوائر وجهاز تخطيط المحافظة والاجهزة الفرعية .

وتم في هذه الدورة انتخـاب المكتب الدائم للمجلس ولجانه الدائمة للعام الحالي ومناقشة مشروع الموازنة المستقلة بعد توزيعها على اللجنـة المختصة حيث وزعت على المشاريـع الاستثمارية حسب افضليتها .

وقد اعطيت الافضلية التوزيع ايضـا للمشاريع المباشر بها ومشاريع الخطة العامة والمشاريع الجديدة حيث بلغت تكاليف مجمل هذه المشاريع بحدود ٢٢ مليون ل.س .

محاضرة عن الاحداث الجانحين

عنوان المحاضرة القيمة التي القتها الرفيقة الاستاذة جورجيت عطر في المركز الثقافي في اريحا .

وقد شرحت المحاضرة بدقة وعلميـة موضوع الاحداث .. كما عالجـت بموضوعية اسباب الجنوح والطـرق المؤدية لحمايتهم ومعالجة مشاكلهم على ضوء احدث النظريات العلمية .

نمو المزروعات الشتوية يزداد باطّراد والخضرة تعم مختلف أرض الريف

الرقة — حلب — سانا — صـرح مصدر مسؤول في مديـرية الزراعـة والاصـلاح الزراعي بالرقـة ان انبات كافة المحاصيل وخاصة الشعير والقمح البعـل يعتبر جيـدا ويزداد النمـو باطراد نظرا للامطـار الهاطلة منـذ بداية الشـهر الحالي .

كما أن استمرار تشـكل الضباب والرطـوبة واعتدال درجات الحـرارة جعـلت الطقس ملائمـا للمزروعـات واعشـاب المراعي حيث عمت الخضرة اراضي المحافظـة .

وقد هطلت خـلال اليومين الماضين امطـار بلغت في الرقـة ٢ر٢ مم وفي البحـر ٤مم وفي معـدان ٢مم وفـي المنصـورة ٥ر٢ مم .

مـن جانب اخـر صـرح مصـدر مسؤول في مديرية مكتب القطـن بحلب بان المنخفض الجـوي البـارد الـذي مر على البلاد مؤخـرا وهطلت فيـه الامطـار والثـلوج كان له الاثـر البعيد على زراعـة القطن للموسـم القـادم اذ ساهم في القضـاء علـى الحشرات الموجودة في التربة وزاد من مخزون الميـاه الجوفيـة ولهذا يتـوقع أن يكون موسـم العام القادم من الاقطان جيد .

وفي درعـا هطلت في المحافظة صباح أمس الباكر والليلة قبل الماضية كميات متفرقـة من الامطار علـى فتـرات متقطعة وكانت الامطـار قـد بـدأت بالهطول بصورة خفيفة بعد ظهر يوم امس الاول .

تعيين ١٠٢ مهندساً معمارياً ومدنياً في البلديات

مندوب الثورة :

تنفيذا لقرار السيد محمد علـي الحلبي رئيس مجلس الوزراء القاضي بفرز — ١٠٢ — مهندس معماري مـن خريجي الدورة الاولى للعام الدراسي ١٩٧٧ — ١٩٧٨ — من جامعتي دمشق وحلب وتعيينهم في بلديات الدرجتين الاولى والثانيـة فقد اصدر السيد طه الخيرات وزير الادارة المحلية قرارا امس يقضي بتعيين هؤلاء المهندسين على النحو التالي .

— ٦٠ — مهندسا معماريا علـى محافظات دمشق — حلب — الحسكة — الرقة — دير الزور — طرطوس — حماه — القنيطرة السويداء — درعا .

— ١٢ — مهندسا مدنيا في محافظتي مدينة دمشق — وحلب — وسيباشر السادة المهنـدسون اعمالهـم فـور التحاقهم بها .

مشروع صوامع الحبوب في طرطوس

طرطوس — سانا — قطعت الاعمـال المدنية لمشروع صوامع الحبوب في طرطوس خطوات واسعة على طريـق الانجاز وبلغت نسبتها ٨٥ في المئة فقد تم انجاز المبنى الرئيسـي والمجموعات الاربعة للصوامع المؤلفة من ٣٦ خلية اسطوانية واربعين خليـة نجمية بطاقة تخزينية تصل الى مئـة الف طن في حين يجري العمل لانجـاز مدخلي استقبال الحبوب مـن السيارات والقاطرات وسينجز المشروع بكامله خلال شهر اب القادم وكلفته تصل الى خمس وعشرين مليون ونصف المليون ل.س .

اختيار عضو للجنة منظمة الاغذية والزراعة

دمشق — سانا — تم اختيار الدكتور غازي الحريري استاذ الحشـرات الاقتصادية في كلية الزراعة بجامعـة حلب عضوا في لجنة منظمة الاغذيـة والزراعة الدولية وبرنامج الامم المتحدة للبيئة المسماة لجنة خبراء المكافحـة المتكاملة للافات وذلك لمدة اربـع سنوات .

والجدير بالذكر ان من مهام اللجنة وضع الخطط الرئيسية والطـرق القياسية لمكافحة الافات الزراعيـة واقتراح برامج البحوث في المكافحـة المتكاملة ومنع تلوث البيئة للافـات الرئيسية التي تؤثر على اكثر من بلد واحد وتصميم برامج لتطويـر استراتيجية المكافحة المتكاملة وتضـم اللجنة في عضويتها خبراء من ثلاثين بلـدا .

وفد مؤسسة الشبيبة للسياحة يتوجه الى موسكو

دمشق — سانا — غادر دمشـق متوجها الى موسكو امس وفد مـن مؤسسة الشبيبة للسياحة بدعـوة من مؤسسة الشبيبة للسياحة في الاتحاد السوفيتي .

وسيجري الوفد خلال زيارتـه مباحثات تتعلق بالتعاون بيـن المؤسستين ومما يذكر انه قد تم في العام الماضي التوقيع على اتفاقيـة تعاون بين المؤسستين تشمل التبادل السياحي بينهما .

لقاءات عمالية لشرح القضايا النقابية ودفع عجلة الإنتاج وتطويره

المحافظات — الثورة — سانا :: يواصل الاخ عضو المكتب التنفيـذي للاتحاد العام لنقابات العمال لقاءاته بالاخوة العمال لاستعراض سلسلـة من القضايا السياسية والنقابية .

ففـي حمص بحـث امس الاخ — ميشيـل ريشة — عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال في القطر مع اعضاء اتحاد عمال محافظة حمص شؤون الاتحاد والواقع التنظيمي والثقافي لمكاتـب النقابات ولجانهـا النقابية في المحافظة ...

كما درس مع اعضاء الاتحاد في وضع الصيغ العملية لخطة مكاتب الاتحاد البرمجة التي تعطي دفعـا للحركـة النقابية .

وقد اوضح الاخ — ريشه — في هذا الاجتماع المهام السياسية خلال اللقاء الذي تم مع القطر العراقي في اجتماع المنظمات الشعبيـة في القطرين .. واهمية الخطوات الوحدوية التي تجري والتي ستعطي مردودها الكبير في معركة الصمود والتصدي ...

وفي حلب استعرضت مساء اول امس لجنة الاتحاد العام لنقابات العمـال برئاسة الاخ ميشيل ريشه امين الثقافة والنشر بالاتحاد مع الاخوة اعضاء مجلس اتحاد عمال المحافظة ورؤساء واعضاء مكاتب النقابات ولجانهـا النقابيـة استعرضـت سلسلـة مـن القضـايا السياسية والنقابيـة والثقافيـة والاجتماعية والمهام المنوطة بالطبقـة العاملة لدفع عجلة الانتاج وتطويره .

وقد شرح الاخ امين الثقافة والنشر نتائج اللقاءات والاجتماعات المشتركة بين الاتحاد العام لنقابات العمال في القطرين الشقيقين سورية — والعراق واشار الى الخطوات التي توصلت اليهـا القيادات النقابية لتوحيد قوانين العمل والتامينات الاجتماعية والعمل النقابي في القطرين ..

كما تحدث في هذا اللقاء الاخوان عضوا مكتب التنفيـذي عن مرسوم الحوافز الانتاجية ومراحل تطبيقه في عدد من شركات ومعامل القطاع العام .

وفي نهاية اللقاء جرى نقاش مفتوح حول عـدد مـن القضايا النقابيـة والعمالية ...

ويقول مراسل الثورة في طرطوس ان الرفيق رئيس مكتب العمال الفرعي التقى امس باللجنة العمالية لشعبة منطقة طرطوس الاولى وذلك في اطار جولته لمناطق المحافظة لتتبع واقـع العمـل في المشاريـع الاستثماريـة والخدمات والتعرف علـى الصعوبات التي تعترض تقدم العمل في هـذه المشاريع ميدانيا .

لقد تركز البحث حول كل مايتعلق بهذه المشاريع والعاملين فيها واحتياجات الاخوة المواطنين ومطاليبهم .

هذا وسيدرس رئيس مكتب العمال الفرعي في جولته على المسؤولين في هذه المحافظة المشاهدات والملاحظات التي خرج بها لايجاد الحلول المناسبة لها .

تنفيذ الخطط الزراعية لمختلف المحاصيل بالرقه

الرقة — سانا — نفذت الجمعيـات الفلاحية التعاونية الخطط الانتاجية الموضوعة لكل محصول ضمـن الفترة الزمنية المحددة له .

فقد انهت زراعة الشونـدر السكري للعروة الخريفية بكامـل المساحة المقررة والعائدة ل ١٥ جمعية والبالغة ٤٤٠٠ دونم كما تمت سقاية معظم حقول الشوندر بالاضافة لتجهيز المساحات المخصصة للعروة الصيفيـة والمتفق عليها مع معمل السكر بالرقة.

الوقوف على الوضع التمويني وتوفير الحديد والاسمنت والمحروقات للمستهلكين

حماه — لمراسل الثورة :

قامت دوريات التموين بحملة مكثفة على الاسـواق والمحـلات التجاريـة والعـامة ومخابز المدينـة وتم مصادرة حوالي ٣٠٠ كغ من الخبز من مخبـز الاوسط لرداءته وسوء تصنيعه واحيل صاحب المخبز الى القضاء بالاضافـة الى مصادرة حوالي ١٦٠ كغ من الخبز من مركز توزيع الدنكي بسبب نقص في الوزن وزيادة في الاسعار .

واوضح السـيد مدير التموين بحماه بانـه عقد اجتماع مع مدراء مقاصف الدرجة الممتازة بحضور عضو المكتب التنفيـذي المختص لقطـاع التمـوين وطلب منهم التقيـد التـام بالمواصفات المطلوبـة فيما يتعلق بالاثاث والاطعمة والمأكـولات التـي تقـدم وتطبيـق التسـعيرة الرسـمية المحددة مـن وزارة التموين .

واكـد السـيد مديـر التموين بان الوضع التمويني في المحافظـة يدعو الى الارتياح .

واضاف بان عناصـر التموين تقوم بمراقبة اصحاب السيارات والصهاريج والطنـابر التي تقـوم بنقـل المواد البتروليـة وتوزيعهـا علـى منـازل المواطنين لتطبيق التسعيرة التي اقرها المكتب التنفيذي بحماه . وان ايـة مخالفـة في زيادة الاسعار سـتقمع بشـدة ويحال مرتكبهـا الى القضاء .

واهاب مـدير التموين بالمواطنيـن الاعلام عن كل مخالفة في زيادة الاسعار .

وعن انتاج الخبز المدعم لاول مـرة بحمـاه اوضح السـيد مديـر التموين بان تجـارب الانتاج قد تكللت بالنجاح ويبـاع الخبز المنتج من الخبز المدعـم في صالات بيع الخضـار والفواكه .

هذا ومن ناحية تموينية يتعلق بمؤسسة التجـارة الداخليـة للمعادن ومـواد البنـاء فقد استعرض المدير العـام للمؤسسة الذي يزور حمـاه حاليـا استعرض مع مدير فرع حمـاه ورئيس اتحـاد الجمعيـات الحرفيـة فيهـا وبحضـور مدراء دوائـر المعـادن والاسـمنت والخشـب في الادارة المركزية في دمشـق وضع المواد التـي تتعـامل بها المؤسسـة ومتطلبـات المحافظـة منها والتغلب على العقبات التي تعترض سير العمل .

وطرح السيد مديـر فرع حمـاه موضـوع زيادة مخصصات المحافظة بما يتنـاسب والمتطلبات الكثيرة المقدمة من المواطنين للحصـول على هـذه المواد والعمل على تطويـر اسـاليب العمل في فـرع المؤسسة ليتسنى للمواطنين الحصـول على متطلباتهم باقصر مدة زمنيـة ممكنة وطرح السيد رئيس اتحـاد الجمعيات الحرفية بحماه ضرورة تامين طلبات الحرفيين من المواد بصورة خاصـة وعاجلـة لاستمرار العمل وزيادة الانتـاج .

اعـلان

صادر عن مديرية السجل العقاري بدمشق

ادعى خالد بن يوسف شاهين فقدان سند التمليك بحصته من العقار رقم ١٧٩٤ منطقة مسجد الاقصاب فعلى حائزه اعادته بدلا عن ضائع فللمعترض مراجعة الطرق القانونية خلال مدة خمسة عشر يوما اعتبارا من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية .

مدير السجل العقاري بدمشق

— ٥٢١ ب

ازدياد حجم تصدير الفوسفات عبر طرطوس

طرطوس — لمراسل الثورة

حقق العاملون في مديرية تحميل فوسفات طرطوس خلال العام الماضي زيادة ملموسة في حجم التصديـر بالمقارنة مع العام الذي سبقه وبلغت — ٥٥ ٪ — حيث تم تصدير — ٨٠٠ — الف طن بزيادة قدرها — ٧٥ — الف طن وتقضي خطة العمل للعام الحالـي بتصدير مليون طن .

واكد السيد مدير تحميل الفوسفات انه تم توقيع عقد مع الشركة العامـة لتنفيذ المشاريع الصناعية لتنفيذ مشروع جديد لصوامع الفوسفات مؤلف مـن — ١٠ — خلايا بطاقة تخزينية قدرهـا — ٤٥ — الف طن بكلفة — ١١ — مليون وينجز خلال عامين .

واشار الى انه سيتم تنفيذ الاعمال الميكانيكية والكهربائية للمشروع لزيادة طاقة التحميل ومضاعفتها لتصل الـى الفي طن في الساعة .

كما سيتم استثمار رصيف الفوسفات باستقبال باخرتين دفعة واحدة وذلـك لمضاعفة الطاقة الانتاجية للرصيف لتصل الى ثلاثة ملايين طن سنويا . ويأتـي تنفيذ مشروع الصوامع بهدف مواكبـة تطور ونمو استثمار الفوسفـات وتصديره .

تفقد الاليات في مرفأ طرطوس

طرطوس — لمراسل الثورة :

زار السيد المدير العام للاليـات محافظة طرطوس والتقى بمدير فرع المؤسسة واللجنة الفنية فيها وبحث معهم موضوع استلام الاليات التـي وصلت الى مرفأ طرطوس والخاصة بنقل القمامة ورصفها وكان قد وصـل الى المرفأ مؤخرا ٣١ الية نقل و ٦ اليات رصف من اصل العقد القاضي باستيراد ٢٢٣ اليه نقل و ٨ رصـف والتي ستصل خلال الشهرين القادمين .

كما زار مستودع المؤسسة واطلع على عمليات تخزين البضائع فية واكد على ضرورة الاستفادة منه لتخزين الاطارات .

لجان مجلس الشعب تناقش عدداً من مشروعات القوانين

مندوب الثـورة :

عقدت لجان التخطيط والخدمـات والقوانين المالية في مجلس الشعـب اجتماعا مشتركا درست خلاله مشروع قانون يتعلق بمصبات النفط في مرافىء الشاطىء العربي السوري .

كما عقدت لجنة التوجيه والارشاد اجتماعا درست خلاله المرسوم التشريعي المتضمن اضافة فقرة الى قانون البعثات العلمية وعقدت لجنة التوجيه والارشاد والقوانين المالية اجتماعا مشتركا اخر درست خلاله تعديل المرسوم التشريعي المتعلق بمنح تعويض تمثيـل لمعاونـي الوزراء قدره — ٥٠٠ — ل.س .

وعقدت لجنة التخطيط والقوانين المالية اجتماعا مشتركا درست خلاله المرسوم التشريعي المتضمن منح المدراء العامين تعويض مسؤولية الادارة .

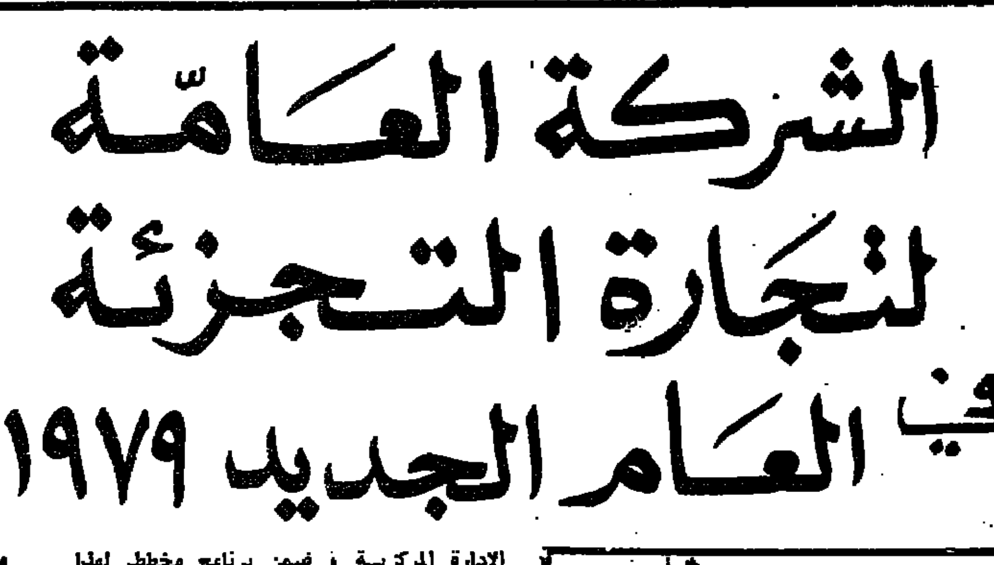
وسترفع اللجان تقاريرها للمجلس لمناقشتها واقرارها .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة تواصل اعمالها

دمشق — سانا — واصلت اللجنـة المركزية لاتحاد شبيبة الثورة اجتماعاتها صباح امس برئاسة الرفيق فيصـل سماق رئيس الاتحاد وذلك لدراسـة مشروع خطة العمل للعام الحالي .

وكانت اللجنة المركزية قد توزعت الى لجان عمل وبحث في شـؤون التنظيم والنشاطات والشؤون الخارجية كما درست اللجان واقع العمـل خلال العام الماضي من خلال التقريـر المقدم من قيادة الشبيبة .

الشركة العامة لتجارة التجزئة في العام الجديد ١٩٧٩



■ مع مطلع العام الجديد ، تستمر الشركة العامة للتجزئة ، في خطها الذي اكد ويؤكد دور القطاع العام وفعاليته في قيادة الاقتصاد الوطني، واثره الكبير في انهاء ازمات المواطنين حين يقوم بمهماته على الوجه الذي رسمه له الحزب القائد ، حزب البعث العربي الاشتراكي والملامح الايجابية التي نلمسها الان ليست سوى تتمة للخطوات التي بدأتها وزارة التموين والتجارة الخارجية ، من خلال شركاتها الناجحة وعلى الاخص هذه الشركة ، شركة تجارة التجزئة خلال عمر لايزيد عن عشرين شهراً ، ومكاسب تفوق بكثير هذا العمر القصير .

— لقد بدأت هذه الشركة عامها الجديد ، بجملة قفزات نوعية على صعيد الاتساع في مناطق القطر كافة ، وعلى صعيد تقديم افضل الخدمات للمستهلكين من خلال تشكيلة سلعية جيدة تتلاءم دائما مع حاجة المواطن .. وعلى صعيد المساهمة ، في بناء اقتصاد هذا القطر .. الى اخر ماهنالك مما سيرد ذكره في هذا اللقاء .

■ شركة التجزئة تطبق نظام الحوافز :

منذ اول العام الحالي الجديد ١٩٧٩ ، وضعت شركة تجارة التجزئة نظام الحوافز ، موضع التطبيق تمشيا مع توجيهات السيد وزير التموين والتجارة الداخلية تطبيقا لروح المرسوم الذي اصدره الرفيق الامين العام للحزب الرئيس القائد حافظ الاسد استجابة منه لمطالب الطبقة العمالية واسهاما في تحسين اوضاعها وفق الجهد المبذول لدفع عجلة الانتاج نحو الامام وبالتالي لتدعيم الاقتصاد الوطني .

وقد افتتحت هذه الشركة دورة تدريبية للعناصر المالية القيادية في فروعها ، للتمكن من اساليب تطبيق هذا النظام على ضوء نجاح تجربته في مجمعي الصالحية والعباسيين .

■ توجهت بالسؤال التالي الى السيد محمود نجيب الفلاح ، المدير العام للشركة .

— ما مدى النجاح الذي حققته هذه الشركة في مجال خطتها الانتاجية ، وهل هناك زيادة في اموالها ، برزت الى حيز الواقع ؟

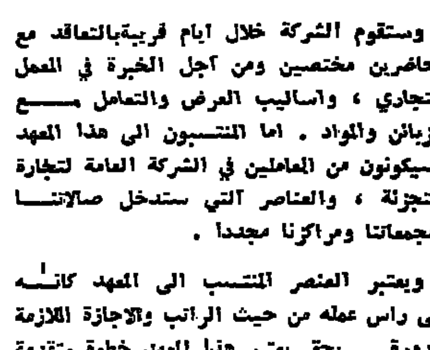
■■ اجاب :

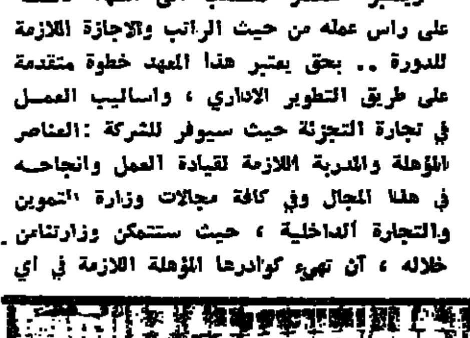
كما هو معروف ، عمر الشركة مازال حديثا لم يتجاوز العشرين شهراً ، وخلال نهاية العام الماضي ١٩٧٨ انجزت خطتها الانتاجية البالغة -٢٩٠- مليونا وبزيادة قدرها -٣٥- مليون ليرة سورية أي برقم اجمالي قدره ٣٢٥ مليون ليرة وبالتالي نكون قد زدنا مبيعاتنا على العام الذي قبله -١٩٧٧- بحدود -٩٠- مليون ليرة سورية ، حيث انها اصبحت شركة رابحة في العام اياه (١٩٧٨) بعد تغطية كامل نفقاتها .

■ المحرر :

اذا تجاوزنا تطبيق نظام الحوافز ، وزيادة ميزانية الشركة وكونها رابحة .. فما هو الجديد في اعمالكم خاصة ونحن ما زلنا في الشهر الاول من العام الجديد ؟

■■ لعل اول ما يخطر في الذهن ازاء سؤال كهذا ، امران رئيسيان . اولهما الخطوات الجديدة لزيادة الصالات والمجمعات والمراكز ووضعها قيد الاستثمار وخدمة المواطنين .





وثانيهما : « المعهد التدريبي لتجارة التجزئة » التابع لوزارة التموين وافضل ان ابدأ الحديث عن هذا المعهد نظراً لاهميته وللخدمات الكبرى التي سيقدمها .

لقد استلمنا بناء المعهد كاملا وهو الانجاز وسيقوم بالعمل بعد فترة قصيرة لازمة لاستكمال جهازه الاداري ، حيث يتخذ مقرا لتدريب عناصر تجارة التجزئة .

ولهذا المعهد مهمات متعددة يمكن اجمالها على النحو التالي :

١ — التدريب — تدريب العناصر — على اساليب العمل في صالات ومجمعات الشركة ومراكزها .

٢ — التدريب على اساليب العمل في المستودعات .

٣ — تدريب مدراء الصالات ، والباعات ، ورؤساء الدوائر ، ومدراء الفروع ، ومدراء الادارة المركزية ، ضمن برنامج مخطط لهذا العمل .

ويقع مركز هذا المعهد في المزة الجديدة ويتسع لاربعين عنصرا يؤمن لهم : قاعة للمحاضرات — غرفا للنوم — قاعة للطعام — غرفا للادارة والمحاضرين .

وقد هيئت صالة المحاضرات بشكل تستطيع فيه أن تكون أيضا صالة عرض سينمائية تقدم افلاما بمثابة وسائل ايضاحية لاساليب تطور هذا العمل .

اما مدة الدراسة فيه فهي ثلاثة اشهر .

يضاف الى ذلك أن المعهد المذكور سيقيم دورات مكثفة مدتها ١٥ يوما للكوادر القيادية . عموما هو اشبه بمدرسة داخلية تؤمن للمنتسب كل شيء .

وستقوم الشركة خلال ايام قريبة بالتعاقد مع محاضرين مختصين ومن أجل الخبرة في العمل التجاري ، واساليب العرض والتعامل مع الزبائن والمواد . اما المنتسبون الى هذا المعهد فسيكونون من العاملين في الشركة العامة لتجارة التجزئة ، والعناصر التي ستدخل صالاتنا ومجمعاتنا ومراكزنا مجددا .

ويعتبر العنصر المنتسب الى المعهد كأنه على راس عمله من حيث الراتب والاجازة اللازمة للدورة .. بحق يعتبر هذا المعهد خطوة متقدمة على طريق التطوير الاداري ، واساليب العمل في تجارة التجزئة حيث سيوفر للشركة : العناصر المؤهلة والمدربة اللازمة لقيادة العمل وانجاحه في هذا المجال وفي كافة مجالات وزارة التموين والتجارة الداخلية ، حيث ستتمكن وزارتنا من خلاله ، أن تهيء كوادرها المؤهلة اللازمة في اي مجال من مجالات شركاتها الاخرى .

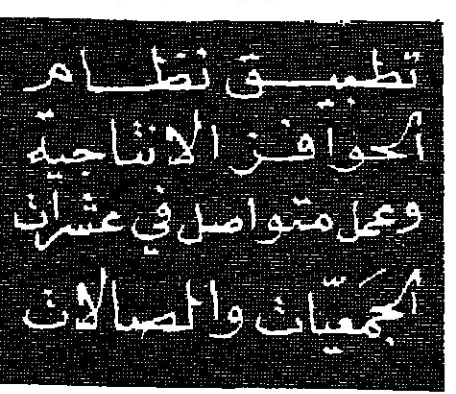


■ المحرر :

باستطاعتنا الان ان نعود الى الشق الاول من هذا الجواب .. الى النشاط الجديد للشركة في مجال انشاء وافتتاح المجمعات والصالات والمراكز .

■■ خطة العام الحالي الجديد ١٩٧٩ لشركة تجارة التجزئة يجري العمل فيها بشكل جاد ودؤوب . وساعرج الان على تفاصيل ذلك حسب التسلسل الزمني ما امكن ذلك .

■ سيشهد حي ركن الدين بدمشق خلال الايام القريبة القادمة افتتاح صالة الفيحاء بدمشق . وهي صالة من النوع الجيد تشتمل كمثيلاتها السابقات على اقسام متعددة تحوي تشكيلة سلعية لاباس بها وبانسب الاسعار ،



حيث ستقدم للمواطن الكريم معظم مايتلاءم مع حاجياته من الغذاء والنوفوتيه والادوات المنزلية والمبيضات والادوات الكهربائية وغيرها .

في درعا

— انتهى بناء كل من صالات (جاسم — طفس — الغريةالشرقية) ونحن الان في الطريق الى عمليات الديكور والتجهيز لتوضع قيد الاستثمار خلال شهرين او ثلاثة على ابعد تقدير .

في السويداء

العمل جاد في صالة (بركة الحاج في مدينة السويداء نفسها) وصالة شهبا . وخلال اشهر قليلة ستوضع هاتان الصالتان قيد الاستثمار الفعلي حيث تقدمان خدماتهما لالاف المواطنين من خلال تشكيلة سلعية تتلاءم مع حاجاتهم .

فرع الاطراف — دمشق

تشهد هذه المنطقة سلسلة اعمال دؤوبة من هذه الشركة ، ويمكن أن تلمح ذلك من خلال النقاط التالية :

١ — خلال شهرين سيتم تسليم مجمع قطنا المؤلف من ثلاثة طوابق ، ويوضع قيد الاستثمار الفعلي حيث يقدم خدماته للمواطنين من خلال اقسام متعددة ومتنوعة السلع التي تتناسب مع حاجاتهم .

٢ — بوشر العمل بمجمع دوما . وقد انتهى بناء القبو ونحن في الطريق الى بناء الطابق الاول .

٣ — سنستلم الان البناء الجاهز (لمجمع المخيم) وخلال اشهر قليلة لاتزيد على الثلاثة سيجهز ويوضع قيد الاستثمار وهو مؤلف من طابقين وسيحتوي على اقسام عديدة وتشكيلة لاباس بها ترضي اذواق المستهلكين .

٤ — اما بالنسبة الى صالة القطيفة ، فقد بديء بالعمل على بنائها من قبل مؤسسة تنفيذ الانشاءات العسكرية وستكون في خدمة المستهلكين في نهاية هذا العام .

٥ — في يبرود ، انتهينا من مخططات صالة نعمل الان على تلزيمها لاحدى شركات القطاع العام .

٦ — استلمنا مخططات صالة دير عطية ، وفي طريقنا الان الى تلزيمها لشركة جبل قاسيون اضافة الى مجمعي داريا وبرزة .

٨ — في النبك والزبداني نحن الان بصدد وضع تعاميم صالتين بعد انهاء مشكلة « الخلو » في الزبداني .

■ في حمص انتهت صالة « بابا عمرو » وهي صالة نموذجية ستفتح خلال ايام قليلة ..

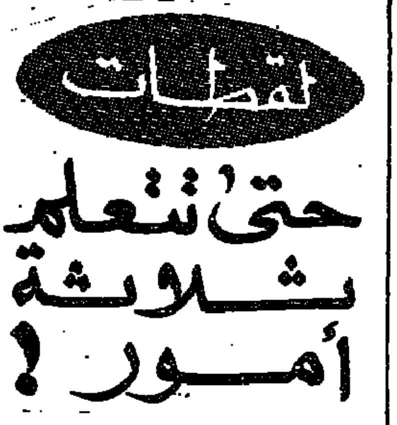
وفي تلكلخ سنفتتح صالتنا في الشهر التاسع .

■ اما في حماه والرقة وادلب ، فقد جرت اعمالنا بشكل حثيث حسب الخطط المرسومة . اذ ستفتتح صالة السلمية خلال شهر ، وصالة الرقة النموذجية بعد شهرين ، وصالة كفر تخاريم خلال شهر واحد .

■ ذلك بعض نشاط الشركة العامة لتجارة التجزئة ، اقول بعضه وليس كله لان اعمالها جارية في شتى محافظات ومناطق وريف القطر بغية تحقيق الامر الذي وجدت من اجله وهو الشعار الذي طرحته وزارة التموين .

الوصول الى مواطننا في القطر العربي السوري اينما كان بتشكيلة سلعية تتلاءم مع حاجاته ، وبانسب الاسعار .

■ التحقيقات



حتى تتعلم ثلاثة أمور !

— هل تقبل ان تتبادل المقاعد ؟
— لماذا ؟
— لانك تدخن وانا لا ادخن
— وما الداعي الى ذلك ؟
ـنظر الى جاره في المقعد ، ثم نظر في وجه صديقه وسكت .

■ كان الجار يشرع سيجارته و « بصاتها » تتطاير هنا وهناك وكان الامر لايعنيه ، يحدق في لوحة كتب عليها « لطفا ممنوع التدخين » ولعله يبحث الان عن نوعية الخط الذي كتبت فيه .. سعل قليلا والسيجارة في فمه ثم — ببطء — انتزعها وبصق على ارض الباص واعادها بين شفتيه ونظر من النافذة بعمق !!

اعاد الرجل نظره الى صديقه ثم استاذن من الجار ووقف .. كانت نظرات الركاب تنصب على وجه المدخن مثل السياط وهو يدور بعينيه في وجوههم ببلاهة عجيبة ثم يعود لينظر من النافذة بعمق !!

■ عند الحجاز « هجم » فجأة من مكانه على الباب المجاور للسائق ، والسيجارة ماتزال بين شفتيه.. تاهب للنزول وليس هناك موقف رسمي يسمح للسائق بانزاله .. حشر نفسه مجددا بين الواقفين قائلا بصوت متافف :
دستور يا اخوان .. بدنا ننزل !

قال السائق ممازحا مغتاظا :
اعطوه طريق بدو ينزل ، تاخر !
— اعاد ((الجار)) كلامه للواقفين بعد ان « طحشهم » :
يا اخي ما بتسمعوا بدنا ننزل ؟!
— السائق : يامنظوم هون مافيه موقف رسمي !
— حاجتك خفة دم .. افتح هالباب افتح .

■ صمت السائق ولم يجب و((الجار)) ينظر اليه شزرا ويحنق .. لكنه ظل على صمته ، فانفجر الاول وقال : شو ماسمعت ؟
— اجاب السائق : لن اجيب حتى تتعلم ثلاثة امور :
١ — لاتبصق في الباص .
٢ — لاتدخن والتدخين ممنوع
٣ — لا تطلب النزول في غير المواقف الرسمية !

■ جلال خير بك

ريف القنيطرة يحقق سدود سطحية واقنية للصرف والري

تطوير صناعة السجاد اليدوية

ان ما انجزته مديرية الاشغال والثروة المائية في ريف محافظة القنيطرة من اعمال يعتبر في الواقع كبيرا قياسا الى صغر حجم هذه المديرية وقلة امكاناتها ، وما هو مطلوب منها في نطاق الحاجات الفعلية لهذا الريف ، الذي يمكن القول ان بناءه يعاد من جديد .

فخلال مدة قصيرة اشرفت مديرية الاشغال زمنيا على بناء الوحدات الارشادية وعددها (٦) وحدات حضر وجباتا الخشب وخان ارنبه وجبا ومسحرة ونبع الصخر ، كما انجزت مشروع بناء مركز لمؤسسة التجارة الداخلية ومواد البناء، وكانت مسؤولة ولا تزال عن تنفيذ مشاريع الري حيث قامت في هذا المجال بتنفيذ شبكات اقنية وصرف في الكوم وكوم الويسية وعين النورية ونبع الفوار وعين البيضة . اضافة الى تنفيذها لسد رويحنية الذي يختزن (.. ٧) الف م٣ ومثله سد الهجة ايضا وهما سيسهمان في ارواء مساحات زراعية جديدة بواسطة شبكات الاقنية وارواء المواشي ، ولتربية الاسماك . علاوة على امكانية الاستفادة من مياه هذين السدين الصغيرين لاغراض الشرب اذا ما استخدمت فيها اجهزة تنقية للمياه كما يؤكد السيد المهندس سهيل خوري مدير الاشغال والثروة المائية في محافظة القنيطرة .

نقص امكانيات وفنيون بلا تعويض وطبيعة عمل :

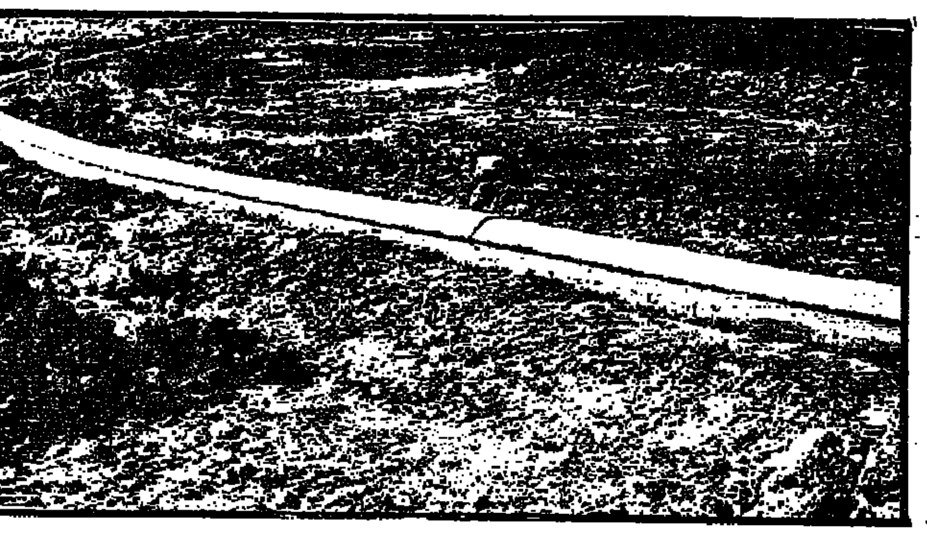
لقد بلغ طول اقنية الري التي نفذتها مديرية الاشغال (٢٥) كم اضافة الى (١٦) كم من التنفيذية الضرورية لاعمالها ومشاريعها كاليات (١٠) محركات تؤمن باستمرار عمليات ضخ المياه وصرفها .

ولكن رغم ما انجزته مديرية الاشغال حتى الان، فهي تعاني من قلة الاليات ، وخاصة الاليات التنفيذية الضرورية لاعمالها ومشاريعها كاليات الشحن والتركس) ، كما تفتقر الى الان لالة (بابر) الخاصة بتعزيل المصارف وهي الالة التي تطالب بها منذ عشر سنوات ، وتحتاجها بشكل ماس .

كذلك فان الفنيين العاملين في هذه المديرية والذين يشيد جميع سكان القرى الامامية بجهودهم مايزالون يطالبون منذ زمن طويل بتعويض طبيعة العمل ، كما أن القانون رقم(١) الخاص بالمراقبين الفنيين الذي صدر في مطلع العام الماضي لم ينفذ بعد .

واذا ما لخصنا مشاكل موظفي مديرية الاشغال وكذلك موظفي مختلف المؤسسات والدوائر الاخرى العاملين في مناطق ريف القنيطرة وقراها بسبب انتقال مراكز عمل هذه الدوائر الى بلدة خان ارنبة ، فان ابرز مشاكلهم هي في متاعب الانتقال اليومي بين مقرات عملهم ومناطق سكنهم بدمشق ، في حين لا يستطيع القسم الاعظم منهم الاقامة في مناطق العمل لعدم توفر كافة الخدمات الضرورية لاقامتهم ، مما يدفعنا الى تبني مطالبتهم للجهات المسؤولة ، بتعويضات انتقال وحوافز مشجعة يستحقونها دون شك بسبب طبيعة عملهم وظروفه .

تجربة الوحدات الارشادية لصناعة السجاد قطعت شوطا هاما من النجاح



نستطيع القول ، ان تجربة الوحدات الارشادية لصناعة السجاد اليدوي في قرى ريف محافظة القنيطرة قد نجحت بشكل ملموس وقطعت شوطا جيدا في التطور الانتاجي كما ونوعية يستحق الثناء فخلال سنوات قليلة تم اشادة ست وحدات ارشادية تابعة لمديرية الشؤون الاجتماعية والعمل بمحافظة القنيطرة وهي وحدات (حضر — جباتا الخشب — خان ارنبة — جبا — مسحرة — نبع الصخر)، وتم تجهيزها بوسائل الانتاج اللازمة للعمل .

ويوضح السيد عبد المجيد فاعوري مدير الشؤون الاجتماعية والعمل في محافظة القنيطرة، ان المديرية عقدت سلسلة من الدورات الاعدادية التدريبية للمنتسبات لهذه الوحدات تلقين خلالها المبادىء الاساسية في صناعة السجاد لمدة (٥) اشهر انتقلن بعدها الى مرحلة الانتاج الفعلي . وتتقاضى المنتسبة اجرا محددا خلال الدورة التدريبية أما في مرحلة الانتاج فتتقاضى اجرا يتناسب طردا مع كمية الانتاج تطبيقا لسياسة ربط الاجر بالانتاج . كما يتم توزيع بعض المواد التموينية كالدقيق والارز والحليب وغيرها على المنتسبات وكل شهر تشجيعا للعاملات على استمرارية المواظبة على العمل .

بلغ عدد المنتسبات للوحدات الارشادية بريف محافظة القنيطرة خلال العام الماضي ١٩٧٨ (١٦٥) منتسبة برغم الاعمال الموسمية المزاحمة . ورفض مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل لتنسيب اللاتي يتركن التعليم بغية الانتساب لها حفاظا على العملية التربوية والتعليمية ، ولتحول دون تفشي ظاهرة الامية ، التي نسعى جميعا للقضاء عليها . ولذا فالوحدات الارشادية قد طبقت برنامجا لمحو امية بعض المنتسبات ونجحت بتعليم عدد كبير منهن مبادىء القراءة والكتابة اضافة الى صناعة السجاد .

وفي حين بدأت خطة الانتاج في عام ١٩٧٥ بـ(١٥٠) م٢ من السجاد ، ارتفع هذا الرقم الى (١٠٢٠) م٢ في عام ١٩٧٨ ونفذت الخطة بزيادة بلغت (١٢٠) م٢ .

ويثبت الانتاج في هذه الوحدات جودته من خلال مبيعاته الفورية حيث بيع كامل انتاج العام الماضي تماما مما يؤكد ايجابية الجهود التي يبذلها العاملون والعاملات في هذه الوحدات وعلى حسن الدعم والرعاية التي تتلقاها مديرية الشؤون الاجتماعية والوحدات التابعة لها من جانب المسؤولين في محافظة القنيطرة . فقد سهلت المحافظة مهمة افتتاح صالة بيع خاصة في مبنى المحافظة لسجاد الوحدات الارشادية ودعمت المديرية بكافة العناصر اللازمة لها ، وللعناية الخاصة التي تتلقاها هذه الوحدات كذلك من جانب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المتمثلة بتزويدها كل ما تحتاجه من المواد الاولية اللازمة لهذه الصناعة الناشئة والناجحة في ريف القنيطرة .

احتياجات لابد منها

ان مكتب الاستخدام والتوظيف التابع لمديرية الشؤون الاجتماعية والعمل ومركزه دمشق يقوم بتسجيل المتعطلين عن العمل وترشيحهم الى الجهات الطالبة بتنسيق متفق عليه مع مديرية العمل في مدينة دمشق . وهذا التنسيق البناء بين المديريتين قد سار بشكل مرضي حتى الان ، وقد جرى ترشيح كافة المسجلين في مكتب الاستخدام والتوظيف خلال العام المنصرم لشركات القطاع العام والمؤسسات الادارية الاخرى . وازاء هذه الخدمات الايجابية الهامة التي تشرف على تنفيذها مديرية الشؤون ، وضمانا لاستمرارها وتطويرها لابد من ازالة بعض الصعوبات التي تواجه هذه المديرية .

■ فهنالك نقص في ملاك المديرية من العاملين ومن هؤلاء من هم مندبون الى جهات اخرى . مما يؤثر على جانب من نشاط المديرية وخاصة في مجال العلاقات الزراعية وبقية الخدمات الاجتماعية التي تحال الى الان لمديرية دمشق لمعالجتها .

■ ايضا تفتقر المديرية الى سيارة شاحنة لتامين متطلبات عمل الوحدات الارشادية (نقل المواد الاولية لها والمواد التموينية وقطع السجاد المنتجة) .

■ وكذلك ضرورة البحث في حماية انتاج الوحدات الارشادية لصناعة السجاد بشكل عام من البضاعة المماثلة المزاحمة خاصة بعد ان تطورت وارتفع سعرها .

■ اخيرا لابد من تطوير النظام الداخلي للوحدات الارشادية بحيث يستوعب الحلول المناسبة للمشاكل التي وقفت حتى الان عائقا في وجه هذا المشروع ، والتي وقفت عليها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل من خلال الممارسة التطبيقية للنظام القائم حاليا .

■■ ولا بد من الاشارة الى أن جودة السجاد المنتج في الوحدات الارشادية بريف القنيطرة بفضل حسن اشراف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لها ، يدفعنا الى المطالبة بمزيد من حوافز العمل المشجعة الى عاملاتنا وعمالنا المهرة في هذه الوحدات لتاخذ هذه التجربة الهامة والمفيدة (صناعيا واجتماعيا) مداها الرحب في هذا الريف .

■ تحقيق غازي جريدة
■ عدسة فهد مرشد

نص بيان الحلبي أمام مجلس الشعب حول الموازنة العامة للدولة

٢٢,٥ مليار ليرة سورية اعتمادات الموازنة

تعزيز دورنا القومي وتطوير قدرتنا الدفاعية

القى السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء اول امس امام مجلس الشعب بيان الحكومة حول الموازنة العامة للدولة لعام ١٩٧٩ . وفيما يلي نص البيان ..

السيد رئيس مجلس الشعب
السادة اعضاء مجلس الشعب

لقد مضى على اليوم الذي تقدمت فيه الحكومة ببيانها الوزاري ، الى مجلسكم الكريم ، في اواخر ايار عام ١٩٧٨ ، زمن يقدر بثمانية اشهر ، وكان لزاما علينا ، وبموجب احكام الدستور ، والنظام الداخلي لمجلس الشعب ، ان نتقدم الى هذا المجلس الذي يمثل مجموع قطاعات الشعب في هذا القطر . بتقرير عن الموازنة العامة لعام ١٩٧٩ ، يتضمن سياستها في الانفاق الجاري ، وفي الانفاق الاستثماري ، وبتقرير عن تنفيذ برامج خطة التنمية وتطوير الانتاج في عام ١٩٧٨ ، واذا كانت الحكومة قد تاخرت في تقديم بيانها الى مجلسكم الكريم ، فقد يكون عذرها ، في انها اجتهدت في دراسة الموازنة ، وتوخت من خلال استيفاء الدقة والوضوح والشمول فيما تعرضه عليكم، استيعاب الافاق — الاستثمارية التي نطمح اليها الموازنة ، بافضل ما يمكن ، كي تكون مناقشتكم لها ، ولاءمال الحكومة تعزيزا لجهودها ، ومساهمة في مسؤولياتها ، ازاء الاهداف الاقتصادية والاجتماعية التي تسعى مجلسا وحكومة الى تحقيقها وتعبيرا عن اعتزازنا جميعا بتقاليد نظامنا الديمقراطي الشعبي .

ومن الواضح، ان البرامج الحكومية ليست غير حلقات متصلة ، مترابطة تكمل كل مرحلة سابقتها ، في تنفيذ بسياسة واحدة ، مستمدة من مقررات مؤتمرات حزب البعث العربي الاشتراكي ومن المنهاج الذي رسمه ووحدده الرئيس القائد حافظ الاسد ، منذ قيام الحركة التصحيحية والتي اصبحت منجزاتها الكبرى في الداخل ، وفي الوطن العربي وعلى الصعيد العالمي شواهد بارزة ، على طريق البناء والتقدم ، الذي تسير عليه بقيادته الحكيمة ، ونخطو فيه ، على هدي رؤيته الوطنية والقومية وتتفتح في ظل الاستقرار السياسي الراسخ ، قوى الابداع والانتاج ، وامكانات التطور الفعال والمستمر ، عبر جميع الظروف المحيطة بالقطر وبالقضية العربية ، وبالمنطقة كلها .

وقد حرصت الحكومة عند تحديد سياستها العامة في الانفاق ، وعند رسم خطتها لعام ١٩٧٩ ، على ان تلتزم بالمحافظة على مستوى الانفاق العام الذي بلغه في عام ١٩٧٧ والا تتجاوز الا في مجال تسديد الحاجة الى المهندسين والفنيين ، وفيما يتطلبه التوسع في حقول التعليم بمختلف مراحله الدراسية من احداثات لازمة ، وما يقتضيه التطوير المستمر ، للقوة الدفاعية في سبيل مواجهة كل التحديات التي تحاول النيل من مسيرة هذا القطر ، وصموده ، وقدرته الاستراتيجية على التصدي لكل الخطط التآمرية التي تواجه الامة العربية ، واهدافها المصيرية .

ومن اهم ما يجدر الانتباه اليه هو ان الحكومة اتجهت دائما الى المبادرة من خلال تحملها لمهامها الى الالتزام باولويات تعهدت بها في بيانها الوزاري

والى تحقيق الملاءمة الموضوعية ، بين تنفيذ الاولويات ، وبين الاحتفاظ بقوة الدفع المستمر لعجلة الانتاج في جميع القطاعات لاستكمال كل ما بوشر في تنفيذه ، خلال المراحل السابقة وكانت خطتنا تقوم على تحقيق المبادىء التالية :

١ — تطوير القدرة الدفاعية ، ورفع مستوى قواتنا المسلحة اعدادا وتدريبا وتنظيما وتسليحا ، لمواجهة كل متطلبات الدفاع عن الوطن ، وتعزيز الدور القومي لهذا القطر ، ومنحه الموقع الفعال في ساحة التصدي والصمود .

٢ — تحقيق الاهداف المرحلية للخطة الخمسية الرابعة وتنفيذ برامجها في مواعيدها الزمنية المحددة .

٣ — اعتبار مهمة الحكومة استمرارا واستكمالا لمهام الحكومات السابقة ، في نطاق السياسة الواحدة والمنهاج الواحد ، للحزب والحكم، بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد .

٤ — الالتزام بالاولويات التي حددتها الحكومة في بيانها الوزاري كاهداف اساسية واجبة التحقيق .

٥ — الاستمرار في دعم القطاع العام كقائد للاقتصاد الوطني وتنظيمه وتطويره ، وتوسيع مساهمة القطاع المشترك في التنمية ، وتشجيع القطاع الخاص في سبيل القيام بدوره في مجال الانماء .

٦ — تنفيذ خطة متكاملة في الاستثمار الزراعي والصناعي .

٧ — تحقيق خطوة متقدمة على صعيد التطوير الاداري والانتاجي ، ورسم منهاج مرحلي للتنمية الادارية ، ودراسة جميع البنى والاجهزة والتركيبات الادارية في الدولة ، في ضوء هذه النظرة بغية اقامة دولة أحدث وارقى، باجهزتها ونظمها واساليبها واهدافها .

٨ — وضع الصيغ المؤدية الى تنظيم اجهزة واهداف التجارتين الخارجية والداخلية ، ورسم سياسة تصديرية واسعة ومتطورة ، لمنتجاتنا الوطنية ، ووضع خطة سعرية دقيقة وتوفير الامن التمويني .

٩ — تعزيز الخطوات المطلوبة في ميادين الخدمات ، ومواجهة متطلبات الاسكان ، والنقل والمواصلات ، وتوفير مياه الشرب ، والانارة ، ورفع مستوى الخدمات الصحية ، والتوسع في الخدمات الريفية ، وتحقيق خطوة مباشرة في مجال تنظيم الخدمات السياحية .

١٠ — تطوير مناهج التربية والتعليم وتعميم التعليم الالزامي والتوسع في مجال التعليم المهني والفني ، وتنفيذ خطة لها طابع التنظيم والاستمرار في مكافحة الامية .

١١ — تحقيق زيادة واضحة وملموسة في الدخل القومي .

وفي ضوء هذه النقاط ، واصلت الحكومة مهمتها، وفي هذا الاتجاه دفعت بجهودها ، ولسوف تجدون في تقريري الموازنة العامة الذين يتضمنان الخط العام لسياستها القادمة لعام ١٩٧٩ في الانفاق الجاري ، وفي الانفاق الاستثماري ، كل ما يوضح اهداف الحكومة في المرحلة المقبلة ، كما تجدون في التقرير المتعلق بتنفيذ خطة التنمية وتطوير الانتاج في عام ١٩٧٨ ، ما نفذته من التزاماتها الواردة في بيانها الوزاري ، وبقدر ما اتاحت لها الشهور الماضية في عمرها من زمن ضروري للانجاز ولسوف اقتصر في بياني هذا ، على ذكر بعض الخطوط والعناوين والارقام ، الاساسية ، آملا آن يلبي هذا البيان والجداول المرافقة كل ما تتطلبه مناقشاتكم الهامة وبما يؤدي بنا جميعا الى بلوغ الهدف العام للمجتمع والدولة .

السيد الرئيس
السادة الاعضاء ،

لا بد في مطلع هذه الكلمة من الاشارة الى ان الارقام التقديرية للناتج المحلي الاجمالي لعام ١٩٧٨ ، والتي تعبر عن قيمة الجهود الانتاجية التي بذلت في هذا القطر خلال العام الماضي، توضح انه قد تحققت زيادة عن عام ١٩٧٧ بنسبة ١١٪ مما يؤكد استمرار الخطوات التنموية وبرامجها وتعاظمها وتصاعدها في خط بياني ، نحو تحقيق اهداف الخطة الخمسية الرابعة ، وذلك بفضل جميع الذين عملوا في الماضي ويعملون الان في جميع القطاعات المنتجة والذين يستحقون جميعا الشكر على جهودهم الطيبة والمعطاءة.

ويشمل البيان النقاط التالية :
١ — الانفاق الجاري لعام ١٩٧٩ .
٢ — الانفاق الاستثماري لعام ١٩٧٩
٣ — التقرير المتعلق بتنفيذ خطة التنمية وتطوير الانتاج في عام ١٩٧٨ .

الموازنة العامة :

لقد بلغت الاعتمادات الاجمالية للموازنة العامة للسنة المالية لعام ١٩٧٩ مبلغ ـــ ٠٠٠ر٥٩١ر٢٢ — ليرة سورية وبلغ ما خصص من هذه الموازنة للانفاق الجاري مبلغ (٠٠٠ر٦٤٣ر٥٥٩ر١١) ليرة سورية وبلغ ما خصص منها للانفاق الاستثماري مبلغ (٠٠٠ر٣٥٧ر٠٣١ر١١) ليرة سورية ولسوف تجدون، عند مقارنة الاعتمادات المرصودة لعام ١٩٧٩ بما انفق في عام ١٩٧٨ ، ان ثمة زيادة في الاعتمادات المخصصة للانفاق الجاري مقدارها (٠٠٠ر٤٥٨ر٨٢١ر٣) ليرة سورية ، وان ثمة زيادة في الاعتمادات المخصصة للانفاق الاستثماري مقدارها (٠٠٠ر٥٧٣ر٢٨٩) ليرة سورية .

١ — الانفاق الجاري لعام ١٩٧٩ :

تتضمن الاعتمادات المخصصة للانفاق الجاري عدة ابواب اساسية هي :

آ — الباب الاول :

ويتضمن هذا الباب الاعتمادات المخصصة للرواتب والاجور والتعويضات ومتمماتها والتي بلغت (٠٠٠ر٣٢١ر٠٦٠ر٤) ليرة سورية لعام ١٩٧٩ بينما بلغت هذه الاعتمادات بالمقارنة مع عام ١٩٧٨ (٠٠٠ر٧٩٩ر٨٨٠ر٣) ليرة سورية لتغطية التوسع في التربية والتعليم ولتغطية الزيادة التي تقررت في العام الماضي للرواتب والاجور .

ب — الباب الثاني :

ويتضمن هذا الباب الاعتمادات المخصصة للنفقات الادارية العامة والتي بلغت (٠٠٠ر٧٥٢ر٣١٨) ليرة سورية لعام ١٩٧٩ بينما بلغت هذه الاعتمادات (٠٠٠ر٦٨١ر٣١٤) ليرة سورية في ١٩٧٨ ، أي بزيادة قدرها اربعة ملايين ليرة ، وذلك تنفيذا لمبدأ المحافظة على مستوى الانفاق العام في عام ١٩٧٧ .

ج — الباب الثالث :

ويتضمن هذا الباب الاعتمادات المخصصة للعمليات الاستثمارية والتي تشمل المشاريع الاستثمارية ، والنفقات الاستثمارية ، والتي سوف ترد تفصيلاتها في تقرير الموازنة الاستثمارية، وقد بلغ ما خصص لهذا الباب (٠٠٠ر٣٥٧ر٠٣١ر١١) ليرة سورية ، وبالمقارنة مع موازنة عام ١٩٧٨ التي بلغت (٠٠٠ر٧٨٤ر٧٤١ر١٠) ليرة سورية تصبح الزيادة بمبلغ (٠٠٠ر٥٧٣ر٢٨٩) ليرة سورية .

د — الباب الرابع :

ويتضمن هذا الباب الاعتمادات المخصصة للنفقات التحويلية والتي بلغت (٠٠٠ر٩٦٩ر٠٧٠ر١) ليرة سورية لعام ١٩٧٩ بينما بلغت هذه الاعتمادات في عام ١٩٧٨ (٠٠٠ر٩٨٤ر٩٥٤) ليرة سورية ، وتشمل هذه الاعتمادات نفقات الادارات المنقولة اختصاصاتها للادارة المحلية بما في ذلك مستلزمات التوسع في التعليم الالزامي ومساهمات الدولة في تطوير النشاط الاقتصادي والاجتماعي والدولي .

هذا وقد خصصت الحكومة مبلغ — ٨ — مليارات سورية لمتطلبات الدفاع ، اي بزيادة تقارب ثلاثة مليارات ونصف مليار ليرة سورية عن اعتمادات عام ١٩٧٨ ، بغية تحقيق موقف دفاعي امثل يتوازى مع الظروف المحيطة بالوطن وبالقضية العربية ، وتوفير كل ما يتطلبه الموقع القومي للقطر العربي السوري من القوة والمنعة والصمود .

كما التزمت الحكومة في سبيل تثبيت اسعار المواد الاساسية الضرورية لتوفير الامن الغذائي للشعب ، عند رصد الاعتمادات اللازمة لذلك في عام ١٩٧٩ المحافظة على مستوى الاعتمادات المخصصة لعام ١٩٧٨ والبالغة ٦٠٠ مليون ليرة سورية .

ومن الملاحظ ان ثمة زيادة متحققة في الايرادات العامة ، وبلغت هذه الزيادة — ٥٩٦ — مليون ليرة سورية وذلك بفضل الجهود المبذولة في تحصيل وتصنيف المكلفين بضريبة الدخل علما بان الاسس التي اتبعت في اقرار الاعتمادات المخصصة للانفاق الجاري ادخلت في اعتبارها هدف الملاءمة بين سياسة تحديد الموارد وسياسة تحديد الانفاق الجاري.

٢ — العمليات الاستثمارية (المشاريع والانفاق) لعام ١٩٧٩ :

لقد بلغت الاعتمادات المخصصة للعمليات الاستثمارية في عام ١٩٧٩ بغية تنفيذ الخطة الخمسية الرابعة ، ومشاريعها الاستثمارية ، كما ذكرت مبلغا اجماليا مقداره (٠٠٠ر٣٥٧ر٠٣١ر١١) ليرة سورية وبلغ ما خصص منه لتنفيذ المشاريع الاستثمارية (٠٠٠ر٩٢٧ر٨٣٦ر١٠) ليرة سورية ، ولقد تم توزيع اعتمادات المشاريع الاستثمارية على القطاعات وفق النسب التالية :

القطاع	النسبة
١ — الفرات واستصلاح الاراضي	٤ر٨٪
٢ — الري	٢ر٣٪
٣ — الزراعة	٧ر٣٪
٤ — الصناعة والتعدين	٢ر٢٣٪
٥ — الطاقة والوقود	٧ر١٥٪
٦ — النقل والمواصلات	٧ر١٤٪
٧ — التجارة الداخلية والخارجية	٩ر٢٪
٨ — الخدمات والاسكان والمرافق	١ر١٤٪
٩ — جهات الادارة المحلية والبلديات والعمل الشعبي	١٤٪

ومن الجدير بالذكر ، لدى امعان النظر في هذه النسب الموزعة للاعتمادات المخصصة على قطاعاتها ، ان قطاع الصناعة والتعدين والطاقة والوقود ، هو من القطاعات التي تحظى باكثر من ٥٠٪ من مجمل الانفاق الانمائي ، كما نلاحظ زيادة هذه النسبة المخصصة من الاعتمادات ، لقطاعي الفرات والري ، وان موضوع الخدمات ، وخصوصا الخدمات الريفية قد أولي اهتماما خاصا ، ولقي تركيزا عاما عليه ، حيث يبلغ نصيب الخدمات وخصوصا الريفية من الاعتمادات المخصصة نسبة ٢٨٪ من مجموع الاعتمادات .

واود ان اشير ان ثمة اسسا تم وضعها والتقيد بها عند رصد الاعتمادات المخصصة للانفاق الاستثماري وتوقشت على مرحلتين، اولاهما في هيئة تخطيط الدولة ، واستغرقت حوالي شهر ونصف والثانية في المجلس الاعلى للتخطيط واستمرت لمدة شهر ونصف ايضا ، اما الاسس التي اعتمدت عليها تلك المناقشات فهي :

١ — ان يؤخذ في الاعتبار ، الانفاق الفعلي على المشروعات في النصف الاول من عام ١٩٧٨ ، والانفاق المتوقع المقابل له على اساس الخطة الاستثمارية لذلك العام بجانبيها المادي والمالي .

٢ — التركيز على انجاز المشاريع المباشر بها .

٣ — الاسراع في تنفيذ المشاريع التي توفر لها تمويل خارجي سواء اكان بقروض او بتسهيلات ائتمانية خارجية.

٤ — رصد الاعتمادات التي تقابلها التزامات عقدية محددة محلية او خارجية .

٥ — ضغط الاعتمادات المخصصة لاستملاكات الاراضي في حدود ما هو ضروري منها .

٦ — الضغط في الاعتمادات المرصودة للمباني والانشاءات وفي حدود البرامج الزمنية لتوريد الالات والتجهيزات .

٧ — الضغط في اعتمادات وسائط النقل والانتقال ما امكن واستبعاد السيارات السياحية ، وتجميع وسائط النقل الاخرى خارج حدود اعتماد الجهة .

٨— التوسع في رصد اعتمادات مشاريع الخدمات في الريف وبصورة خاصة مشاريع التعليم المهني والفني والصحة والمياه وغيرها من الخدمات المحلية .

ولقد وزعت الاعتمادات بموجب هذه الاسس على زمر المشاريع وفق النسب الاتية :

	النسبة
١ — المشاريع المباشر بها	٩ر٨٦٪
٢— المشاريع المنجزة دراستها	٢ر٥٪
٣— المشاريع قيد الدراسة	٣ر١٪
٤— اعتمادات وسائط النقل	٢٪
٥ — اعتمادات غير مخصصة ضمن الجهات	٨ر٢٪
٦ — اعتمادات غير مخصصة للمشاريع	٨ر١٪

وبمقارنة الاعتمادات المخصصة لزمر المشاريع في عام ١٩٧٩ ، مع ما تم رصده من اعتمادات في عام ١٩٧٨ ، يلاحظ ان اعتمادات زمرة المشاريع المباشر بها ، قد ازدادت بنسبة ٨ر٩٪ عما كانت عليه في عام ١٩٧٨ ، وذلك بالنظر الى ان المشاريع قد تقدمت في التنفيذ . ولقد ركزنا عند زيادة الاعتمادات ، على ان ينال قطاع التعليم المهني والفني نصيبه من الاعتمادات اللازمة ، نتيجة للتطور المتحقق في هذا المجال ، حيث بلغت نسبة الزيادة فيه ٤٨٪ كما راعينا في هذه الاعتمادات ، الخدمات الموسعة ، في ميادين الصحة والمياه ، والانارة ، وشق الطرق ، وانشاء المجاري ، وبخاصة في ريفنا الذي نعقد عليه الآمال فبلغت نسبة الزيادة في الاعتمادات المخصصة لمياه الشرب ٣٧٪ وفي اعتمادات الطرق الريفية ٣٠٪ وفي اعتمادات الخدمات الصحية ٥ر٢٠٪ وفي الاعتمادات المخصصة للخدمات ، التي تشمل مجالات التربية والثقافة والشؤون الاجتماعية ، والتوسع في انشاء الصالات الاستهلاكية اذ بلغت نسبة الزيادة ٦ر٣٢٪ ، وبشكل عام ازدادت الاعتمادات المخصصة للخدمات الريفية بنسبة ٩ر٢٢٪ عما كانت عليه في عام ١٩٧٨ ، اما القطاع الزراعي فقد بلغت نسبة الزيادة في اعتماداته ، بعد التركيز على تنفيذ خطة الاستثمار الزراعي ٨ر٢٥٪ عما كانت عليه في عام ١٩٧٨ ، ولقد حرصنا على ان نلحظ الاعتمادات اللازمة ، لمشروع الفرات بعد تسريع خطوات استصلاح الاراضي ، وبعض الاكمالات في منشأة السد ، وانكم لدى مراجعتكم الجداول المرافقة للمشاريع الاستثمارية ، تجدون اننا ركزنا على تنمية الموارد المحلية، وزيادتها من نسبة ٢ر٣٨٪ في عام ١٩٧٨ الى نسبة ٤٢٪ في عام ١٩٧٩ وكذلك تنمية فائض القطاع العام الاقتصادي وزيادته الى نسبة ٥ر٣٥٪ في عام ١٩٧٨ الى نسبة ١ر٣٩٪ في عام ١٩٧٩ ، وكذلك زيادة فائض الموازنة من نسبة ٨ر٢٩٪ في عام ١٩٧٨ الى نسبة ٢ر٣٢٪ في عام ١٩٧٩ وكذلك زيادة فائض السيولة من ٦٪ في عام ١٩٧٨ الى نسبة ٩ر٦٪ في عام ١٩٧٩ ، وتجدون في الوقت نفسه ، ان تخفيضا واضحا قد طرأ على الموارد الاستثنائية كنتيجة لسياسة الاعتماد على تنمية الموارد المحلية ، حيث كانت نسبة الموارد الاستثنائية في عام ١٩٧٨ ١ر٤٢٪ فاصبحت في خطة عام ١٩٧٩ ٣ر٣٧٪ .

تنفيذ الخطة الاستثمارية وتطوير الانتاج حتى نهاية عام ١٩٧٨ :

لدى مراجعة التقرير المتعلق بالخطة التي تتضمن تنفيذ المشاريع الاستثمارية في عام ١٩٧٨ تجدون ان تطورا كبيرا قد طرأ على نسبة التنفيذ الذي في هذا العام بالمقارنة مع النسب الد[illegible] للاعوام ١٩٧٦ — ١٩٧٧ حيث كانت نسبة التنفيذ في عام ١٩٧٦ (٥٦٪) واصبحت في عام ١٩٧٧ (٦٠٪) بينما قفزت هذه النسبة في التنفيذ بصورة ملحوظة لتصل في عام ١٩٧٨ الى ٨١٪ مسجلة تطورا مباشرا قابلا للاستمرار في عام ١٩٧٩ .

أما نسب التنفيذ القطاعية لعام ١٩٧٨ فقد كانت على النحو الاتي:

القطاع	نسبة التنفيذ
١ — الفرات واستصلاح الاراضي	٩ر٧٦٪
٢ — الري	٣ر٨٠٪
٣ — الزراعة	٤ر٤٦٪
٤ — الصناعة والتعدين	٨ر٩٢٪
٥ — الطاقة والوقود	٩٣٪
٦ — النقل والمواصلات	٩ر٧٩٪
٧ — التجارة الداخلية والخارجية	٨ر٥٦٪
٨ — الخدمات والاسكان والمرافق	١ر٦٥٪
٩ — جهات الادارة المحلية والبلديات والعمل الشعبي	٨ر٧٧٪

وتجدر الاشارة الى ان سبب انخفاض نسبة التنفيذ في قطاعي الزراعة والتجارة الداخلية يعود الى تعثر التعاقد على بعض مشاريع محطات الابقار ومحطات صيانة الالات الزراعية وبعض خطوط المخابز الالية وتمت المباشرة بمعظمها في بداية هذا العام .

السيد الرئيس
السادة الاعضاء

ان المشاكل التي تعترض تنفيذ السياسة الداخلية ، تتعدد بتعدد العوامل التي تتحكم في بلد نام ، وتتاثر بالظروف المحيطة به ، حيث تتطلب المعالجة المستمرة نظرة شاملة ، ومبادهة متواصلة في ايجاد الحلول السليمة .

ولقد كانت الحكومة تنطلق دائما في اداء مهامها من هذا المنطلق الاساسي ولسوف اعرض عليكم بايجاز الخطوط الرئيسية لنشاط الحكومة في عدد من الحقول والمجالات الاساسية والتي استطاعت خلال هذه الفترة أن تبادر فيها، وان تنجز فيها خطوات ،او ان تضع مشاريعها فيها قيد المباشرة والانجاز .

١ — الادارة والتطوير والانتاجية

لقد اصبح معروفا ، بان تطوير البنية الادارية للدولة والقطاع العام مشروع كبير يوازي في اهميته مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، بل ينمو بعضها بعضا ، ويعتمد الاجتماع في خطط الانماء على الجهاز المنظم ، التقني ذي الادارة الفعالة ، الى حد كبير وفي سبيل تحقيق التطوير، واحداث خطوة مباشرة في مجال التنمية الادارية، بادرنا الى ما يلي :

١ — بدأنا في مدينة حمص ، اقامة تجربة نموذجية للادارة المحلية بغية تعميمها على باقي المحافظات ، وذلك من أجل تطبيق المرحلة الثانية من الادارة المحلية « ولقد بلغ مجمل ما رصد للادارة المحلية والبلديات والعمل الشعبي من اعتمادات عام ١٩٧٩ مبلغ — ٠٠٠ر٤٧٢ر٤٥٩ر١ — ل.س » .

٢ — اقمنا ندوة ادارية في دمشق اشترك فيها خبراء وعلماء عرب واجانب وحضرها اعضاء من القيادتين القومية والقطرية للحزب ووزراء ومدراء ، وتشكلت فرق عمل دراسية ، ووضعت عدة مؤسسات كنماذج دراسية ، مثل مؤسسة الاسكان ، وافتوماشين ، والمؤسسة العامة الاستهلاكية، واتحاد الصناعات الهندسية، واستخلصت نتائجها للاستفادة منها.

٣ — اعد مشروع لاحداث معهد ادارة حكومية متخصصة لتخريج المدربين وتدريب العاملين في الدولة، كما تم اعداد خلايا ادارية متطورة دعيت بوحدات التنمية الادارية .

٤ — يجري الاعداد للقيام بمسح اداري، وتوصيف شامل لاساليب العمل في المؤسسة والمنشأة، وعلاقات العمل والية العمل ، لتحقيق خطوة ملموسة في مجال التطوير الاداري، وفي سبيل اقامة دولة عصرية ارقى اسلوبا واداء وانجازا.

٢ — التشريع والانظمة :

وكخطوة مكملة لتطوير البنية الادارية للدولة والقطاع العام، فان الحكومة تحاول تطوير التشريعات والانظمة وتحديثها، لاستيعاب المتغيرات ، ولتحقيق وضع تشريعي وتنظيمي موحد والاعتماد كنقطة انطلاق اساسية، على تنظيم مجلس الدولة وتوسيعه، ورفده بالعناصر القانونية الخبيرة ، للاعتماد عليه في تحقيق مبادهة تشريعية ضمن برنامج عمل منظم يقر لهذه الغاية.

٣ — التخطيط الانمائي :

لقد كانت متابعة تنفيذ برامج الخطة الخمسية الرابعة، عملية متكاملة ومجهودا اداريا وانتاجيا متواصلا على صعيد التنفيذ الشامل ، المترابط الحلقات وقد حرصنا دائما على مايلي:

١ — الاستمرار في تحقيق الاهداف التنموية باقل معدلات تضخم ممكنة.

٢ — انجاز المشاريع التي بوشر بها في اوقاتها المحددة ،وتوفير مستلزمات تشغيلها.

٣ — المباشرة في تحضير الخطة الخمسية الخامسة لاعوام ١٩٨١ — ١٩٨٥ واعداد جداول المدخلات والمخرجات، بعد انهاء عملية الموازين السلعية .

٤ — تطوير علاقات التعاون الاقتصادي والعلمي والفني مع جميع الدول العربية والصديقة .

٤ — القطاع العام :

آ — القطاع العام الصناعي :

لقد بدانا عملية اعادة النظر في العوائق والسلبيات التي كانت تعوق العمل في هذا القطاع فأجرينا تغييرات مهمة في قمة الهرم الاداري ، محاولين قدر الامكان وضمن الظروف المتاحة تزويد المؤسسات والمنشآت بعناصر تتوفر فيها المؤهلات العلمية ومستويات الكفاءة والنهج المتكامل للاهداف الانتاجية ، كما عمدنا الى دراسة المركز المالي لشركات القطاع العام وباشرنا في دراسة اوضاع شركات المؤسسة العامة للصناعات النسيجية وشركات المؤسسة العامة للصناعات الهندسية وشركات الصناعات الغذائية وقد لاحظنا ان شعار تطبيق محاسبة التكاليف استمر زمنا دون تنفيذ ، فاتخذنا في هذا المجال ما يلي :

١ — اجراء تغييرات ضرورية في بعض المراكز القيادية ،مع تصنيف المؤسسات وتحديد التعويضات للمدراء ومنحهم الصلاحيات اللازمة .

٢ — المباشرة في تطبيق نظام محاسبة التكاليف ، وذلك بتشكيل اللجان القطاعية ووضع الانظمة النوعية للتكاليف ، لكل صناعة على حدة ، وقد أصدرت الحكومة قرارا بتطبيق هذه الانظمة اعتبارا من ١-١-١٩٧٩ بعد ان افتتحت دورات تدريبية للمحاسبين .

٣ — صدر قرار بتحديد مواصفات الانتاج ، وتحديد معاييره ومقاييسه بالنسبة لكل سلعة من السلع المنتجة، واعتبار هذه المواصفات جزءا لا يتجزأ من أهداف الخطط الانتاجية .

٤ — ومن شان هذه الاجراءات ان تحقق الرقابة الفعلية على العمليات الانتاجية بما يضمن اتاحة الفرصة لاتخاذ القرارات السديدة التي سوف تكون لها في الايام القادمة نتائج هامة.

٥ — عمدنا الى تطبيق نظام الحوافز الانتاجية في منشآت القطاع العام ومؤسساته وحددنا قواعده واسسه ، وقد بدأ تطبيق هذا النظام يعطي نتائجه في زيادة الانتاج وتحسين نوعيته ، وفي تنظيم الدورة الانتاجية للعمل في جميع مراحله ، وقد اصدرنا القرارات المنظمة لتطبيقه ، وسمل جميع العاملين في القطاع العام الزراعي والصناعي والخدمي .

٦ — اصدرنا التعليمات التنفيذية لوضع قانون المجالس الانتاجية موضع التنفيذ وشكلت هذه المجالس في جميع المؤسسات والشركات والمنشآت العامة التي تطبق احكام المرسوم التشريعي رقم ١٨ سواء أكانت هذه الجهات تمارس عملا انتاجيا ، او تجاريا او عملا في مجال الخدمات .

٥ — شركات القطاع العام للتشييد والبناء :

تقوم شركات الانشاءات العامة التابعة للقطاع العام ، بدور كبير في اقامة المنشآت والمحطات والمستودعات والمخازن ، وبناء الوحدات السكنية ، وشق الطرق ، ومد السكك الحديدية، وانشاءات الري والصرف ، وجر المياه ، واقامة الجسور ،والسدود والمجمعات الكهربائية ، والمشافي ، والمعامل ، كما تتولى القيام بالعمليات الدراسية ، وقد بلغ حجم الاعمال التي تنفذها هذه الشركات اكثر من مليارى ليرة سورية ، وهي تحقق على الصعيد الاقتصادي ما يلي :

١ — تتيح للقطاع العام المجال للقيام بدور قيادي في مجال التشييد والبناء .

٣ — تحقق سرعة الانجاز بما يتيح الاستثمارية .

٢ — تخفف من كلفة المشاريع للبرامج ان تنفذ في مواعيدها المحددة.

٤ — تحقق ضمانة في تنفيذ الاعمال والمشاريع وفق المواصفات المطلوبة.

٥ — تؤدي الى تشغيل القوى العاملة في القطر، والى امتصاص الامكانات الفنية .

٦ — تحقق للقطاع العام ارباحا مؤكدة ، اذ ان حجم اعمالها يزداد في الاتساع، وهي تنمو بسرعة تؤكد على انها سوف تستطيع تغطية ميادين التشييد والبناء بامكاناتها المتطورة.

٧ — تولت الحكومة دعم هذه الشركات كما عهدت اليها بتنفيذ عدد من الاعمال الهامة

٦ — القطاع المشترك :

بدأ القطاع المشترك ينمو ويتكون، مؤكدا قدرته على القيام بدور هام في المساهمة في الخطة الانمائية، وقد جرى حتى الان انشاء الشركة العربية السورية للسياحة وشركة التسويق السياحي ، وتتخذ الاجراءات لانشاء شركة انتاج الادوية، كما ان ثمة شركات مشتركة سورية — اردنية ، وسورية — ليبية، وسورية — سعودية ، ونحن في صدد انشاء شركة او اكثر ،سورية عراقية، كما جرى انشاء شركة سورية فرنسية وشركة سورية اسبانية وتتم الخطوات لانشاء شركة سورية — المانية، ان القطاع المشترك يربط بين القطاع العام، وبين القطاع الخاص في القطر، وبين الرساميل العربية والاجنبية، وهو قد نهض واحتل حيزا يستطيع منه أن ينطلق ، وان يساهم مساهمة فعالة في تنفيذ الخطط الانمائية .

٧ — الاستثمار الزراعي والاستصلاح:

لقد منحنا في البيان الوزاري اولوية اساسية لخطة الاستثمار الزراعي تنفيذا لقرارات مؤتمرات الحزب، ولان الانتاج الزراعي يعتبر مرتكزا للحياة الاقتصادية في القطر، وفي هذا الصدد بدانا بمراجعة جميع الخطوات السابقة ودراسة جميع نواحي المسائل الزراعية وعقدنا اجتماعات متوالية للمجلس الزراعي الاعلى التي تناولنا فيها جميع التفاصيل بالمناقشة واتخذنا عددا من القرارات التي بدأ تنفيذها.

ففي مجال الانتاج النباتي عمدت الحكومة الى مايلي:

١ — اقرار الخطة الزراعية لعام ١٩٧٨ — ١٩٧٩ وتحقيق نسبة تكثيف ١٣٩٪ في الاراضي المروية و ٩٩٪ في الاراضي البعلية في منطقة الاستقرار الاولى والتخطيط لانتاج المحاصيل الرئيسية : كالقمح والقطن والشوندر السكري عناية خاصة ، بتنفيذ الخطة اللازمة لها لتشغيل المعامل الحديثة لانتاج السكر .

٢ — تم تحريج — ٠٠٠ر١٦٦ — هكتار من الاراضي الجبلية والوعرة في عام ١٩٧٨، وتحقق انتاج —٢٥ — مليون غرسة للتحريج.

٣ — تم انتاج وتوزيع — ٤ملايين غرسة مثمرة على مساحة — ٠٠٠ر١٣ — هكتار من الاراضي البعلة والجبلية المستصلحة ، وسيتم انتاج وتوزيع — ٥ر٤ — مليون غرسة مثمرة في عام ١٩٧٩، كما عمدنا الى حصر الاراضي العائدة لاملاك الدولة واستصلاحها وتوزيعها على الفلاحين ، لتحقيق [illegible]

٤ — وبالتعاون مع المكتب الفلاحي، واتحاد الفلاحين ، واللجان المشكلة بدأ بحث واقتراح التشريعات التي تتلاءم مع ضرورات تنفيذ مقررات الندوة الزراعية.

٥ — تم استخدام — ٠٠٠ر١٠٨ — طن من الاسمدة الازوتية والفوسفورية والبوتاسية .

٦ — بلغ عدد الحقول الارشادية امثلة — ١١٥٨ — حقلا كما بوشر باقامة مهابط للطائرات الزراعية.

٧ — تم انتاج وتوزيع كامل الاحتياجات من البذار المحسن وخصوصا من بذار القطن الموسمي والبطاطا والذرة الصفراء ، وفول الصويا.

٨ — اعد مشروع عقد لاقامة ثلاث محطات لتقديم خدمات الصيانة للالات الزراعية في مناطق الانتاج الرئيسية.

٩ — حددنا اسعار البذار لموسم ١٩٧٨، واسعار شراء ناتج حقول اكثار البذار وكذلك اسعار شراء الحبوب واساليبها وطرق تسليمها ، وكذلك اسعار شراء جميع المحاصيل .

١٠ — نعمل على تشجيع اقامة تعاونيات زراعية جديدة، وادخال الكتلة الزراعية الى التعاونيات في حوض الفرات ، وسمحنا لها بشراء حاجتها من الاعلاف، واعدنا النظر في تحديد مهام المصرف الزراعي، في منح القروض وفي تامين السيولة اللازمة وعملنا على تشجيع الشركات المختلطة — السورية — العربية — لزيادة حجم استثماراتها في مناطق الفرات، ووضعنا الدراسات عن اساليب التعاون مع الشركات العربية في المجال الزراعي عن طريق تاسيس شركات مشتركة.

١١ — وضع نظام استثمار موحد لمزارع الدولة ونظام للمحاسبة الزراعية وتم اقرار جداول الاحتياجات للمحاصيل الزراعية والخضروات والانتاج الحيواني ،ولخدمات الاشجار المثمرة والاشجار الحراجية. كما احدثت مديرية خاصة بوقاية المزروعات .

١٢ — تم تنفيذ خطة التمويل للموسم ١٩٧٨ وبلغت نسبة التنفيذ بالنسبة للتحديد والتحرير ٩٠٪

١٣ — يجري تنفيذ الخطة الاستثمارية وخطة الاستصلاح في حوض الفرات وانشاء شبكة الري والتصريف والتسوية وتوزيع الارض المستصلحة وتتولى مؤسسة استثمار حوض الفرات تنفيذ الخطة الانتاجية المقررة .

اما في مجال الانتاج الحيواني:

١ — وضعت جداول الاحتياجات للانتاج الحيواني لتربية الدواجن والابقار والمواشي وتم السماح للجمعيات التعاونية بشراء حاجتها من الاعلاف، كما تم السماح باستيراد الحاجة من الاغنام، وبتصدير الجداء والسماح لها بتصدير نسبة ٨٠٪ من الاغنام التي سبق استيرادها بعد تامين حاجة القطر

٢ — تم استيراد حوالي — ٠٠٠ر٦ — بقرة حامل وتوزيعها على المربين

٣ — يجري دعم مؤسسات الابقار والدواجن وزيادة انتاجيتها ودراسة عمليات صيد الاسماك وطرق الاستثمار والتسويق.

٤ — زيادة استخدام الاعلاف الخضراء وزيادة انتاج الحليب بنسبة ١٧٪ .

٨ — الاشغال العامة والثروة المائية :

ان بناء السدود وشبكات الري والصرف يعتبر مسالة حيوية ولقد تم تصميم وتنفيذ — ١٥ — سدا تخزينيا و — ٥ — شبكات ري على السدود وحتى نهاية عام ١٩٧٨ سيتم انهاء تصميم — ٧ — سدود تخزينية و ١١ شبكة ري وتم تنفيذ — ١٥ — بئرا في البادية ويستكمل حفر — ٨ — ابار وتجري دراسات موسعة لتلوث نهري بردى والعاصي، ودراسات اخرى لتحديد مصادر التلوث البشري والصناعي لمكافحته، واجرينا الدراسات والتحاليل على بعض مصادر المياه الكبريتية وتجري دراسة العوامل المائية في دمشق والعاصي والساحل وحلب، ليكون لدى القطر مخطط مائي تحدد فيه كافة النقاط المائية السطحية والجوفية والطرق الاقتصادية لاستثمارها كما نجري العمليات لاستكمال تطوير مشاريع الروج والغاب وسد نهر الكبير الشمالي وصوامع الحبوب ومشروع ري حوض الخابور وسدود عفرين والابرش والعروس وحماة والساروت ومشروع ري حوض دجلة وتحسين مجرى بردى .

٩ — التجارة الخارجية والداخلية والتموين والاسعار :

أ — التجارة الخارجية :

جرى خلال عام ١٩٧٨ التوقيع على — ٢ — اتفاقية تمويل وتعاون اقتصادي مع مختلف الدول الاجنبية والصناديق العربية والدولية وخصصت لتمويل مشاريع انمائية في ميادين الكهرباء والطرق والصناعة والزراعة والتعليم العالي والمواصلات السلكية واللاسلكية وتتسم هذه القروض بكونها ذات شروط مناسبة، كما وضعت قواعد لاستخدام القروض بشكل مركز للاستفادة منها في المشروعات ذات الربحية العاجلة كما عمدنا الى اتخاذ التدابير التالية في مجال الاستيراد والتصدير:

١ — الاتجاه نحو منع استيراد المواد الكمالية وجميع الاصناف التي يمكن انتاجها محليا لحماية الصناعة الوطنية في القطاعين العام والخاص ، وزيادة التركيز على حصر الاستيراد في مستلزمات الانتاج وقد انخفض حجم الاستيراد في عام ١٩٧٨ .

٢ — شكلت لجنة مؤقتة لتصدير منتجات القطاع العام، ونحن الان بصدد احداث مؤسسة عامة للتصدير نعطي لها المرونة اللازمة للاتصال بالاسواق الخارجية وتصدير المنتجات الوطنية. كما شكلت لجنة تقوم بدراسة واقع اساليب التصدير في ضوء التطور الاقتصادي وقد رسمت اللجنة مقترحاتها في هذا الصدد .

[illegible] تنمية الصادرات واحداث معرض متخصص تتولى المهام المتعلقة بالعمليات التصديرية التجارية .

٤ — وقد بدأ ميزان المدفوعات يحقق توازنا مطردا بنتيجة زيادة الصادرات وتحقق الصناعة انتاجيا والمحاء.

٥ — تطور خطوات تطوير التكامل

● البقية على الصفحة — ١١ —

■ تحقيق الأهداف المرحلية للخطة الخمسية الرابعة
■ الالتزام بالأولويات التي حددتها الحكومة في بيانها الوزاري
■ الاستمرار في دعم القطاع العام كقائد للاقتصاد الوطني

بيان الحكومة

تتمة ما نشر على ص ١٠

...قتصادي مع القطر العراقي الشقيق وتابع تطويره مع الاردن والاقطار الشقيقة الاخرى.

ب ـ التجارة الداخلية والتموين والاسعار:

لقد امكن تحقيق استقرار نسبي في عرض وتداول المواد التموينية الاساسية كالدقيق والرز والسكر والشاي والبن والسمن والزيت والمحروقات والمواد الصيدلانية كما امكن تلافي الاختناقات في الاسمنت باجراءات حاسمة ومركزة وتم استيراد لحوم متنوعة وتولت وزارة التموين نقل وتوزيع مادة الخميرة الى جميع المحافظات وتم انشاء غرف للعمليات التموينية في الادارة المركزية وفي جميع المحافظات وتم اعداد مشروع دقيق ومتكامل للسياسة السعرية العامة كما جرى تعزيز الرقابة التموينية بالتجهيزات الحديثة وازدادت الطاقة التخزينية في القطر عن طريق بناء المستودعات الفنية والمشروعات المنفذة حتى غاية ١٩٧٨ هي — ١١ — مطحنة طاقتها الانتاجية — ٣٠٠٠ — طن في اليوم تقريبا هي توفير طاقة طحنية تعادل ٩٠٪ من احتياجات المواطنين.

كما اقيم — ٣٦ — مستودعا لتخزين الدقيق و — ١٤ — صومعة و — ١١ — مركزا لانتاج البذار ومعملان لتصنيع الاعلاف و — ٦٠ — صالة لبيع الخضار و — ٣ — افران احتياطية لانتاج الخبز في دمشق و — ١٦ — مستودعا لتخزين المواد الاستهلاكية و — ١٠٥ — مراكز توزيعية بالجملة و — ٥ — مراكز لبيع الاحذية و — ١٠ مراكز لبيع اللحوم و — ٦٠ — قسما لبيع اللحوم ومركزان لتربية الاغنام في حلب ودمشق و — ٣ — مجمعات تجارية للتجزئة و — ٧٥ — صالة تموينية و — ١١١ — صالة شعبية و — ٣٠٦ — مراكز لبيع التجزئة و — ٧١ — مركزا لبيع مواد البناء و — ٧ — مستودعات فنية لهذه المواد و — ٢٦ — مخبزا لانتاج الصمون ومخبز واحد لانتاج الخبز العربي و ٦ — وحدات تخزين وتبريد و — ٨ — مراكز لبيع المنتجات النسيجية و — ١٢ مركزا لبيع الفرق من هذه المواد.

٩ ـ الطاقة والوقود والكهرباء:

جرى في مجال النفط انشاء فرقتين للمسح الجيوفيزيائي وبوشر في انشاء معمل لاستثمار الغازات المرافقة وتم تشييد وحدتي الاسفلت والنتروجين في مصفاة حمص وسيتم خلال هذا العام تشييد واستثمار وحدة معالجة المياه الملوثة وستوضع مصفاة بانياس الجديدة في بداية عام ١٩٧٩ موضع التشغيل كما تمت استطاعة خط نقل النفط الخام السوري، كما انتهت الدراسات لانشاء معمل البلوك الجصي وتجري الدراسات لاستثمار وتصنيع الرخام وخامات الحديد والكروم والمنغنيز كما تمت دراسة الاسعار النفطية.

اما في مجال الطاقة الكهربائية فقد انتهى تركيب — ٥ — مجموعات باستطاعة — ١٠٠ — ميغاواط في محطة التوليد المقامة على سد الفرات وبذلك بلغت الاستطاعة — ٨٠٠ — ميغاواط في هذه المحطة وكذلك محطة توليد قطينة ومحردة وبانياس والمنطقة الجنوبية وسيتم التعاقد على اجراء دراسة لمحطة توليد نووية في عام ١٩٧٩ للتنفيذ في نطاق الخطة الخمسية الخامسة وتم انشاء شبكة خطوط نقل كبيرة ومحطات تحويل تعمل بتوترات عالية. وقد انجزت انارة — ٧٢٠ — قرية كما ويتوقع انارة — ٢٥٠ — قرية في عام ١٩٧٩ بحيث يتم تجاوز الخطة بمقدار — ١٧٠ — قرية.

١٠ ـ الخدمات والنقل والمواصلات:

١ ـ الاسكان:

عند الحديث عن مشكلة السكن، لا بد لنا من ان ننوه دائما بانها مشكلة ليست محلية وانما هي ظاهرة عالمية، لها اسبابها الخاصة والتي تختلف من بلد الى آخر. وقد تضمنت الخطة الخمسية الرابعة، انشاء — ٢٠٨ — الاف وحدة سكنية ولكن الظروف التي احاطت بموضوع الاعمار والاراضي ادت الى تضخيم حدة الظاهرة في السنوات الماضية ولم يكن التصدي لهذه الازمة سهلا ولكننا التزمنا في البيان الوزاري بمواجهتها فعمدنا الى ما يلي:

١ — وجدنا ان تشجيع التعاون السكني، وخلق الشروط المناسبة، لتوسيع الجمعيات واداء مهامها، لتنمو وتغطي القطر بشبكاتها الاعمارية كوسيلة فعالة لمواجهة المشكلة بعد تحرير هذه الجمعيات من بعض السلبيات التي تعانيها في انظمتها واساليبها.

٢ — وجدنا ان المدن الكبرى التي ازدحمت بالسكان، وخصوصا مدينة دمشق، قد استوعبت في حدودها الاساسية، كل ما يمكن ان تتحمله من مباني ومنشآت التجمع السكاني وان توسعتها في المساحة واقامة المرافق وتأمين الخدمات، قد استنفدت، فاصدرنا قرارا بتخطيط الاراضي العائدة لاملاك الدولة، والمستملكة في المدينة وضواحيها، وتنظيمها الى مقاسم وتوزيعها على الجمعيات التعاونية لتتحرر من الاختناق الذي تعانيه من حاجتها الى الارض ولتتحرر من تأثير اسعار الاراضي في القطاع الخاص بعد ان ارتفعت ارتفاعا فاحشا تجاوز المعدلات الطبيعية اضعافا مما خلق انعكاسات سلبية شتى على مجمل الحياة. ولقد ادى هذا التدبير الى توزيع المقاسم والوحدات السكنية الجاهزة في دمشق وحمص وحلب وحماه واللاذقية وطرطوس والرقة ودرعا وادلب والحسكة، ووضعت اجهزة كبرى مخططة ومنظمة من المقاسم تحت تصرف الجمعيات، وتضاعف الاتجاه نحو انشاء الجمعيات للاستفادة من هذه الميزات، وكسرنا بذلك جدار الحاجة الى الارض وتحكم السعر الاحتكاري واستوعب هذا التدبير التمدد السكاني في بعض المدن كحمص مثلا لمدة ٢٠ سنة.

٣ — بعد دعم شركات الانشاءات التابعة للقطاع العام وتحديد برامجها ومهامها اصدرنا تعليمات توجب على الجمعيات التعاونية الالتزام بتنفيذ الوحدات السكنية لشركات القطاع العام كما تعهدنا بزيادة انتاج مواد البناء وتسعيرها وتحسين مواصفاتها.

٤ — بعد ان صدر قانون الادخار السكني بوشر العمل بموجبه وجرى الاعلان عن فتح باب الاكتتاب امام المدخرين على نظام الادخار السكني وتقرر بناء — ٢٥٠٠ — وحدة سكنية.

٥ — نتيجة لهذه التدابير، بدأت موجة الاتجار غير المشروع بالاراضي تنحسر دون حاجة الى قانون خاص، وتوقف العرض والطلب للعقارات الى حد كبير والذي كان يجري خارج الاشراف الاجتماعي للدولة، وبدأت اسعارها تهبط وبلغت نسبة هبوطها حتى الآن ما يقارب وسطيا في القطر ٣٠٪ ولسوف تستمر الهبوط باستمرار التدابير.

٦ — ثمة تدابير اخرى لمواجهة مشكلة الاسكان تتعلق بتوزيع الانشطة المنتجة وتنفيذ خطة الاستثمار الزراعي وتوسيع الخدمات في الريف. لتؤدي جميعا الى كبح جماح النزوح من الريف الى المدينة، ولتشكل الحل الطويل الامد للقضاء على اهم المصادر والتي تولد منها اية ازمة للسكن، الى مساهمة الوحدات السكنية التي تنجزها مؤسسات الاسكان والبلديات والتي يتم توزيعها باسعار الكلفة مع هامش ربحي زهيد.

٧ — لقد وضع مصنع المباني المسبقة الصنع قيد الانتاج حيث سينجز في كل عام — ٢٥٠٠ — ٣٠٠٠ مسكن.

٨ — يجري تنفيذ مشاريع توفير مياه الشرب للمدن والقرى ولقد جرى تنفيذ — ٧٨ — مشروعا في محافظة حلب و — ١٦ — مشروعا في محافظة اللاذقية و — ٢٤ — مشروعا في محافظة حمص و — ٥٩ — مشروعا في محافظة حماة و — ١٥ — مشروعا في محافظة طرطوس و — ١٥ — مشروعا في محافظة دير الزور و — ٤ — مشاريع كبرى في محافظة درعا و — ٧ — مشاريع في محافظة الرقة، كما تجري مشاريع شبكات الصرف الصحي — المجاري — في المدن مع مشاريع ضبط التلوث في العاصي وبردى وباشرت مؤسسة الفيجة في دمشق بتنفيذ مشروعين من شأنهما أن يؤمنا مياه الشرب بعد الانتهاء منهما الى عام — ٢٠٠٠ —

ب ـ النقل والمواصلات:

١ — لقد بدأنا بدراسة خطة نقلية شاملة في القطر، تشمل الطرق البرية والجوية والبحرية وفق تصورات راهنة ومستقبلية، وثمة مشاريع لانجاز شبكة طرق دولية وفرعية كمشروع اوتوستراد اللاذقية — طرطوس كما نعمل على تحسين مرفأي اللاذقية وطرطوس وتحسين المطارات ومد السكك الحديدية ويمكن مراجعة المشاريع في الجداول المرفقة.

٢ — باشرنا في مواجهة ازمة الخدمات الهاتفية والحاجة المتزايدة اليها، وتحسين مواصفات هذه الخدمة وضبطها، واجرينا تغييرات هامة في البنية الادارية لمديرية المواصلات السلكية واللاسلكية واعدنا توزيع المهام، ولسوف تظهر نتائجها قريبا ولقد وضعت خطة لانجاز ١٠ الاف رقم لعام ١٩٧٩ و ٢٠ الف رقم للعام الذي يليه ومضاعفته في كل عام ليصل الى اكثر من خمسين الفا، ولقد وضعنا خطة لانشاء — ١٢٠ — الف رقم الى و — ٢٩ — الف رقم الكتروني للشبكات الداخلية والاستمرار في انجاز مشروع تغطية المنطقة الشمالية الشرقية بالشبكة الميكروية، وانجاز مشاريع الخطوط الهوائية المحملة. وان المواصلات السلكية واللاسلكية عانت كثيرا من السلبيات والصعوبات ولكن الحكومة تصدت لهذه المهمة لمعالجتها معالجة موضوعية حاسمة.

١١ ـ السياسة السياحية:

الى جانب تأسيس الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية والشركة السورية للنقل والتسويق السياحي فقد عمدنا الى تخطيط التوسع السياحي، وفق مبادئ ترمي الى انشاء مدن وقرى سياحية في الساحل واعدت الدراسات وتم طرح انشاء المجمع السياحي عن طريق الاستثمار بواسطة الشركات السياحية، وتقرر انشاء مدينتين جبليتين، وتجري دراسات لموقع بحيرة الاسد، والمياه الكبريتية لرأس العين، ويتولى المجلس الاعلى للسياحة متابعة الدراسات والخطط، التي من شأنها ان تضع امامنا في المرحلة القادمة خطة سياحية متكاملة، ستظهر نتائجها خلال الموسم السياحي القادم وسيكون في هذه الخطة، دور كبير للقطاع المشترك كما اننا ننجز اكمال الفنادق المباشر بها ونحن في صدد دراسة انشاء قرى سياحية جبلية.

١٢ ـ السياسة الصحية:

السياسة الصحية التي تتبعها الحكومة ترمي الى توسيع خدمات الطب الوقائي، ولقد ركزنا خلال هذه الفترة الى جانب اكمال بناء المشافي العامة ومستشفيات الاطفال، على السياسة الدوائية ونظمنا قواعدها وفق مبدأ اساسي، هو تأمين الدواء باسعار مناسبة وتوسيع تصنيع انواعه في القطر واصدار قانون للضمان الصحي العام الذي ناقشه مجلسكم واقره وبغية التحرر من مشكلة تسويق الدواء، فقد عمدنا الى تشغيل معمل تاميكو وفقا اضافيا لزيادة الانتاج والى دراسة اقامة معمل في حلب كما اننا نعمل على انتاج الدواء بواسطة شركة مشتركة تساهم فيها الدولة ونقابة الصيادلة والاطباء والقطاع الخاص والى جانب الاهتمام بالسياسة الدوائية، فقد عمدنا الى وضع مشروع لاقامة مشفى في جامعة تشرين في اللاذقية.

الشؤون الاجتماعية والعمل:

ان الاهتمام بالقوى العاملة في القطر، وتنميتها، وتنظيم طاقاتها المنتجة يعتبر في مقدمة المسائل المتعلقة بالانماء الاقتصادي والاجتماعي، وتتجه الحكومة في معالجة القضايا الاجتماعية نحو العمل على الصعيد التالي:

١ — تشجيع التأهيل المهني والتقني والمهني وتوسيع وسائله وادواته ومعاهده ومراعاته لتنظيم الافراد رجالا ونساء، في الكيان الانتاجي للمجتمع، وفق متطلبات النمو الاقتصادي.

٢ — الى جانب المراكز والمؤسسات والمنشآت والمشاريع الزراعية والصناعية التي تمتص القوى العاملة فقد عمدنا الى تشجيع الصناعات الحرفية، واصدرنا عددا من القرارات لتسهيل اعمالها، وحماية مصنوعاتها الوطنية.

٣ — تشجيع الصناعات الريفية، وزيادة عدد المراكز المهنية في الريف، والاهتمام بتأهيل المرأة وتدريبها في المدينة والريف لتقوم بدورها الانتاجي والتوسع في بناء الوحدات الارشادية.

٤ — دراسة التأمين الاجتماعي في ضوء التطورات المستجدة التي تتطلب تعميمه وتطويره ودراسة توحيد انظمة العمل وقوانينه.

١٣ ـ التربية والتعليم والثقافة:

أ ـ التعليم:

تابع الحكومة والوزارة المختصة جهودها لتعميم التعليم الالزامي وتطبيقه تطبيقا كاملا ورفع مستوى المناهج في التعليم الثانوي، وزيادة عدد الاطر التعليمية، ومما يجدر الانتباه اليه ان التوسع في هذا المجال امر طبيعي في كل عام، ويتركز اهتمام الحكومة على التعليم المهني والفني في المستويين الكمي والنوعي تمشيا مع الخطة الخمسية الرابعة، وادخلت في المعاهد الدينية اختصاصات جديدة تتلاءم مع هذا الاتجاه، وعلى صعيد التعليم العالي فثمة دراسة للتوسع في التعليم الجامعي كما انشئت وحدات مهنية في الجامعات لتلبية حاجات الوزارات والمؤسسات في تنفيذ مشاريعها، وتم تشكيل مجلس أعلى للمعاهد المتوسطة والمدارس الماثلة لرسم السياسة الموحدة الخاصة بها، كما تم انجاز عدد من الابنية لتستوعب الاقسام العلمية والتكنولوجية للجامعات وازداد عدد دور المعلمين والمعلمات. كما يجري توحيد المناهج مع القطر الاردني والعراقي،

ب ـ الثقافة:

يتجه النشاط الثقافي بصورة دائمة الى توسيع دائرة النشر للكتب المختلفة ويتجه هذا النشاط في الحقل الفني نحو رفع مستوى الانتاج السينمائي وتشجيع النشاط المسرحي وتعزيز دور المراكز الثقافية في القطر. وقد كانت خطتنا هذا العام تتركز على محو الامية.

وقد اختيرت ضمن هذه الخطة، ثلاث محافظات هي الرقة وادلب ودمشق لتطبيق برنامج محو الامية تطبيقا نموذجيا، حيث تنفذ فيها بصورة شاملة الزامية التعليم والزامية تعلم الاميين من الكبار، ووضعت الاجراءات اللازمة موضع التنفيذ كعمليات الاحصاء وافتتاح الدورات، ورصد الاعتمادات وتوفير الآليات واللوازم الاخرى، ليكون الاعتماد على نتائج هذه التجربة رائدا للاستمرار بنفس الشروط في المحافظات الاخرى للقضاء على الامية، وكي تكون الخطة هذه المرة ناجحة.

المرافق والمهام المختلفة:

ثمة ميادين وحقول متعددة تتطلب المتابعة، لدراسة قضاياها، ومعالجة مشاكلها، ومن اهمها الجهاز القضائي الذي يستدعي منا اهتماما مركزا، وتحقيق مبادهة معينة في التصدي لقضاياه ومشاكله، تستند الى دراسة شاملة، كما ان تعزيز النظام الامني وتوسيع امكاناته لاداء المهمة الاجتماعية له، هدف دائم للحكومة، كما تعنى الحكومة بالاعلام، عناية موضوعية مستمرة، لتأمين مستلزماته التقنية والفنية التي تسمح له بمواكبة التقدم والتطور في مجالاته المتعددة.

السيد الرئيس

السادة الاعضاء،

تعتبر الموازنة العامة، باعتماداتها الموزعة، والمبرمجة، منهاجا للحكومة يلزمها بسياسة معينة، في توفير الموارد، وتحديد وجوه الانفاق، كما يعكس مفهومها الاداري والتنظيمي والاستثماري، ولقد حاولت في كلمتي التي قدمت فيها للموازنة المعروضة والتي تجدونها مفصلة في الجداول المرافقة، ان اوضح لكم، بعض ما نعنيه العناوين الرئيسية، والارقام الاساسية، وما تم انجازه، من مشاريع وخدمات، حتى نهاية عام ١٩٧٨، والتي لا شك انكم ستولونها ما تتطلب من البحث والمناقشة..

ان الظروف المحيطة بنا، وبالمنطقة تتطلب مجتمعا قويا قادرا على التصدي والصمود، كما ان مسيرتنا القومية نحو الوحدة، تقتضي منا ان نملك القدرة على مواجهة الخطط الصهيونية والاتجاهات الاستسلامية المعادية للوحدة، ولقد كان توقيع ميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين الشقيقين السوري والعراقي، وما اعقبه من لقاءات ومحادثات واتفاقات اقتصادية وثقافية واعلامية، منطلقا جديدا، نحو دفع وحدوي كبير، سواء على صعيد طاقات شعب واحد، وامكانات بلد واحد، لتسمح وترتفع بهذا الانجاز الكبير، موقع للعمل الوحدوي، في الوطن العربي، يحمل بحد ذاته الامل القومي على قدرة الامة العربية، وعلى صمودها ضد جميع اشكال التآمر والاستسلام، وتقي جدارتها بجميع اعدائها في الوحدة والحرية والاشتراكية.

ان طاقة الديمقراطي الشعبي، الذي تبنيه شعبا وحزبا وجبهة وطنية تقدمية، ومجلسا وحكومة، هي النظام الذي نسعى فيه نحو الديمقراطية، الشعبية والخلاقة..

ولسوف تكون مسيرة هذا الشعب، في البناء، في الاعمار، في العمل الوحدوي، وبقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد، مسيرة تابعة، من تاريخ هذا الشعب وتجاربه النضالية، نابعة من ارادته في صنع الحياة.

اشكركم واتمنى لكم التوفيق.

رئيس مجلس الوصاية

تتمة ما نشر — ص ٥ —

خميني يملك زمام الموقف في ايران

وفي باريس صرح — رامسي كلارك — وزير العدل الامريكي السابق عقب اجتماعه مع — آية الله خميني — زعيم المعارضة الايرانية في نوفل لوشاتو — صباح امس بان — خميني — هو الرجل الوحيد الذي يملك زمام الموقف في ايران.

وكانت — افب — قد ذكرت في نبأ عاجل لها من باريس امس ان خميني استقبل في نوفل لو شاتو — صباح امس — كلارك — وزير العدل الامريكي السابق الذي ذكر بانه جاء لمقابلة الزعيم الايراني واكد انه لم يجر اي اتصال مسبق مع الرئيس الامريكي جيمي كارتر بخصوص لقائه باية الله خميني.

كارتر تسرع بتأييد بختيار

وفي واشنطن قال رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي ان الولايات المتحدة قد تكون قد تسرعت في تأييد الدكتور — شاهبور بختيار — رئيس الوزراء الايراني الجديد..

ونقلت — رويتر — عن السيناتور — فرانك تشرش — في مقابلة تلفزيونية قوله ان — بختيار — يقف على قشرة موز وقال انه من غير المحتمل ان تعيش اية حكومة في ايران دون دعم الزعيم الديني الامام — آية الله الخميني — الذي ينوي العودة الى ايران هذا الاسبوع بعد قضاء — ١٥ — عاما في المنفى..

ومضى — تشرش — يقول دعونا لانفرط بالتحمس للمصادقة على حكومة جديدة وقال ان حكومة جديدة قد لا تريد مساعدة من الولايات المتحدة بسبب الدعم الامريكي السابق للشاه..

مقتل واصابة ١٦٤ سجينا

وحول الاحداث الداخلية ذكرت صحيفة — كيهان — الصادرة في طهران امس ان اربعة عشر سجينا قد لقوا حتفهم واصيب مائة وخمسون آخرون بجراح خلال التمرد الذي حدث يوم الجمعة الماضي في سجن — غيزل هيسار — الواقع على بعد اربعين كيلومترا غربي طهران..

وتقول — افب — ان نزلاء هذا السجن البالغ عددهم ثلاثة الاف سجينا كانوا يحتجون على ظروف سجنهم كما طالبوا باعادة النظر في قضاياهم مثلما حدث مع السجناء السياسيين الذين افرج عنهم..

وحول تردي الاوضاع الاقتصادية اكدت الغرفة التجارية والصناعية في طهران ان هناك الان ثلاثة ملايين ونصف المليون من العاطلين عن العمل في قطاع الصناعة بسبب الاضرابات.

وذكرت افب ان رؤساء المؤسسات الايرانية قد وجهوا تحذيرا اثر اجتماعهم في طهران لاول امس جاء فيه ان الصناعة في ايران على شفا الهاوية بسبب الاضرابات التي ادت الى شلل في القطاعات الرئيسية منذ عدة اشهر.

رفع الحصانة عن جميع الحكومات خلال ١٥ عاما

كما ذكرت صحيفة — جورنال دي طهران — التي تصدر باللغة الانكليزية ان جميع الوزراء الذين عملوا في الحكومة طوال الاعوام الخمسة عشر الماضية سترفع عنهم الحصانة القانونية التي كفلتها لهم مناصبهم..

وتقول — افب — ان هذا القرار يهدف الى تسهيل اجراءات التحقيق والدعاوى العمومية المرفوعة ضد بعضهم بتهمة الفساد..

متابعة مسيرة

تتمة ما نشر على ص — ١ —

السادات والكيان الصهيوني لتطبيق — الحكم الذاتي — في الضفة الغربية وغزه.

وحول الوضع في لبنان اكد السيد عزيز ان الوحدة بين العراق وسورية ستنعكس ايجابيا على الوضع في لبنان وقال ان المطلوب وطنيا وقوميا واستنادا الى مبادئ العلاقة القومية بين لبنان والامة العربية ومصلحة لبنان فان من يتعامل مع العدو الصهيوني يجب ان يدان وتتخذ الاجراءات العملية لوقف هذا التعامل وهذا امر اساسي في اعادة الوحدة الى لبنان ولاعادة الظروف الطبيعية اليه.

وقال السيد طارق عزيز ان اللقاء السوري العراقي المقبل ليس مخصصا لاعلان خطوات دستورية بين القطرين وانما ستتم خلاله مراجعة شاملة ودقيقة للخطوات التي قطعت على طريق العمل الوحدوي خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة وسيضع برنامجا للمرحلة المقبلة.

واشار الى ان الاشهر الاخيرة شهدت نشاطا واسعا ومكثفا في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والامنية والاعلامية والثقافية وقد عملت اللجان المشتركة من اجل توثيق العلاقات بين القطرين وتحقيق التنسيق والتكامل بينهما وتقريب الانظمة والتشريعات في الميادين التي ستشملها الخطوات الوحدوية.

واكد ان هدف تحرير فلسطين هو الهدف الاساسي وعليه فان من الطبيعي والضروري ان تكون هناك علاقة وثيقة بين المناضلين في العراق وسورية وبين منظمة التحرير الفلسطينية وان يكون بينهما برنامج عمل كفاحي مشترك وثيق وطويل الامد.

من جهة اخرى تستمر اللقاءات بين القطرين الشقيقين سورية والعراق وعلى كافة الاصعدة للوصول الى صيغ موحدة تدفع مسيرة العمل الوحدوي في ضوء تنفيذ ميثاق العمل القومي.

فقد ناقش وفدان يمثلان الاتحاد العام لنساء العراق والاتحاد العام النسائي في القطر العربي السوري في اجتماع مشترك عقد في بغداد امس مسودة قانون توحيد الاتحادين.

وعاد الى دمشق صباح امس قادما من بغداد وفد نقابة المهندسين الزراعيين في القطر برئاسة الرفيق المهندس — عبد الكريم بلال — بعد ان حضر جلسات المؤتمر الزراعي السنوي الثامن في القطر العراقي الشقيق..

وعاد الى بغداد الليلة الماضية وفد نقابة الفنانين العراقيين بعد زيارة لسورية استغرقت اسبوعا واحدا.

وقال نقيب الفنانين العراقيين ان الوفد ناقش خلال وجوده في دمشق مع نقابة الفنانين السوريين اساليب تنسيق وتوحيد عمل النقابتين.

الخطة السنوية

تتمة ما نشر على ص — ١ —

في تعقيب لوكالة الانباء العراقية ان الخطة المذكورة تعكس الابعاد السياسية والاقتصادية التي اضافها ميثاق العمل القومي المشترك وما تمخض عن مؤتمر القمة العربي في بغداد الى المهام القطرية والقومية.

واضاف كما انها توفر مستلزمات النهوض بالمهام التنموية جنبا الى جنب مع تأمين الامكانيات اللازمة للعمل القومي المشترك على مستوى اهدافنا القومية الكبرى.

واكد السيد عضو مجلس قيادة الثورة ان الخطة السنوية لعام ١٩٧٩ ستحقق انجازات جديدة على طريق بناء قطرنا بناء عصريا حديثا وتطوير سبل رفاه الجماهير وتحسين وتوسيع الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية وفك الاختناقات الناشئة عن شحة المواد الانشائية والقوى العاملة والمهارات الفنية اللازمة لتنفيذ الخطة.

اجتماع عمل

تتمة ما نشر على ص — ١ —

سيعقد يوم الخميس المقبل بين الرئيس اللبناني الياس سركيس والدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بحضور السيد فؤاد بطرس وزير الخارجية لاستعراض نتائج الاتصالات الجارية والمبادرات التي تقوم بها مختلف القيادات للخروج من دوامة الازمة.

وتأمل الاوساط السياسية ان يسفر الاهتمام الرسمي بهذا الموضوع في تحريك الحوار السياسي المؤدي الى الوفاق الوطني

بعد مغادرته القطر

تتمة ما نشر على ص — ١ —

بقبول اسمى الاعتبار الاخوي.

وكان قد تم صباح امس في مقر رئاسة مجلس الوزراء التوقيع على عدة اتفاقات للتعاون بين القطر العربي السوري وجمهورية غينيا الشعبية الثورية.

وقد حضر مراسم التوقيع عن الجانب العربي السوري السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء والسيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والسيد جميل شيا نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية والدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية والدكتور جورج حورانية وزير الدولة لشؤون التخطيط والسيد زهير مشارقة وزير التربية.

كما حضره عن الجانب الغيني السيد لانسانا بيافوغي رئيس الوزراء الغيني والدكتور ميماتي كيتا وزير التربية والثقافة والسيد فيلي فيسكو وزير الخارجية والسيد فنالي سنجاريف وزير التخطيط والتعاون والسيد سيكو باري وزير التجارة الخارجية والسيد فودي سورينا كاما وزير الشؤون الاسلامية.

وقد شملت الاتفاقيات المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية.

وفي طرابلس اعلن رسميا ان الرئيس الغيني احمد سيكوتوري سيبدأ في وقت لاحق امس زيارة رسمية للجماهيرية الليبية.

رئيس مجلس الشعب

تتمة ما نشر على ص — ١ —

وباسم زملائي اعضاء مجلس الشعب في الجمهورية العربية السورية فانني اهنئ وصادق تمنياتي لكم بالنجاح في مهامكم الجديدة سائلا المولى العلي القدير ان يسير مجلس الاعيان الاردني بقيادتكم نحو تحقيق اهدافه السامية في ترسيخ عرى التضامن بين الاقطار العربية الشقيقة وفي تدعيم جبهة الصمود والتصدي بوجه العدوان ومخططات الاستسلام وان يوفقنا جميعا لما فيه خير امتنا العربية المجيدة لتحقيق اهدافها في الوحدة والتحرير والنصر على الاعداء راجيا لكم موفور الصحة والسعادة وللشعب العربي في المملكة الاردنية الهاشمية الشقيقة العزة والمنعة والتقدم والله يحفظكم.

تمهيدا للقائه

تتمة ما نشر على ص — ١ —

اقدم السادات على توقيع معاهدة صلح منفرد مع اسرائيل — فلن يكون هناك مجال لاصلاح ذات البين بينه وبين الدول العربية.

هذا وقد انتهت المباحثات الامريكية والاسرائيلية بعد ظهر امس برئاسة — الفريد اثرتون — السفير الامريكي المتجول و — الياهو بن اليسار — رئيس ديوان رئيس الوزراء الصهيوني.

وذكر مراسل — راديو العدو — انه تقرر ان يستأنف الوفدان محادثاتهما مساء او اليوم الامر الذي حدا بالوفد الامريكي الى ارجاء زيارته لمصر..

وصرح — الياهو بن اليسار — بانه قد احرز تقدم في هذه المحادثات الا ان الطرفين لم يتوصلا بعد الى حل وقال ان الوفدين سيواصلان مباحثاتهما حتى يتوصلا الى اتفاق نهائي.

وصرح — اثرتون — بان الوفد الامريكي سيجتمع مع — موشيه دايان — وزير الخارجية الاسرائيلي ثم يستكمل مشاوراته مع الادارة الامريكية في واشنطن حول اخر تطورات الوضع بشان المفاوضات بين مصر واسرائيل للتوقيع على معاهدة الصلح بينهما. وقد اجتمع دايان امس مع الرئيس الامريكي السابق جيرالد فورد الذي يزور فلسطين المحتلة.

من جهة ثانية ذكرت مجلة — روز اليوسف — القاهرية اول امس انه سيعقب جولة المبعوث الامريكي الفريد اثرتون في القدس المحتلة والقاهرة عقد اجتماع ثلاثي بين حاكم مصر — انور السادات — والرئيس الامريكي جيمي كارتر — ورئيس الوزراء — الاسرائيلي — مناحيم بيغن — .

ونقلت — اشا — عن المجلة قولها انه من المتوقع عقد هذا الاجتماع في الاسبوع الاخير من هذا الشهر او في مطلع الشهر القادم.

وعزت المجلة اسباب عقد هذا الاجتماع الى الآتي..

اولا — ان الرئيس الامريكي كارتر هو الذي اعلن هذا الاقتراح بنفسه قبل واثناء مهمة اثرتون الاخيرة.

ثانيا — ان اثرتون قام بالفعل بالتباحث مع الجانبين المصري والاسرائيلي — حول ذلك الاقتراح.

ثالثا — ان السادات وكارتر وبيغن فقط هم المخولون بالتوقيع على المعاهدة المصرية — الاسرائيلية — .

سلطات السادات

تتمة ما نشر على ص — ١ —

الوطني التقدمي الوحدوي ومسؤول لجنة العمل الجماهيري في الحزب.

وتقول — واع — ان عملية اعتقال السيد عبد الرزاق تأتي ضمن سلسلة المداهمات التي تقوم بها سلطات النظام المصري ضد مقرات حزب التجمع وعناصره.

ومما يذكر ان السيد حسين عبد الرزاق سبق ان اعتقلته هذه السلطات في كانون الثاني عام ١٩٧٧ اثناء الانتفاضة الشعبية يومي ١٨ و ١٩ ضد حكم السادات وسياسته الاستسلامية.

عرب فلسطين

تتمة ما نشر على ص — ١ —

سلام عادل يقوم على تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ورفض جميع الحلول الاستسلامية التي تكرس احتلال فلسطين.

كما حيا المؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في دمشق وندد بجرائم الاحتلال التي ترتكب في الضفة والقطاع وطالب بوقف تعذيب المناضلين المعتقلين في سجون العدو الصهيوني ووقف العقوبات الجماعية والانتقامية بنسف البيوت بدعوى الانتماء للمقاومة الفلسطينية، واكد عزم جماهير الشعب العربي الفلسطيني على مواصلة النضال للمحافظة على الارض والحقوق..

ايد آثمة تغتال

تتمة ما نشر على ص — ١ —

فيها الشهيد سلامة لما قدمه من تضحيات للثورة الفلسطينية وشعب لبنان وقال ان هذا الشعب العربي وهذه الامة كانت ولا تزال كريمة بابطالها وان دماء ابي حسن لن تذهب سدى وسنتابع النضال حتى تحقيق النصر.

ثم قدم التعازي الى اعضاء المجلس الوطني وقادة الثورة الفلسطينية وال الشهيد وبعد الانتهاء من القاء الكلمات رفعت الجلسة على ان يعود المجلس للانعقاد في وقت لاحق من الليلة الماضية.

وكان راديو بيروت قد اذاع مساء امس بيانا صادرا عن قيادة قوات الردع العربية في لبنان هذا نصه:

بتاريخ يوم الاثنين الموافق الثاني والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٧٩ وفي الساعة الخامسة عشرة والدقيقة الخامسة والاربعين انفجرت عبوة ناسفة في محلة الصنوبره في رأس بيروت قدرت بقدر اوليا بخمسين كلغ من مادة — تي ان تي — الشديدة الانفجار موضوعة في سيارة — فولكسفاغن — متوقفة على جانب الطريق يعتقد بان التفجير قد تم بطريقة الكترونية — .

ادى الانفجار الى تحطيم سيارة مدنية تحطيما كاملا واصابة تسع سيارات اخرى باضرار كما وقعت اكثر من ست عشرة اصابة بالمدنيين الذين صادف مرورهم في مكان الانفجار بينهم اربعة قتلى وثلاثة جراحهم بليغة وعرف فيما بعد ان السيارة المدنية التي تحطمت نتيجة الانفجار بصورة مباشرة كان فيها السيد — ابو حسن سلامة — احد مسؤولي المقاومة الفلسطينية مع ثلاثة من مرافقيه الذين اصيبوا بجروح بالغة الخطورة.

وقد تم اخلاء الجرحى ونقلوا الى مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت وبعض المستشفيات الاخرى.

ظهرت في اعقاب الانفجار مجموعات من المسلحين امام بعض مراكز الاحزاب تدخلت على الاثر قوات الردع العربية بكثافة وطوقت المنطقة واخلتها من المسلحين وبدأت اجهزة التحقيق عملها بالتنسيق مع قوى الامن الداخلي.

وفيما كانت اسرائيل تواصل اعتداءاتها على جنوب لبنان بقصف مدفعي استهدف قرى ومدن الجنوب اقترفت الايدي الصهيونية جريمة جديدة في بيروت باغتيالها المناضل الفلسطيني — ابو حسن سلامة — احد مسؤولي الامن في منظمة — فتح — .

وقد نعت مساء امس اللجنة المركزية لحركة التحرير الفلسطينية — فتح — ابو حسن سلامة ومرافقيه الاربعة وذلك في تمام الساعة الرابعة من مساء امس.

تعليقا على الحادث ادلى رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص التصريح التالي: ان اليد المجرمة التي اغتالت اليوم المناضل — ابو حسن سلامة — احد قادة المقاومة الفلسطينية هي اليد نفسها التي ما تزال تتربص شرا ببلدنا في مسلسل من الارهاب والعنف المستمر. هذه اليد الآثمة ليست بعيدة عما يتعرض له جنوبنا اليوم من اعتداءات سافرة وليست غريبة عن المؤامرة التي تستهدف امن هذا البلد وامن وسلامة المقاومة الفلسطينية.

وقال الحص اننا نتوجه الى اخواننا في المقاومة الفلسطينية والى عائلة الفقيد وعائلات الذين سقطوا معه بالحر التعازي ونحن على ثقة بان وعيهم سيفوت على اليد المجرمة استغلال هذه الجريمة النكراء.

كما نعت اللجنة المركزية لحركة فتح المناضل الفلسطيني علي حسن سلامة رئيس دائرة العمليات الخاصة في الوطن المحتل الذي نذر حياته لخدمة الثورة الفلسطينية.

البيان السياسي

تتمة ما نشر على ص — ١ —

وقد ناقش المجلس في جلسته هذه تقرير لجنة الوحدة الوطنية وكان قد اقر من قبل تقرير اللجنة السياسية والقومية بالاضافة الى تقارير بقية اللجان التي انبثقت عن المجلس.

وعلم مندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان مناقشة هذه التقارير والتصويت عليها قد تم في جو تسوده روح المسؤولية النضالية وانه تقرر تشكيل لجنة للصياغة مهمتها وضع التوصيات والقرارات التي اقرتها اللجان في صيغتها النهائية وكذلك صياغة البيان السياسي.

وصرح السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس انه من المحتمل ان يتم اعلان التوصيات وتلاوة البيان السياسي للمجلس في جلسة عامة تعقد لهذه الغاية.

الاسعد: المليشات

تتمة ما نشر على ص — ١ —

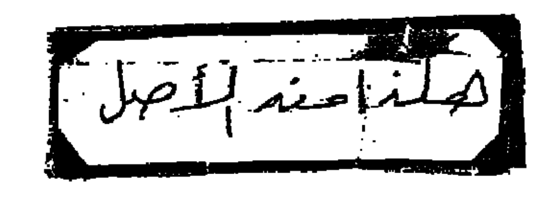
واليمينية في جنوب لبنان.

وافادت الانباء الواردة من المنطقة الحدودية ان القصف كان لا يزال مستمرا حتى الحادية عشرة ظهر امس مستهدفا الساحات والاحياء السكنية في المدينة والطرق المؤدية اليها.

واعتبرت الاوساط السياسية في بيروت ان تصعيد اسرائيل لاعتداءاتها هي بمثابة تحد لقرار مجلس الامن الاخير ولعرقلة وضع القرار موضع التنفيذ.

وقد كانت الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني مدار اتصالات اجراها الرئيس اللبناني — الياس سركيس — والسيد — كامل الاسعد — رئيس النواب والدكتور — سليم الحص — رئيس الحكومة مع الجهات والقيادات المعنية في ضوء ما يمكن ان تعكسه التطورات المستجدة على تنفيذ قرار مجلس الامن والمخاطر التي تهدد الامل بعودة السلطة والشرعية الى منطقة الجنوب.

وقد استمرت هذه الاتصالات والمشاورات امس على مختلف المستويات بهدف معالجة الوضع في الجنوب والتعاون مع قوات الطوارئ الدولية في تنفيذ قرارات مجلس الامن لاعادة الشرعية وبسط السيادة اللبنانية على كامل ارجاء المنطقة.





> قد تمر الملايين في تجربة واحدة فلا يتحول الانفعال بها الى ابداع الا على يد فرد دون سواه.

بئر يخنق ٦ اشخاص !!

لقي ستة اشخاص حتفهم اختناقا في بئر في قرية تانجرانج الاندونيسية في عطلة نهاية هذا الاسبوع.

واشارت ـ اف ب ـ الى ان هذا البئر على ما يبدو متشبعة بغاز ثاني اوكسيد الكربون وان الضحية الاولى طفل بعمره ثمانية أعوام حاول سحب سطل فهوى الى الاسفل وهرع والده لنجدته عندما شاهده يهوي الا ان الاب سقط هو الاخر ومات ثم حاول اربعة اشخاص من الجيران الواحد تلو الاخر انقاذ الابن والاب ولكنهم ماتوا جميعا.

وقد اقنع أحد اعيان القرية سكان القرية بالتريث لوصول رجال الانقاذ الذين لم يستطيعوا بعد وصولهم بساعة الى أن يتبينوا مصرع الاشخاص وقد تكدست جثثهم بعضها فوق بعض.

الوحدة والتحرير طريقنا إليك

فائق المحمد

ونحن نبني الجسور الى دولة الوحدة من حقك علينا ان تطالبنا بكشف حساب نتعرف من خلاله على ملامح طريقك، ونتعلم من أبجديته كيف نبني الحاضر، وكيف نصوغ مداميك المستقبل. من حقك علينا اليوم أن نعترف بانك المناضل الذي نقلنا من مستنقع التجزئة والهزيمة والضياع القومي والوطني، الى شواطىء وساحات التحرير والوحدة والاستقرار الوطني والقومي.

قبلك كانت العقيدة في نفوسنا جنينا نجهل كيف نرضعه النمو والحياة، ونجهل كيف نعلمه الحبو، ونزرع في ضلوعه دماء القدرة والاكتمال.

وهكذا كانت العقيدة تتراجع، والثورة تعاني غياب القائد، الى ان اخترناك قائدا لمسيرتنا، فداريت قدر المسؤولية بالصمت والرضى، واضعا نصب عينيك أن الثورة قد تعاني، وقد تخطىء، لكن الثورة ليست طفرة ولا مختبرا للتحليل والتجريب، وانما هي فعل ميداني محكوم بنظرية ثورية تعبر عن وضعية الامة وهي في أعلى مستويات الوعي والمسؤولية والانضباط.

كنت منذ البداية موقنا ان الاقوال تخشبت وان شعبك يتطلع الى الفعل بعد ان كادت موجة اليأس تقتلع الجذور القومية والوطنية لهذا الشعب ولتلك الامة. وكنت انت يا حافظ الاسد وحدك تعاني بصمت القائد وبرجولة المناضل. وفي زحمة الصراع والتمزق طلعت علينا. لا طمعا في القيادة، ولا تقربا من السلطة بل استجابة تاريخية واعية لتاريخ هذه الامة الحضاري، ولمنظورها الانساني طلعت علينا لتقول لنا:

■ الان نبدأ مرحلة الفعل.

واعتقد البعض انك واحد من سلسلة الرجال الذين تعاقبوا على سورية، بينما انصرفت انت موقنا ان المسافة الزمانية ضيقة، فالعدو يبتلع التراث والارض، واصوات مبعثرة تضيع في السراب تتساءل: هل يريد العدو الارض، ام السلطات العربية، واصوات أخرى ممزقة تتجادل: هل نحارب العدو الخارجي ام نفتح قلاعنا لحروب داخلية نصفي خلالها أعداء الجبهة الداخلية ثم ننتقل ظافرين الى ساحة الصراع الخارجي ؟؟

وفي داخلك كان الهم يكبر فمسائل الخلاف لا تترجم عملا ولا تتصدى لعدو، بل انها تفتح الابواب على مصاريعها امام الغزو الخارجي.

باسم القومية العربية، وباسم عقيدة البعث العربي الاشتراكي كنت تصر على مجموعة من المنطلقات الاساسية في العمل وهي:

■ ـ القومية العربية هي الطاقة الوحيدة التي تمكن العرب من الانتصار على ذواتهم أولا، وعلى عدوهم ثانيا. وانكار القومية تكريس للتجزئة ووقوع في الاطروحة الصهيونية التي تزعم: ان القضية الفلسطينية هي مشكلة خاصة بالشعب الفلسطيني وحده.

■ ـ العدوان الصهيوني لا يبغي التوسع على اقليم عربي معين وبالتالي ليس توسعا يستهدف ارضا بعينها، ولا قطرا عربيا بالتحديد، وانما هو توسع اجتياح للوجود العربي برمته، لايبغي تلك الدولة بسبب طبيعة نظامها، ولا تلك الدولة بسبب موقعها.

وقد يحتل ارضا في دولة ما اما بسبب مجاورته للاراضي العربية المحتلة، واما بسبب موقعها الجغرافي او الاقتصادي، وتبقى مسألة الاجتياح الكلي، او الالغاء الشامل للوجود العربي مسألة زمن، او مسألة قدرة جسد الدولة الصهيونية على الهضم والتوسع.

■ لا تحرير بلا الوحدة، وقد يهدم التحرير جميع الفواصل والحواجز ويبلور الشخصية القومية، ويدفعها في طريق الوحدة التي هي في البداية وحدة الدم الذي يصهر في طريقه كل التراكمات والحساسيات التي خلفتها الاقليمية والتجزئة.

■ الموقف العقائدي والنظرية العقائدية ملك للجماهير، والقائد الحق يتسلح بالجماهير من خلال اندفاعه في طريقها، ومن خلال توازن منطلقاته السياسية والاستراتيجية مع احتياجات شعبه، ومع تطلعاته المشروعة في التنمية والتحرير.

★ ★ ★

نعرف أنك فوق الصغائر، وأن هم القيادة ومسؤوليتها هو خبزك اليومي، وكم نعتز عندما نفتح صفحاتك لنجد سورية العربية الحديثة تنتقل من مضيق التشرذم والفوضى الى قمة الانتصار والقيادة القومية للامة. وغدا يكون لنا في دمشق لقاء، أين منه لقاء الاحبة، فهو عناق التاريخ والارض، ووحدة العقيدة والبعث، البعث الذي ظل يتارجح ويحاصر بالتفسيرات والخلافات الى ان جئت انت، فكنت المنقذ والمخلص، وكنت المناضل الذي جلا عقيدة البعث وأبعد عنها الطفولية والغموض، وابعدها عن تسلط المغامرين الذين يعانون من امراض الطفولة.

دمشق وبغداد تلوحان لك بالمناديل، تنتظران معا من فارس البعث حافظ العهد ان يعيد اليهما سيف دمشق وحضارة بغداد، تنتظران أن يعيد اليهما راية القدس المسلوبة، واعلام انطاكية واسكندرون التي ستصافح كل شبر من اراضينا المحتلة بتحية التحرير.

شركة الشام للفنادق تلغي صالات السينما

ذكرت الصحف المحلية منذ أيام قليلة ان شركة الشام للفنادق والسياحة ستباشر أعمالها باكمال فندق (الشام) الذي بقي طوال السنوات الماضية معروفا باسم بناء (الكويتي)، وان الشركة قد ألغت مشروع دار السينما لتقام فيه صالات ضخمة للحفلات والمؤتمرات بالاضافة الى المطاعم الفخمة !!

مزيد من المطاعم والصالات الفخمة التي لايؤمها سوى القادرين وهم لا يشكلون نسبة تكاد تذكر من سواد المواطنين، بينما يتم الغاء صالة عرض سينمائية، ودمشق باشد الحاجة اليها بعد ان ضاقت الصالات الحالية عن قاطني دمشق واصبحت الحاجة ملحة الى اكثر من عشر صالات يجد فيها الجماهير متنفسا وتسلية رخيصة ـ نسبيا ـ حتى بعد رفع أسعار التذاكر.

نتمنى على من بيدهم الامر وخاصة وزارتي الثقافة والسياحة ومحافظة مدينة دمشق ومجلس ادارة الشركة المذكورة، ان يتركوا صالة السينما في سلام وأن يحولوا المطاعم والصالات الى مكان اخر من البناء العامر الضخم .. ودمشق لم يعد ينقصها مطاعم فخمة أو مرابع سياحية ثمينة !!

تأبين نواف الدهيم

يحتفل نهار الجمعة ٢٦ الجاري في قرية خبب ـ محافظة درعا ـ بالذكرى الاربعين لوفاة الشاعر «نواف الدهيم» والشاعر له ديوان «اغان من الريف» وهو مجموعة قصائد رومانسية ريفية صدر في عام ١٩٦٦. وقد عاجلته المنية في ١٨ كانون الاول الماضي

اخبار وفنون

■ افتتح امس في ال ...امية معرض فني للفنانين حسن حسن، وغسان جعفر، بعنوان تحية الى الحصان الاسير.

■ بعد غد يقدم الدكتور عبد المنعم زنابيلي محاضرة في المركز الثقافي العربي بحلب، وبعنوان (من وونرغيت الى كامب ديفيد) المحاضرة في السابعة مساء.

■ جمعية الشبان السريان بدمشق، دعت للمحاضرة التي يقدمها المهندس عدنان المفتي بعنوان (التخطيط الاقليمي)، وذلك في السادسة والنصف من يوم الجمعة القادم.

■ الفنون التقليدية الشرقية عنوان المعرض الذي افتتح في السادسة والنصف من مساء أمس في المركز الثقافي الاسباني بدمشق.

كتاب ريموندا الطويل

تحت عنوان ـ اعتقال مؤقت ـ اصدرت ريموندا الطويل. الصحفية الفلسطينية من رام الله بالضفة الغربية كتابا عن تاريخ حياتها باللغة العبرية. ففي ٢٥٠ صفحة تحدثت عن طفولتها في الجليل حيث ولدت. وعن مختلف مراحل حياتها السياسية وما تعرضت له من اعتقال السلطات الإسرائيلية لها. والجدير بالذكر انها اعتقلت مرتين ففرضت عليها الاقامة الجبرية داخل منزلها في المرة الاولى وفي الثانية اقتيدت الى السجن.

وكتاب ريموندا الطويل سوف يصدر بثلاث لغات اخرى هي العربية والانكليزية والفرنسية.



الشوارب والجنس !!

■ يقول الدكتور جون باركر استاذ علم النفس في جامعة سيدني ان الرجل الذي يربي شاربيه انما يفعل ذلك لاخفاء عقد خفية تتحكم به دون ان يشعر فهو من الذين يرتكبون المحارم او اخفاء عيب في وجوههم او عاجز جنسيا. وقال الدكتور باركر ان الدراسة التي قام بها حول هذا الموضوع شملت ..٥ شخص من اصحاب الشوارب، وقد تبين له ان مئة فقط يتمتعون بقدرة جنسية عادية.

تجمد رجلان وامرأة حتى الموت بسبب البرد

تجمد رجلان وامرأة حتى الموت ضمن سلسلة حوادث منفصلة. بينما كانوا سائرين على الاقدام في الريف بالقرب من تيتوفو بورنس في قلب يوغسلافيا امس .. وذكر مسؤولون حكوميون. ان عدد الوفيات المسجلة يصبح عشرة بوفاة هؤلاء الثلاثة.

يكتب ثلاثة شهور دون توقف

■ خلال سبعة شهور ظل احد الاشخاص ويدعى كليمانت غارسيا ويبلغ من العمر ٤٦ سنة، ويعمل موظفا في شركة السكك الحديدية في اسبانيا، ظل ينقل رواية «دون كيشوت» دون توقف، الا لتناول بعض الطعام والشراب، والجدير بالذكر ان هذا الموظف يكتب بيسراه لانه فقد يمناه في حادث اصطدام.

الى من يهمه الأمر

الفصول والغايات .. !

.. بتاريخ ٢٢-١٢-٢٤-١٢-٩٧٨، قامت لجنة فنية برئاسة .. بدراسة ميدانية لامكانية اقامة ضواحي سكنية جديدة لمدينة طرطوس نظرا لضيق المدينة الحالية بسكانها ولكن مع الاسف الشديد قامت تلك اللجنة، ولغاية في نفس يعقوب باجراء الدراسة على الارض المفروشة بالزيتون، الذي يعتبر من اهم مصادر دخلنا، في حين توجد مناطق اخرى خالية من اي غرسة كانت. وقد قام اصحاب تلك الاراضي بفرزها افرازا زراعيا وبيعها الى اصحاب الدخل المحدود الذين عجزوا عن شراء الارض ضمن المدينة. وقد قام البعض بالبناء فيها وهدمت البلدية في منتصف هذا العام قسما من تلك المساكن، واستاءت المواطنون البناء فيها. ونقصد بتلك الارض الواقعة جنوب طرطوس وشمال خط طرطوس ـ حمص القديم المجاور لمعمل المز الجديد. فنرجو من اللجنة اقامة ضاحية جديدة في تلك الارض الصخرية التي لا يمكن الاستفادة منها زراعيا اطلاقا).

(طرطوس ـ يوسف أبو العيسى

■ يا أخي يوسف ـ اذا كانت القضية ـ قضية وغاية في نفس يعقوب، فانت وانا ويوسف بن يعقوب، لن يطلع على وجهنا كنز نزل به تلك الغاية .. أما اذا كانت القضية، قضية ارض مفروسة، وارض غير مفروسة، تباع لاصحاب الدخل المحدود، فهذا يضر باصحاب الدخل اللامحدود .. وهؤلاء عددهم غير محدود، وقلع مليون شجرة زيتون، أسهل من ان نقلع جيب احدهم، وعلى كل حال، فقد نشرنا للرسالتك، ولعل لوزارة الاسكان قولا غير الذي قلته .. ورحمة الله على الزيتون.

■ يوسف المحمود

يسرق نفس السيارة اكثر من مرة !!

■ طلبت محكمة لايمهاوس في لندن سجن المدعو بيتر الكسندر ـ ١٨ سنة ـ بعد اعترافه بسرقة بعض السيارات الخاصة.

وكان الكسندر قد اعترف امام المحكمة بانه سرق سيارة واستعملها لمدة ثلاثة ايام حتى تم القبض عليه.

ونام الكسندر في السجن يومها مدة شهر كامل ثم خرج من هناك ليعود ويسرق السيارة نفسها من احد الشوارع في منطقة هاكني .. ولم يذكر المتهم سبب اصراره على سرقة نفس السيارة لكنه اكد بانه لن يكررها مرة ثالثة.

مسؤول اميركي جديد لتذوق الشاي !

■ عينت الحكومة الاميركية مسؤولا جديدا في منصب جديد مطلوب منه اعادة الاعتبار الى مستوى الشاي الاميركي .. والمسؤول الجديد هو روبرت ديك ومهمته الاساسية ان يجلس خلف طاولة عليها مجموعات مختلفة من انواع الشاي فيفحصها بهدوء ويتذوقها بدقة ويقرر اي نوع منها يصلح لرفع سمعة الولايات المتحدة بالنسبة للشاي.

وذكر ديك بعد تسلمه مهامه الجديدة انه اختير لهذا المنصب ولهذه المهمة بالذات لان بلاده كانت تعتبر منذ وقت طويل الارض الخصبة لانتاج اسوأ انواع الشاي في العالم.